

تشكيل	11
عصام طنطاوي: ليس لائقا بالفنان ان يستجدي	
منوعات	
13	رفيق الصبان: فضحت تأثير المخابرات على المثقفين

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	
18	روايات الحقيقة الأردنية تخلع الإوهام
رأي	
19	السودان: الحركة الشعبية ونظرية الوحدة الإقليمية

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5875 Thursday 24 April 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5875 الخميس 24 نيسان (ابريل) 18 ربيع الثاني 1429هـ

## وزيرة سورية:

## اسرائيل مستعدة للتخلي عن الجولان

■ دبي - رويترز: قالت وزيرة سورية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ابلغ تركيا بان اسرائيل مستعدة لاعادة مرتفعات الجولان لسورية مقابل السلام معها. وقالت وزيرة شؤون المغتربين بثينة شعبان لقناة «الجزيرة» ان اولمرت مستعد لحلل السلام مع سورية على اساس اعادة مرتفعات الجولان كاملة لسورية، واضافت ان الرسالة الخاصة بمرتفعات الجولان المحققة نقلت من خلال تركيا. من جهة اخرى رفض مارك ريفغ المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت تاكيد او نفي نيا زيارة رئيس طاقم مستشاري اولمرت، يورام توربوفيتش، الى سورية قبل بضعة شهور. وقال ريفغ «ليونيد برس انترناشونال» امس الاربعاء «لا اريد التطرق الى سفر توربوفيتش او إلى برنامج عمله». وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت امس ان توربوفيتش زار سورية قبل بضعة شهور واجرى محادثات مع مسؤولين سوريين تناولت موضوع المفاوضات بين الجانبين.

## سي.آي.إيه: كوريا الشمالية ساعدت سورية لبناء مفاعل نووي

■ واشنطن - يو بي آي - اف ب: اعلنت الادارة الامريكية الاربعة ان الولايات المتحدة ستشن قريبا العمليات التي في حوزتها عن التعاون النووي بين كوريا الشمالية وسورية.

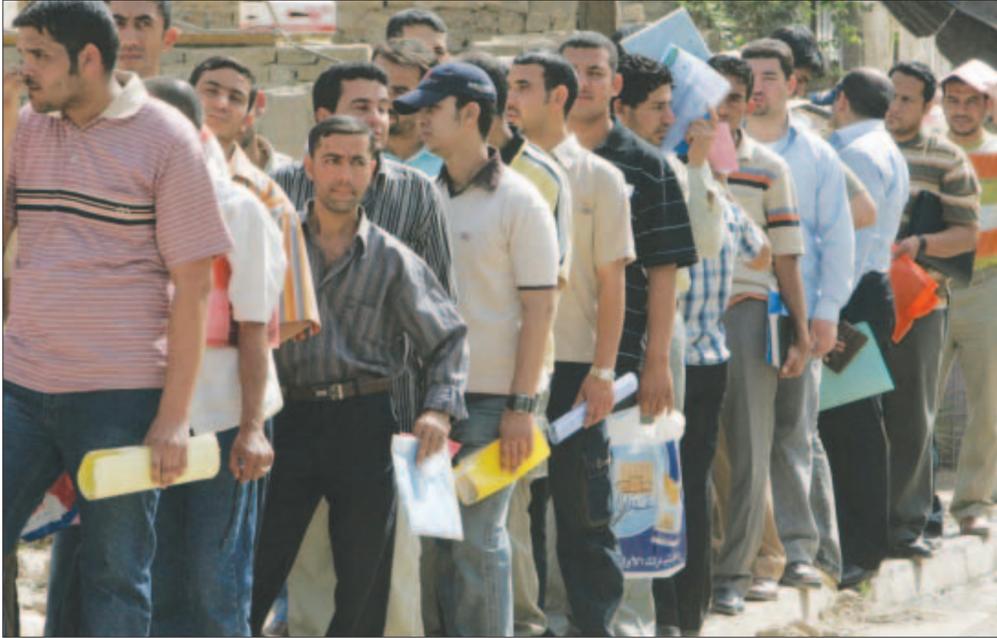
وقال وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس والمتحدثة باسم البيت الابيض دانا بيرينو للصحافيين «سي.آي.إيه» ردا على سؤال حول الموعد الذي سيطلع عليه الكونغرس ومن خلاله الامريكيون، على المعلومات المتعلقة بهذه القضية.

وكان مسؤول امريكي كشف ان وكالة المخابرات المركزية «سي آي آيه» ستطلع الكونغرس في جلسة مغلفة اليوم الخميس على ان كوريا الشمالية كانت تساعد سورية في بناء مفاعل نووي، وعلى ان الطائرات الاسرائيلية دمته السنة الماضية قبل ان يصبح قادرا على انتاج اسلحة نووية. وتلقت صحيفة «يوس انجلس تايمز» امس الاربعاء عن مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته ان «مسؤولي وكالة المخابرات المركزية سيخبرون الكونغرس الخميس ان كوريا الشمالية كانت تساعد سورية في بناء مفاعل بلوتونيوم نووي». وأوضح ان مسؤولي «سي آي آيه» سيخبرون المشرعين الامريكيين في جلسة اليوم انهم يعتقدون ان هذا المفاعل كان ليصبح قادرا على انتاج البلوتونيوم اللازم لتصنيع الاسلحة النووية لكنه دمر قبل ان يصير قادرا على ذلك، في اشارة منهم إلى الغارة التي شنتها المقاتلات الاسرائيلية على منشأة نووية سورية في ايلول (سبتمبر) الماضي. واذف انهم سيكشفون لأعضاء الكونغرس انه «على الرغم من ان المسؤولين الامريكيين لطالما انتابهم اللق لسنوات بشأن العلاقات بين كوريا الشمالية وسورية، فإن الأمر بقي كذلك حتى العام الماضي حتى تم إقناعهم بواسطة معلومات استخباراتية ان المنشأة المثيرة للشمهيات التي كانت ما تزال قيد الإنشاء في منطقة نائية في سورية هي مفاعل نووي».

## وفاة السياسي الفلسطيني جمال الصوراني في القاهرة

■ القاهرة - رويترز: قالت مصادر دبلوماسية امس الاربعاء ان السياسي الفلسطيني جمال الصوراني توفي عن عمر يناهز 78 عاما، وقال مصدر انه توفي في المستشفى في يوم الثلاثاء وتم تشييع جثمانه يوم امس في مصر. وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الصوراني وهو أحد مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية عانى لفترة طويلة من مرض الزهايمر. وشغل الصوراني عدة مناصب من بينها منصب مدير السر للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

## قائد أمريكي اكد ان التقدم الأمني هس.. وطارق عزيز سيحاكم بتهمة اعدام تجار جيش صدام: نترزع المقاومة ونحذر «المتأميرين»



عراقيون يصلفون لتقديم طلبات الحصول على وظائف حكومية في بغداد امس (رويترز)

### بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

قال بيان للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية انها تتولى قيادة المقاومة العراقية تخطيطا وتنفيذا، وحذرت في بيان ارسل للقدس العربي امس من استخدام اسماها من قبل جهات مختلفة تتسامح على المبادئ من اجل مكاسب او رتب، حسب البيان.

وقالت القيادة «اننا عندما نؤكد ان الهدف الاعلى والاسمي لجهاد القوات المسلحة هو القتال والجهاد لتحرير البلاد والمحافظة على استقلالها وحريةها ومستقبلها، يفاجئنا البعض ممن انتحلوا هذه الاسماء ليذهب متطوعا إلى المنطقة الخضراء للتفاوض مع مستشاري العميل الماكلي ليس حول ذلك الهدف النبيل والشريف الذي اشرنا له، وهو تحرير بلادنا، ولكن من اجل فئات من الرواتب والوظائف الرذائفة التي لا تتصرف من يتبواها، ونؤكد ان كل هذه

السميات هي للتأثير على القوات المسلحة وسمعتها وكذلك للتشويش على دورها في الجهاد وكى يقولوا ان هناك أكثر من قيادة وعليه فهناك أكثر من إطار فكري، وهكذا، لفصل القوات المسلحة عن مركزها الفكري الأساسي وانتمائها الوطني القومي الإنساني الذي تحدثنا عنه. إننا نؤكد مرة أخرى ان كل محاولة تريد ان تفصل بين الجيش ومركزه الأساسي وهو فكره العائدي وانتاؤه الوطني القومي هي محاولة متآمرة على الجيش واننا نعتقد ان كل حركات المتآمر على القوات المسلحة في الوقت الراهن تدخل ضمن هذا الإطار».

ومن جهة أخرى وصف قائد فيلق القوات متعددة الجنسيات في العراق التقدم الأمني بأنه هس، رغم انخفاض عمليات العنف بنسبة 60% وهو أعلى معدلاته منذ الصيف الماضي، مشيرًا إلى ان العمليات العسكرية في مدينة الصدر مستمرة لحين اعتقال المسلحين الذين يطلقون

## عباس يكشف عن مفاوضات سرية مع الاسرائيليين ويعرض على بوش اليوم «الهوة الكبيرة في الملفات الاساسية»

الجمعة ان تضغط الولايات المتحدة و أعضاء اخرون بلجنة الوساطة الرباعية للسلام في الشرق الاوسط على اسرائيل للوفاء بالتزاماتها بتجميد الاستيطان الفلسطينية اليهودية في الضفة الغربية وازالة نقاط التفتيش التي تحد من حركة الفلسطينيين.

ووصل عباس الى العاصمة الامريكية مساء الثلاثاء واجرى امس مباحثات مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس حول اهم ملفات التفاوض. وادخلت امس مباحثات مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس حول اهم ملفات التفاوض. وادخلت امس مباحثات مع وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس حول اهم ملفات التفاوض.

واعلن عباس ان «هوة كبيرة تفصل موقفا عن مواقف اسرائيل». وأضاف ان «القضايا التي يجري التفاوض بشأنها ليست سهلة. انها كلها صعبة ومعقدة لكن علينا ان نحاول إيجاد حلول لتكون 2008 سنة التسوية». وحذرا للرئيس كارتر من التوجه للمنطقة ومن الاتصال بجماس بشكل خاص.

واشنطن - رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

كشفت الرئيس الفلسطيني محمود عباس عن مفاوضات سرية مع الاسرائيليين، فيما قال مسؤول فلسطيني بارز امس ان الرئيس الفلسطيني سيدعو الى اجراء دولي عاجل للتسريع بمحادثات السلام بالشرق الاوسط عندما يجتمع مع الرئيس الامريكي جورج بوش اليوم الخميس.

وقال الرئيس عباس في حديث لحظة «العربية» ان المفاوضات مع الاسرائيليين تتم بسرية تامة وبعيدا عن وسائل الاعلام، وان نتائجها ستعلن سواء نجحت او فشلت. وقال عباس في المقابلة حول قضية اللاجئين، انه سيتم حلها خاصة في لبنان، مؤكدا انه لن يبقى في لبنان اي لاجئ فلسطيني.

من جهة قال وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكلي في اسرائيل والسلطة الفلسطينية تفقتا العام الماضي على محاولة التوصل لاتفاق سلام خلال عام 2008 مضيفا ان الضغط الدولي لازم حتى ينفذ الجانبان التزامهما في طريقهما لتحقيق هذا الهدف، وسيطلب عباس من بوش

## نسبة استغلال المنصب الحكومي 82.7% والرشوة 50% والوساطة 46.3%

## اليمن: مؤشرات الفساد تنجته للتصاعد رغم كل الالتزامات الحكومية بمكافحته

اليمن وكانت تشير إلى ان تلك التقارير الدولية مشبوهة الاهداف، القصد منها ابتزاز اليمن سياسيا، بالإضافة إلى تشكيكها بالتقارير المحلية كونها صدرت من جهات معارضة للسلطة ولم يتوفر فيها الجهاد والموضوعية. منظمة «برلمانين ضد الفساد» اليمنية، التي يرأسها عضو مجلس النواب عن حزب المؤتمر الحاكم صخر الوجه، وتضم في عضويتها برلمانين من مختلف الكتل البرلمانية اصدرت مؤخرا تقريرا خاصا بالفساد، أسمته «حالة الفساد في اليمن»، يعيد الاقرب إلى الواقع في نظر العديد من المراقبين، كونه أحد أهمهية وموضوعية وبعيدا عن الغفالة والادوات العشوائية، وبالتالي قبلت السلطة بمحتوياته، ولم تعرض عليه، فيما قوبل ببعض الملاحظات والانتقادات من بعض الملمطين في البلاد، واعتبره بمثابة الحدود الدنيا لحالة الفساد في البلاد.

وقال هذا التقرير ان هناك اشكالا ومظاهر عديدة للفساد، أبرزها الفساد الاقتصادي والفساد السياسي، وهناك الفساد الإداري والمالي للحكومة، وهناك الفساد الاجتماعي والأخلاقي «ومن ثم فإن الموضوعية تقتضي منا الإقرار بأن ظاهرة الفساد وانتشارها لا تعتبر مسؤولية الحكومة فقط وإنما هي مسؤولية جميع أطراف المجتمع اليمني، أفرادا وجماعات، قطاعا خاصا وجمعيات أهلية ومنظمات المجتمع المدني».

واضح ان «الفساد هو في المحصلة النهائية نتيجة لاتفاق غير قانوني بين طرفين فاسد ومفسد وأن هذا الاتفاق إما ان يكون طوعا يتم برغبة تامة بين الفاسد والمفسد للحصول على حق (أو حقوق) ومصالح خاصة غير قانونية، وقد يكون الاتفاق غير طوعي (اجباري أو غصب)، وذلك عندما يقوم الطرف الفاسد بابتزاز طرف آخر هو فرد من أفراد المجتمع وجماعة من جماعات الخلفة تحتاج إلى خدمة عامة».

وأظهرت نتائج استطلاع الرأي العام في هذا التقرير حول الفساد في اليمن ان هناك إجماعا لدى الرأي العام اليمني على وجود الفساد، حيث اُفيد 89.1% من أفراد العينة بوجود الفساد إلى حد كبير في حين ذكر 10.9% من العينة بأن الفساد يوجد ولكن إلى حد ما. مشيرًا إلى أنه لا أحد من أفراد العينة نفى وجود فساد في القطاع الحكومي، حيث أكدت هذه النتائج ان هناك إجماعا لدى المجتمع اليمني وخاصة الخفية حول انتشار الفساد في القطاع الحكومي اليمني. وفي الوقت الذي تكرر فيه الحكومة اليمنية التزامها بمكافحة الفساد وإعلانها عن إلتزامها و طنية لمكافحة الفساد، لا يزال الفساد في انتشار مستمر وفي صعود مضطرد، وفقا لتقرير منظمة البرلمانيين ضد الفساد، حيث كشفت نتائج استطلاعها عن 75.4% من المشمولين بالاستطلاع أكدوا

### صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أخذت قضية الفساد في اليمن الكثير من الاهتمام والبحث، لتساعد حدثها ولما أحدثته من انعكاسات سلبية كثيرة على الأداء الحكومي وعلى حياة العامة بشكل عام، وجوبت السلطة في اليمن بانتقادات شديدة من قبل منظمات المجتمع الدولي ومؤسسات النقد والمانحين الدوليين، إثر ضياع الكثير من الأموال والقروض والمعونات في قضايا الفساد وعدم وصولها للأغراض التي خصصت لها. وأشارت العديد من التقارير الدولية والمحلية لقضية الفساد المالي والإداري في اليمن، وحذرت من مخاطرها الحالية والمستقبلية على الوضع الاقتصادي والسياسي على حد سواء، فيما كانت الحكومة اليمنية تشكل في مصداقية التقارير الدولية تجاه حجم قضايا الفساد في



## عباس و«مصيدة بوش»

عبد الباري عطوان

سيحل الرئيس الفلسطيني محمود عباس صباح اليوم على البيت الابيض، حيث من المقرر ان يلتقي نظيره الامريكي جورج بوش ويلتقط معه الصور الى جانب المفادة الشهيرة بعد مصافحات حارة وابتسامات متبادلة. من حقنا ان نقل، وان نضع ايدينا على قلوبنا خوفا من النتائج التي يمكن ان تترتب على الزيارة، فالرئيس بوش، ظلما تفيد التسريبات الاخبارية الامريكية والاسرائيلية، هو الذي وجه الدعوة الى الرئيس الفلسطيني، من اجل ممارسة ضغوط عليه للتوصل الى «اتفاق ما» يحمله معه الى القدس المحتلة، ويعلنه هناك، اثناء مشاركته في الاحتفالات بمرور ستين عاما على قيام اسرائيل على الارض الفلسطينية.

فالرئيس عباس ليس مثل سلفه ياسر عرفات، يستطيع ان يقاوم الضغوط الامريكية ويتمسك بالثوابت دون ان يتزحزح عنها قيد انملة، فهو لا يحظى بدعم الاجماع الفلسطيني، ولا حتى بدعم غالبية عناصر تنظيم «فتح» الذي يحكم باسمه، ويعتمد اعتمادا مباشرا على المساعدات المالية الامريكية التي تأتي اليه عبر قناة سلام فياض رئيس الوزراء، باعتباره الشخص المعتمد، وموضع ثقة الدول المانحة.

\*\*\*

ويمكن تلخيص مآخونا من هذه الزيارة لواشنطن، ولللقاءات التي ستجري خلالها في النقاط التالية:

● **اولا:** الرئيس عباس كشف امس في حديث لقناة «العربية» ان هناك مفاوضات سرية فلسطينية-اسرائيلية تجري بعيدا عن اعين الاعلام. وكان السيد احمد قريع رئيس فريق المفاوضات الفلسطيني قد «اشتكى» من وجود قناسة تفاوضية موزاية وسرية تتم من خلف ظهره، اي ان التاريخ يعيد نفسه، فمثلما كان السيد قريع يتفاوض في اوسلو خلف ظهر الدكتور الراحل حيدر عبد الشافي والفريق المفاوضات معه انطلاقا من قرارات مؤتمر مدريد، جاء من يذيق السيد قريع من الكأس نفسه، ويفتح قناة مفاوضات سرية دون علمه.

السؤال هو: لماذا لجأ السيد عباس الى المفاوضات السرية طالما ان هناك مفاوضات علنية يقودها السيد قريع الرجل الثاني في التسليم، ومن المفترض ان يكون محل ثقته، ثم ماذا يجري في هذه المفاوضات السرية والعلنية، اليس من حق الشعب الفلسطيني ان يعرف ماذا يطبخ له ولقضيته؟

● **ثانيا:** خرج علينا السيد عباس بتصريحات قال فيها انه يسعى للتوصل الى «اتفاق اطار»، وليس «اعلان مبادئ» كنتيجة لمفاوضات مع الاسرائيليين برعاية امريكية، ولا تعرف اسباب هذا التلاعب بالكلمات، فالفروق بسيطة جدا بين الاثنين، والشعب الفلسطيني مازال يكتوي بنار اتفاق اوسلو الذي هو «اعلان مبادئ» ووظفته اسرائيل لمضاعفة استيطانها، وتدمير منظمة التحرير ومؤسساتها، واخراج حركة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية واهمها من دائرة المقاومة.

● **ثالثا:** تتردد انباء ان الولايات المتحدة تفصل تأجيل القضايا الكبرى الخلافية مثل القدس والمستوطنات لمدة خمس سنوات، واقامة دولة فلسطينية مؤقتة في الضفة الغربية، والغاية من العودة لللاجئين الفلسطينيين بشكل نهائي، باعتباره حقا غير عملي لا يمكن تطبيقه.

● **رابعا:** الرئيس عباس صرح، بالصوت والصورة، لقناة «العربية» ايضا انه «سيتم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين في سيماء في لبنان» مؤكدا «انه لن يبقى في لبنان اي لاجئ فلسطيني، ولكنه لن يظل في ايرن سيعود هؤلاء، هل سيعودون الى الجليل وحيفا وصفد وعكا حيث ما زالت بيوتهم وارضاهم موجودة، ام الى الدولة الفلسطينية التي ستقام على اشلاء الضفة الغربية وقطاع غزة؟

● **خامسا:** السيدة تسبيبي ليفني التي حذيت باستقبال حار في الدوحة قبل اسبوع، وهو امر مؤسف، قالت ان حق العودة للاجئين الفلسطينيين يجب ان يمارس في الدولة الفلسطينية تماما مثل حق العودة لليهود الى الدولة اليهودية، وذهبت الى ما هو ابعد من ذلك عندما قالت ان «عرب 48» الذين يقدر تعدادهم بمليون ومئتي الف مواطن فلسطيني يجب ان يعودوا ايضا الى هذه الدولة الفلسطينية، اي طردهم من اسرائيل.

● **سادسا:** تتردد بكثرة هذه الايام مقولة عرض اي اتفاق يتوصل اليه الرئيس عباس على الشعب الفلسطيني في استفتاء عام، ومن المؤلم ان السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» وقع في هذه المصيدة بحسن نية، عندما قال للرئيس الامريكي جيمي كارتر انه يقبل بان اتفاق يقره الشعب الفلسطيني في استفتاء عام حتى لو جاء متحارضا مع مواقف «حماس».

● **الاستفتاء** في حال حدوثه سيقتصر على اهالي الضفة والقطاع فقط، ويمكن تزويره بسهولة على ايدي من زوروا التاريخ ونغوا وجود شعب اسمه شعب فلسطين.

● **سابعها:** كل هذه الزيارات واللقاءات والمفاوضات السرية والعلنية، والقنوات الموزاية وغير الموزاية، وتحالف دول المعتدلين وزيارات رايس التي بلغت حتى الان 15 زيارة في اقل من 18 شهرا، وقم عباس واولمرت التي اقتربت من الرقم 17، نقول رغم كل هذا السيرك لم يتم حتى الآن تفكيك حاجز عسكري اسرائيلي في الضفة، او وقف بناء وهدنة سكنية واحدة في المستوطنات المحيطة بالقدس الشرقية المحتلة رغم صراخ السيد عباس وعويل المتحدثين باسمه.

● **ثامنا:** الرئيس عرفات صمد لآخر من اسبوعين في كامب ديفيد، وواجه ضغوطا لا تحتملها الجبال من قبل الرئيس بيل كلينتون وبعض الزعماء العرب، ورفض القبول بأي سيادة متفوضة على القدس، او التنازل عن حق العودة، لانه كان يدرك ان اي اتفاق لا يتضمن القدس واللاجئين سيكون نهايته، وقال للرئيس كلينتون انه سيمشي في جنازته اذا وقع هذا الاتفاق.

● **ثامنا:** الرئيس عرفات اختار ان يموت شهيدا في مقره في رام الله على ايدي الاسرائيليين، على ان يموت «خائنا» برصاص أحد أبناء شعبه، وسجل بذلك سابقة لكل مسؤول فلسطيني من بعده. ولا بد ان السيد عباس يعرف هذه الحقيقة وهو يجلس الى مائدة المفاوضات مع الرئيس بوش صباح اليوم.

● **ثامنا:** اي اتفاق سلام او اطار او اعلان مبادئ يتم في ظل حال الانقسام الفلسطيني الراهن، وفي ظل الحصار التجريبي الذي يمر به الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة، هو «مشروع قننة» وربما «حرب اهلية» ولذلك كان على السيد عباس ان يذهب الى دمشق او غزة او القاهرة ويلتقي قادة «حماس» لانهاء هذا الوضع الشاذ المؤسف، وبعدها يذهب الى واشنطن او موسكو او اي مكان آخر.

\*\*\*

تتمنى، بل ونصلي، ان يصمد الرئيس عباس في مواجهة ضغوط رايس وبوش وبعض الزعماء العرب الذين يتوقون للدخول في حلف مع اسرائيل ضد ايران وسورية و«حزب الله» و«حماس»، وان لا يسمح باستخدام هذه القضية الفلسطينية العادلة كورقة لتفخيذ «حروب امريكية قذرة» ضد اشقاء عرب ومسلمين، للكريس الهيمنة الاسرائيلية-الامريكية على المنطقة. نحن مع السلام الذي حدده الثوابت الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني، والميثاق الفلسطيني، وقرارات الامم المتحدة جميعا بما في ذلك قرار حق العودة، ولا نعتقد ان ما طرحه واشنطن حاليا من حلول تقرب من نصف هذه الثوابت، ولذلك الحذر مطلوب والتحذير ايضا.

**الانتخابات الأمريكية**

ساهم فوز هيلاري كلينتون في ولاية بنسلفانيا، في الانتخابات التمهيدية لإختيار المرشح الديمقراطي للانتخابات الرئاسية الأمريكية، في استمرار المنافسة بين المرشحين - الأمر الذي قد يؤدي إلى صراع يطرأ بالحزب خلال اختيار أحدهما في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي في أواخر آب (أغسطس)



**باراك أوباما**  
فاز في 27 ولاية

**هيلاري كلينتون**  
فازت في 17 ولاية

2025  
1705.5  
1575.5

الصورة: أ ب

© GRAPHIC NEWS

## يفضلون فوز اوباما لانه وجه جديد اما كلينتون وماكين فهما «واشنطن القديمة»

### ايران تراقب مجرى الانتخابات الامريكية وترغب بتبادل مصالح مع الادارة الجديدة

واشنطن - رويترز: افاضت وزارة الخارجية في ولاية بنسلفانيا بيان السناتور هيلاري كلينتون هزمت منافسها باراك اوباما بحصولها على 54.3 في المئة مقابل 45.7 في المئة في انتخابات ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية.

وقالت ادارة الانتخابات في الولاية انه بظهور نتائج 99.13 في المئة من مناطق الولاية حصلت كلينتون على 1.23 مليون صوت وحصل اوباما على 1.04 صوت.

وقالت ان ايران قد تقدم بدلا عن هذا القيام بالضغوط على حلفائها الشيعية في العراق للسيطرة على الميليشيات وان تليق دورا في تخفيض نسبة العنف في أفغانستان.

مشيرة الى خطية الجمعية التي القاها الرئيس السابق هاشمي رافسانجاني التي عبر فيها عن استعداد ايران للتعاون مع امريكا لتخفيف حدة العنف الاقليمية، ومع ان خطبته كانت غامضة الا انها تشير لدبلوماسية غامضة من مواقف الرئيس محمود احمدي نجاد الذي بنى شيعيته على مواجهة احمدي عبر لغة وخطاب حاد، فالادارة الأمريكية ليست لديها فكرة، خاصة الجديدة، كيف ستعامل ايران مع حلفائها حماس وحزب الله، وكيف ستوقف دعما لهما، كما ان ايران لم تبد اي اشارات لاستعدادها لوقف نشاطها النووية، ولكن محللين يرون ان ايران ذات الابدولوجية الاسلامية بحاجة دائما لدعمها وهذا العدو هو امريكا مشيرين الى ان المرجحيات الدينية التي تقود ايران ترضى في هذا النوع آلية مناسبة لاستمرار حكمها، خاصة

تايمز، يعرفون ان الرئيس الامريكى الجديد سيرث عن سلفه، جورج بوش الابن، مصاعب العراق خاصة جيشا منها كثر هناك، ودولارا قيمته متراجعة، وارتفاعا مستمرا لاسعار النفط العالمي، وفوق هذا مصاعب اقتصادية جلبتها ازمة الراهن العراقي والبيوت.

وتنقل الصحيفة عن محللين قولهم ان هذا الوضع الاقتصادي والعسكري قد يفوق الرئيس القادم سواء كان جمهوريا ام ديمقراطيا لتبني لهجة اقل حدة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، خاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط.

وتقول الصحيفة ان ايران قد تحاول الحصول على عدد من الطالب من الرئيس الامريكى الجديد، مثل رفع الحظر عن 20 مليار دولار مجمدة من الارصدة الإيرانية، وكذلك دعم حصول ايران على عضوية في منظمة التجارة العالمية، وتقول الصحيفة ان ايران تتجدد لعب دور «المنبوذ»، ولكنها في الوقت نفسه تبحث جادة عن شرعية دولية في وقت أصبح نغفها وغازها الطبيعي ضروريا لكل من الصين والهند.

### كلينتون تهزم أوباما بنسبة 54 الى 46 في المئة في بنسلفانيا

واشنطن - رويترز: افاضت وزارة الخارجية في ولاية بنسلفانيا بيان السناتور هيلاري كلينتون هزمت منافسها باراك اوباما بحصولها على 54.3 في المئة مقابل 45.7 في المئة في انتخابات ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية.

وقالت ادارة الانتخابات في الولاية انه بظهور نتائج 99.13 في المئة من مناطق الولاية حصلت كلينتون على 1.23 مليون صوت وحصل اوباما على 1.04 صوت.

## طهران تنفي الدعوة لإجراء محادثات مع طالبان لحل الأزمة الأفغانية

### باكستان تعد مشروع سلام مع طالبان.. وامريكا «قلقة» من الاتفاق

في المناطق المحاذية لافغانستان، ويندك، تامل الحكومة الجديدة عدم اعطاء الاولية لاستراتيجية العمليات العسكرية التي تبناها مشرف الاخير، وتعميد التهديد النسبية التي تشهدا البلاد منذ الانتخابات التشريعية، من جانبه اعرب البيت الابيض الاربعاء عن «قلقه» من احتمال ابرام اتفاق سلام بين الحكومة الباكستانية وحركة طالبان، وقالت المتحدث دانا بيرينو «نحن قلقون بشأن الاتفاق» وما نتجهم (الباكستانيين) على فعله هو مواصلة القتال ضد الراهبين وعدم وقف اي عمليات امنية او عسكرية تجري الا وذلك من اجل الحيلولة دون خلق ملجأ آمن للارهابيين هناك.

الى ذلك نفت وزارة الخارجية الإيرانية أمس الاربعاء ما أوردته صحيفة سعودية عن دعوة طهران لإجراء حوار مع

طهران - واشنطن - بيشارو - اف ب - يو بي آي: افاضت مصادر رسمية الاربعاء ان الحكومة الباكستانية الجديدة تعد مشروع اتفاق سلام مع عناصر طالبان، بينهم قريبون من تنظيم القاعدة ينشطون في مناطق القبائل (شمال غرب) ومسؤولون عن سلسلة هجمات.

لكن واشنطن الطرف الرئيسي الذي يقدم مساعدات وسلاحا الى باكستان، والاتحاد الاوروبي، كررا في الايام الاخيرة انهما لن يقبلا مفاوضات مع اعضاء في القاعدة ولا مع عناصر من طالبان يعبرون الحدود لمقاتلة قواتها في أفغانستان، ووافزت المعارضة الحسود للبريس برونيز مشرف في الانتخابات التشريعية في 18 شباط (فبراير) الفائت، ومنذ تشكيل حكومة ائتلافية في بداية نيسان (أبريل)، اطلقت مفاوضات مع بعض المقاتلين الاسلاميين

## اتفاق بين الوكالة الذرية وايران على توضيح «الدراسات» حول برنامجها

### أحمدي نجاد: ايران مستعدة لمناقشة القضية النووية

واشنطن - رويترز: افاضت وزارة الخارجية في ولاية بنسلفانيا بيان السناتور هيلاري كلينتون هزمت منافسها باراك اوباما بحصولها على 54.3 في المئة مقابل 45.7 في المئة في انتخابات ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية.

وقالت ادارة الانتخابات في الولاية انه بظهور نتائج 99.13 في المئة من مناطق الولاية حصلت كلينتون على 1.23 مليون صوت وحصل اوباما على 1.04 صوت.

فيينا - طهران - اف ب - قال الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد أمس الاربعاء ان ايران مستعدة لمناقشة برنامجها النووي مع اي بلد لكنها لن ترضخ لضغوط الدولية لتيقاف انشطتها الذرية، وتؤكد ايران ان احترام حقوقها، من جانبها علنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية الاربعاء انها توصلت مع ايران الى اتفاق يقضي بحصولها على معلومات حول «دراسات» تدعو الى الاعتقاد ان طهران واصلت برنامجا نوويا ذا طابع عسكري بعد 2003، وقالت ميليسا فيلينيغ الخبيرة لعل المسألة معي انتم، وسوف نضرب اقوافه من بريدون ان نتكلم في ايران عن حقها، وانك نجاد ان طهران سترفض اجراء الزعومة خلال شهر ايار/مايو.

## الدوحة مقرا لاتحاد المجالس البلدية الخليجية

### الدوحة - «القدس العربي»

والاستفادة من خبرات المنظمات الإقليمية المختصة والدولية وتكثيف الزيارات المتبادلة وعقد ورش العمل وتبادل الخبرات والتجارب بين دول مجلس التعاون والدول العربية والصديقة في مجال العمل البلدي ومتابعة إنشاء المكتب التنفيذي لشؤون البلديات بدول مجلس التعاون في مملكة البحرين.

وطالب المؤتمر الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بدعم واستمرار الشراكة خاصة بنت خليفة بن أحمد آل ثاني المقرر الخاص المعني بالإعاقفة التابع للأمم المتحدة على المستوى العالمي للاستمرار بإداء الدور الذي تقوم به على الصعيد العربي، حيث تنتهي ولايتها الثانية بنهاية عام 2008.

كما أملى المؤتمر بان تتولى الجامعة العربية مسؤولية استمرار المكتب في دولة قطر لما له من أهمية وبرامج تحتاج للمتابعة خاصة بشأن المفاق العربي.

اعلن مؤتمر العمل البلدي الخليجي الثالث الذي اختتم اعماله أمس الاول بالعاصمة القطرية الدوحة عن اتخاذ دولة قطر مقراً لإيجاد المجالس البلدية الخلية واتخاذ الاعراء الالزمة للمشاور حول إنشاء الاتحاد مؤكدا على التوصيات التي صدرت في المؤتمرين الأول بمملكة البحرين والثاني بإمارة عجمان بدولة الإمارات العربية المتحدة بشأن إنشاء اتحاد المجالس البلدية الخلية.

وطالب المؤتمر باعداد دراسة متكاملة بشأن إيجاد آلية دائمة للتنظيم والمتابعة للفعاليات مؤتمر العمل البلدي الخليجي على أن يتم عرض الدراسة في المؤتمر القادم الذي تستضيفه سلطنة عمان

## الغور على ستة قتلى بينهم اربعة رجال دين بعد المعارك الاخيرة في مقديشو

مقديشو - اف ب - عثر في مقديشو على جثث ستة من مذبحين صوماليين بينهم اربعة رجال دين مسلمين، قتلوا في معارك خلال عطلة نهاية الاسبوع في العاصمة الصومالية، ليرتفع بذلك الى 63 عدد القتلى الذين سقطوا في عجت تسعة رجال دين بالقرب من مسجد الهادي وشهود عيان الاربعة.

ومع العثور على هذه الجثث يرتفع عدد رجال الدين الصوماليين الذين قتلوا في هذه المعارك الى 13 بعد العثور الاثني عشر على جثث تسعة رجال دين بالقرب من مسجد الهادي بشمال مقديشو بحسب بيان.

واوضحت المصادر نفسها انه تم العثور على رجال الدين الاربعة في مرآب في حي وهر-ادي (شمال) بعد انسحاب القوات الاثيوبية التي تدعم الحكومة الصومالية من المنطقة.

واتهمت فادوم عبد الله شيقية احد رجال الدين، الجيش الاثيوبي بقتل رجال الدين الاربعة. وقالت لوكالة «فرانس برس»، «لا نستطيع توضيح عملية القتل الوحشية التي ارتكبتها القوات الاثيوبية هنا. فقد جروا شقيقتي وزوجي ورجلنا آخرين خارج منازلهم وقتلهم برصاصه في الرأس في مرآب قرب منزلي».

وقالت ديفوق معلم زوجة رجل دين صوفي عثر عليه ميتا «اصبت بالصدمة، فقد اخذوا زوجي وثلاثة رجال آخرين من منازلهم يوم المعارك العنيفة (الاحد) ووجدنا جثثهم محلة اليوم في مرآب».

وروت «كنت اعتقد ان الجنود الاثيوبيين اوقفوه حتى رأيت جثته».

الى ذلك عثر على جثث مذبحين اثنين الاربعة في العاصمة الصومالية. وقال شاهد عيان يدعى محمد احمد مادويه لوكالة «فرانس برس»، «عثرنا على جثتي مذبحين بالقرب من سينما عبد الوالي».

ويسود هدوء خدر منذ الاثني عشر في المدينة بعد المعارك الشرسة التي وقعت خلال عطلة نهاية الاسبوع بين القوات الحكومية مدعومة بالجيش الاثيوبي والمتمردين الاسلاميين.

## الحرية والثروة وراء تسرب كفاءات بلاد الشام الاعلامية الى الخليج

المتوسط حيث ان الهجرة أفرغت بلاد الشام وكذلك مصر من طبقتها الوسطى وفي نفس الوقت عملت على ولادة طبقة مملآة في الدول المهاجر اليها.

من جانبه ذهب رئيس تحرير صحيفة «الحياة» الجديدة فلسطين حافظ البرغوثي في اتجاه آخر عندما قال ان الهجرة في كثير من الأحيان لم تكن بحثاً عن فرصة عمل أو ثروة بقدر ما هي بحثاً عن حيز من الحرية تسمح لهم بممارسة الصحافة التي يريدونها وليست كما تفرض عليهم.

وأوضح البرغوثي ان كثيراً من الصحافيين في بلاد الشام تأسسوا بدول الخليج في حقبة السبعينات تحولت الصحافة الكويتية الى مدرسة لتخريج الصحافيين الذين عادوا ليعملوا في صحافة بلدانهم.

من جهة قال رئيس تحرير صحيفة «مشرقيين» السورية عمام داري أن هجرة اعلام المشرق العربي الى المغربيات بدأت حتى قبل ولادة الاعلام في بلاد الشام وهناك نماذج كثيرة تثرهن على ذلك حيث أسس لبنانيون صحف في مصر قبل أن يكون هناك صحافة في بلاد الشام.

وحدد داري مجموعة من العوامل وراء هجرة الاعلاميين في بلاد المشرق الى دول الخليج مثل تدني مستوى المعيشة في بلدانهم والحد من فرصة انفسهم على الصعيد المهني حيث يحصل الصحافيين اللبنانيين دون ايران الصحافيين الامميين الجدد ما يدفع الاخيرين الى الهجرة بحثاً عن فرصة للظهور.

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي»

أكد المشاركون في جلسة «وسائل الاعلام العربي وتسرب الكفاءات» التي عقدت ضمن فعاليات منتدى الاعلام العربي 2008 الذي انطلق في دبي امس ان عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والبحث عن الحرية والثروة وراء تسرب الكفاءات الاعلامية من بلاد الشام الى الخليج العربي.

وأرجع المشاركون في ورشة العمل التي أدارتها نجوى قاسم المنيع في قاعة العربية الاسباب الرئيسية للتسرب الى انخفاض سقف الحريات في هذه البلدان وبطء التطور التكنولوجي لوسائل الاعلام في الوقت الذي يشهد الاعلام الخليجي حالة من التطور المصوبة بارتفاع في هامش الحريات فيما يتعلق بالقضايا العربية.

وقال رئيس تحرير «بيلي ستار» اللبنانية جميل مرونة و وسائل الاعلام المتمثلة في الفضائيات والقنوات التلفزيونية ليس لها نطاق جغرافي موضحاً أنه لا يمكن أن ندعي ان هناك ما يسمى باعلام المشرق العربي حيث ان الوضع الاعلامي في معظم هذه البلدان يعاني من عوامل عدة. وأضاف الكاتب خيري منصور ان عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي في بلدان المشرق العربي أدى الى ازدياد الهجرة باتجاه منطقة الخليج وان كانت الهجرة من بلاد الشام لها تاريخ طويل وقصص درامية متنوعة. وأضاف منصور ان هناك فجوة طبقية هائلة في بلاد الشام نتيجة هروب الطبقة

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف: نظم معهد «تشاتهام هاوس» في لندن ندوة بمناسبة صدور تقرير عن حقوق الانسان لدى النساء في المملكة العربية السعودية انجزته منظمة «هيومان رايتس ووتش»، وهو بعنوان: «قاصرات الابد: انتهاكات حقوق الانسان الناتجة عن وصاية الذكور، والتفرقة بين الجنسين في السعودية»، تحدثت فيها الخبيرة المصرية الاصل في المنظمة فريدة ضيف التي اشرفت على دراسة في المملكة في نهاية العام الماضي، قابلت خلالها مئة امرأة سعودية من سائر المناطق والطبقات الاجتماعية، والتكثورة مضايوي الرشيد الاستاذة في السعودية في كلية كينغز في جامعة لندن، والمؤلفة لعدة كتب واوراق بحث عن الاسلام والدولة والجمع في العالم العربي.

واكدت ضيف في كلمتها ان الامر الذي يزعج النساء والفتيات السعوديات اكثر من اي شيء آخر، حسيما ورد في الردود على الاسئلة، هو وصاية الرجال على سائر شؤون حياتهم اكان ذلك في المنزل او خارج، وضرورة اتخاذ الوصي الذكر القرارات الاساسية المتعلقة بحياتهم اليومية في الزواج والدراسة والعمل والسفر والشؤون الاخرى.

ورأت ضيف بان القوانين التي تفرضها الدولة السعودية في هذا المجال لا تتعارض قطع مع شرائع حقوق الانسان الدولية، بل

## طالبان يقتل 13 شخصا في هجمات في انحاء افغانستان

كابول - رويترز: قال مسؤولون وشهود عيان ان متعمدين من حركة طالبان قتلوا 13 شخصا عشرة منهم من الشرطة الافغانية في سلسلة هجمات في انحاء البلاد امس الاربعاء. وقال عبد الصبور الهل بار الضابط الرقيب في الشرطة في اقليم كوناك الشمالي ان خمسة من الشرطة قتلوا حينما هاجم مقاتلو طالبان مركزهم في الاقليم الذي يقع بالقرب من الحدود مع باكستان. وقال عصمة الهل الحد قادة قوة أمن حدودية للصحافيين «بعد الهجوم وقع اشتباك قتل فيه أيضا 13 من طالبان».

وقال حاكم اقليم بدخيس ان ثلاثة شرطة اخبرين لقوا حتفهم حينما اصابت قنبلة على جانب الطريق مركبتهم في الاقليم الواقع في جنوب غرب افغانستان، وفي حادث منفصل هاجم مفجر انتحاري جمعا للشرطة في مقاطعة بريكش في اقليم هلمند الجنوبي.

وقال خان محمد شوجار رئيس شرطة بريكش لرويتزر، ان الشرطة فتحو النار على المهاجم فانفجر حزامه الناسف ومو يحاول دخول المجمع لكن ضابطين قتلوا في الانفجار.

وقال مسؤولون افغان ان مفجرا انتحاريا فجر نفسه في سوق مزدحمة في بلدة افغانية قريبة من الحدود مع باكستان امس الاربعاء وقتل ثلاثة مذبحين واصاب 14 شخصا على الاقل بجراح. وقال سيد الله الضابط الرقيب في شرطة الحدود ان المهاجم فجر نفسه بعد ان رصدته وطارته الشرطة في بلدة سبين بولدك في اقليم قندهار الجنوبي. وقال طبيب في المستشفى في البلدة ومكتب حاكم الاقليم ان ثلاثة مذبحين قتلوا و14 على الاقل اصيبوا بجراح في الانفجار.

واتصلت متحدث ووصف نفسه بأنه عضو في طالبان بهرويتزر، هاتفيا لاعلان المسؤولية عن الهجمات، قدا التحدث في افغانستان منذ عام 2006 وهي اكثر الفترات دموية منذ ان اطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة وقوات افغانية بحكم طالبان في عام 2001. وقتل نحو 12 الفا منهم اكثر من 330 جنديا جنديا في العامين الماضيين.

## في ندوة عرضت تقرير منظمة دولية عن حقوق النساء في السعودية

### فريدة ضيف: النساء تعبن من الوصاية عليهن التي تعرقل حياة البلد

### مضايوي الرشيد: الدولة وليس الاسلام والقبلية مسؤولة عن التمييز ضد النساء والرجال

سعوديين قالوا لها: «يجب ان نتنظر حتى يتطور المجتمع ويقبل بهذه العادات الجديدة قبل تبديل الامور قانونيا».

بيد ان الدكتوراة مضايوي الرشيد رأت في هذا التمييز الممارس ضد المرأة قرارا سياسيا من اجل تيرير حملاتها السياسية وتحتج العسكرية ضد العالم الاسلامي، فاصحاب السلطة في السعودية، حسب قولها، يودون الهاء الناس بالشؤون الاجتماعية وتفصيل العلاقات الانسانية الحميمة المسوخ وغير المسوخ بها لابعادهم في الوقت عينه عن القرارات السياسية والاقتصادية والتغذية وهي القرارات التي تقدر بالفعل صيرهم، فليس النساء وحدهم مستجعدات ويمارس التمييز ضدهن، بل هناك تمييز ضد الرجال هذه المنظمات الاموية في المنطقة تحاول ان تسلك النهج الذي اتبعته السعودية بتخلفن حول تبديل اوضاعهم ويفضّلن اوضاعهن الحالية.

وبستخدم النظام، حسب قولها، هذه الحججة للاذاع بان النساء فيه متعلقات بتقاليدهن وقيمهن.

واشارت الرشيد الى انه كلما تصاعد دور المنظمات الاموية في المنطقة تحاول السعودية بالتقوية التي تسبقها اجتماعيا على نسانته لتكديس «تمسك السعودية اكثر من غيرها هذه المنغلمات»، ثم يبذل هذه السياسة في مراحل اخرى، «وكان النساء في السعودية وحقوقهن لسن اكثر من مطية لامتدادها السياسية».

واشارت الرشيد الى ان السعودية تستخدم دور النساء كوسيلة لتحقيق الغايات السياسية والامر ليس مقصرا على السعودية، وطامنت الحاضرين بان النساء في السعودية مدركات لحقوقهن وسيطان بتحسين اوضاعهن ولن يتنازلن عن حقوقهن، ولكنها مهدت وحذرت من استخدام التقارير الدولية عن النساء العربية لتحقيق غايات سياسية اجنبية في مراحل دقيقة من تاريخ هذه المنطقة.

## القدس العربي: لندن - «القدس العربي»

من سمير ناصيف: نظم معهد «تشاتهام هاوس» في لندن ندوة بمناسبة صدور تقرير عن حقوق الانسان لدى النساء في المملكة العربية السعودية انجزته منظمة «هيومان رايتس ووتش»، وهو بعنوان: «قاصرات الابد: انتهاكات حقوق الانسان الناتجة عن وصاية الذكور، والتفرقة بين الجنسين في السعودية»، تحدثت فيها الخبيرة المصرية الاصل في المنظمة فريدة ضيف التي اشرفت على دراسة في المملكة في نهاية العام الماضي، قابلت خلالها مئة امرأة سعودية من سائر المناطق والطبقات الاجتماعية، والتكثورة مضايوي الرشيد الاستاذة في السعودية في كلية كينغز في جامعة لندن، والمؤلفة لعدة كتب واوراق بحث عن الاسلام والدولة والجمع في العالم العربي.

واكدت ضيف في كلمتها ان الامر الذي يزعج النساء والفتيات السعوديات اكثر من اي شيء آخر، حسيما ورد في الردود على الاسئلة، هو وصاية الرجال على سائر شؤون حياتهم اكان ذلك في المنزل او خارج، وضرورة اتخاذ الوصي الذكر القرارات الاساسية المتعلقة بحياتهم اليومية في الزواج والدراسة والعمل والسفر والشؤون الاخرى.

ورأت ضيف بان القوانين التي تفرضها الدولة السعودية في هذا المجال لا تتعارض قطع مع شرائع حقوق الانسان الدولية، بل

## 67 قتيلا بينهم 15 جنديا في معارك في سريلانكا

كولمبو - اف ب - اعلنت وزارة الدفاع السريلانكية ان مقتل ما لا يقل عن 67 شخصا بينهم 15 جنديا واصابة مئات آخرين بجروح في معارك بين الجيش والافصاليين التاميل في شمال البلاد، وافاد متحدث باسم الوزارة عن اصابة مئات من متعمدي نمرود تحريز ايلام تامليل فيما اصيب 74 عسكريا بجروح بالغة في الهجوم الذي اطلق فجر الاربعة في شبه جزيرة جافنا الجنوبية.

## بعثة من السلمين الروس تتوجه إلى السعودية لبحث قضايا الحج

موسكو - يو بي آي: يتوجه إلى السعودية في 28 نيسان (أبريل) الحالي وفد من مجلس شؤون الحج التابع للحكومة الروسية في زيارة تهدف إلى بحث قضايا تتعلق بموسم الحج المقبل.

ونقلت وكالة انباء «نوفوستي» عن داميير غيزوتولين نائب رئيس مجلس المفتين في روسيا، عضو مجلس شؤون الحج ان الوفد سيكون برئاسة مفوض مجلس شؤون الحج أحمد بلالوف، وعضوية رئيس الإدارة الدينية لمسلمي تترستان عثمان إسحاقوف، وممثلين الإدارتين الدينيتين لمسلمي داغستان وقماقعة بيشوا.

وتهدف الزيارة بصورة رئيسا إلى توقيع كافة الوثائق الضرورية المتعلقة بأداء فريضة الحج في السنة الحالية، بما في ذلك تحديد حصص مسلمي روسيا، وأدى فريضة الحج في السنة الحالية 26 ألف مسلم من روسيا الاتحادية.

## محامون صينيون يقاضون «سي.ان.ان» بسبب تعليقاتها

هونغ كونغ - رويترز: ذكرت صحيفة صادرة في هونغ كونغ ان مجموعة من المحامين الصينيين رفعا دعوى قضائية على شبكة «سي. ان. ان» الاخبارية قائلين ان قيام احد ممثليها بوصف الصينيين بأنهم «بلاء» يمس كرامة وسعة الشعب الصيني.

وقالت صحيفة «وين وي» ان محكمة بكين لم تقبل بعد نظر القضية التي تجي - وسط موجة من الانتقادات في الصين لاجهزة الاعلام الغربية في أعقاب الاضطرابات الاخيرة باقليم التبت وتعطيل مسيرة الشعلة الاليمية في الخارج. وفي الاسبوع الماضي استدعى وزير خارجي رئيس مكتب «سي. ان. ان» في بكين وطالبه باعتاد بعد ان قال المعلق جاك كافرتي ان النتائج الصينية «بالية»، مضيفا «انهم نفس مجموعة البلهاء والسفاحين الموجودين خلال الاعوام الخمسين الماضية».

وقال احد المحامين الاربعة عشر الذين رفعا الدعوى للصحيفة ان تصريحات كافرتي «مست وأضررت بشدة بسببها سمعة مقدمي الدعوى وكرامتهم بوصفهم صينيين والحقت بهم ضرورا معنويا ونفسيا كبيرا».

ونظرا للحماس بورد الاعتبار للشعب الصيني من خلال النشر وسائل الاعلام وطالبوا ببلغ قدره 100 هونج دولار (14.31 دولار) على سبيل التعويض. وفي ردها على طلب وزارة الخارجية المبدئي بتقديم اعتذار قالت شبكة «سي. ان. ان» انه لم يكن هناك اي قصد للاساءة للشعب الصيني وان كافرتي كان يعرض رأيا في حكومة الصين وليس شعبيا. لكن وزارة الخارجية قالت ان الرد لم يكن مرضيا وانها بهدف لاد اسفين بين حكومة الصين وشعبها.







## سليمان لتل أبيب الأسبوع القادم لتلقي رد أولمرت.. وحماس تقول أن الكرة في الملعب الاسرائيلي هنية: قبول حماس لدولة على حدود 67 مشروط بعودة اللاجئين ورحيل المستوطنات و انتهاء الانقسام



اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة

عن الجندي الإسرائيلي الأسير في غزة لجنرال شليط. واسرائيليا نقلت صحيفة (جيزوراليم بوست) الصادرة في اسرائيل أمس عن مسؤولون بارزون في وزارة المخابرات المصرية لوزير عمر سليمان مدير المخابرات المصرية، ويبحث معه جهود التهدة التي تقودها مصر، ومن ثم غادر الزهارة برفقة سعيد صيام القيادي في حماس الى دمشق للاجتماع مع قادة الحركة هناك. وذكر أبو زهري أنه خلال لقاء قادة الحركة والجيش المصريين تلقوا إيضاحات على عبد النطاق المتعلقة بقضية التهدة. وأوضح أبو زهري أن ردود حماس على التهدة تستند إلى «اشتراط وقف العدوان الإسرائيلي بكافة أشكاله وفتح الممرات ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني مع الالتزام بالترامن والتبادلية وضرورة تطبيق هذا الاتفاق وفق آليات محددة في وقت قريب». وقال «بعد تسليح رؤية الحركة الشاملة ستبقى التهدة رهن بالوقف الاسرائيلي».

ويقضي المقترح المصري للتهدة الى وقف حماس لجميع هجماتها على اسرائيل مقابل فتح الممرات بما فيها ممر رفح البري ووقف عمليات الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة.

لكن هنية شدد على أن حركته «بن تركع للدائرة الأمريكية واسرائيل». وفي موضوع التهدة التي تتوسط فيها مصر بين حماس واسرائيل، أكد هنية أن «الكرة في الملعب الإسرائيلي». وقال «في حال قبول الاحتلال بالتهدة يجب أن تكون متبادلة وشاملة وضمن توافق وطني». وأكد أن هذه التهدة يجب أن «تؤكد على وحدة الجغرافية للأرض والشعب الفلسطيني وآليات تنفيذها مشروط بوقف العدوان ورفع الحصار وفتح الممرات فيما تطبقها المباشر مرهون بالتوافق الوطني مع فصائل المقاومة التي تقاوم على الأرض». وأشار رئيس الحكومة المقالة الى أنه وفد حماس سيسعد مساء الأربعاء من دمشق الى القاهرة «ليقدم تصور الحركة من التهدة». الى ذلك، قال سامي أبو زهري الناطق باسم حركة حماس ان الحركة ستستسلم للجانب المصري ردها على التهدة. بعد أن أجرت قيادة الحركة سلسلة من المشاورات. وقال أبو زهري أنه عقب هذه المشاورات بين قيادة الحركة في داخل وخارج الأراضي الفلسطينية «عدت في ضوء الاجابات التي تلقفتها في القاهرة حول التهدة رؤيتها الشاملة والمفصلة

اي عملية استفتاء على اتفاق السلام حال وقعه الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع اسرائيل، ووضع هنية شرطين آخرين على هذا الاستفتاء تمثلا في أن «يعرض الاستفتاء على الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج أو عبر مجلس وطني جديد يقضي بإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية»، ودعا هنية الإدارة الأمريكية إلى «تدعيم هنية في سياق حديثه السياسي التي تتبعها الإدارة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وانتهجها بأنها «تسعى الى تلوين الحاضر في المنطقة عبر مخططات القوي الخلاقة التي تقود على التفتت للديمقراطيات وضرب الوحدة الوطنية للشعوب والقضاء على كل مواقع الصمود والمقاومة والممانعة».

### غزة - «القدس العربي»

– من أشرف الهور:

جهد اسماعيل هنية رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة وأحد قادة حركة حماس أمس الأربعاء موقف حركته من قبول اقامة دولة فلسطينية داخل حدود العام 1967، مشدداً في الوقت ذاته ان التهدة التي تتوسط فيها مصر بين حركة حماس للاجئين، و دون التضمن حق العودة للاجئين، دون الاعتراف بإسرائيل، لكن هنية قال في هذا السياق ان الشككة في تحقيق هذه الدولة ليست عند الفلسطينيين، بل عند الاحتلال الذي لا يقر حتى في دولة عام 1967. واشترط هنية على أنه يجب إنهاء حالة الانقسام وإجراء مصالحة وطنية بين حركتي فتح وحماس، قبل إجراء

## تدشين مقبرة رمزية لضحايا الحصار عند بوابة معبر رفح

## اسرائيل تعاود تزويد غزة بالوقود الصناعي فقط والأونروا تعلن تعليق عملها اليوم بسبب نفاذ المحروقات

الأطفال والأمهات والسكان مومأ. ويوم أمس دشنت رابطة علماء فلسطين ووزارة الأوقاف التابعة للحكومة المقالة في غزة التي تديرها حركة حماس مقبرة رمزية لضحايا الحصار أمام بوابة معبر رفح جنوب قطاع غزة الفاصل بين القطاع والأراضي المصرية. ووضعت في المقبرة الرمزية شواهد لبقور كتب عليها أسماء المرضى الذين قضوا جراء الحصار. وحضر التدشين عدد من أعضاء الرابطة وجمع من المواطنين، حملوا خلاله لافتات تحمل شعارات تطالب بانهاء الحصار الإسرائيلي الخاطئ المفروض على القطاع. وطالب الدكتور مروان أبو راس رئيس الرابطة مصر بـ «اتخاذ مواقف شجاعة بانهاء الحصار الإسرائيلي وفتح معبر رفح الفاصل بين قطاع غزة ومصر».

وتدب «الصمت العربي» على ذبح الأطفال والنساء والشيوخ بسبب الحصار الخانق والمتعاعد. وحذر من أن استمرار الحصار على السكان سيخلق «مفاجآت» بل وأشار الى أن هذه المفاجآت ربما «لا تكون من شعب غزة، بل يمكن أن تكون من الشعوب العربية، والتي لا تقبل بأن يذبح الشعب الفلسطيني معنياً ويذبح أمامهم ليل نهار». ويشار الى أن اسرائيل عمدت خلال حصارها على القطاع الذي بدأ منذ منتصف شهر حزيران (يونيو) من العام الماضي على منع ادخال العديد من الأدوية الطبية والمواد الغذائية الى جانب الوقود، وحرمت أعداد كبيرة من المرضى من العلاج بالخارج، مما أدى الى وفاة أكثر من 130 مريضاً.

لرفع الحصار عن غزة. كذلك طالب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة الفصائل الفلسطينية بالتوقف عن عمليات اطلاق الصواريخ على البلدات الاسرائيلية. وأشار في ذات السياق الى أن «سياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها اسرائيل ضد المدنيين في غزة خاطئة ويجب عليها معاودة تزويد الفلسطينيين بالوقود والطعام والمساعدات الانسانية». واستنكر مركز الميزان لحقوق الانسان تصعيد سلطات الاحتلال الاسرائيلية لجريرة العقاب الجماعي، من خلال منع وتقليص امدادات الوقود والمحروقات الى قطاع غزة. وقال في بيان له ان هذه الاجراءات «تقوض حقوق الانسان بشكل خطير، وتتناقف مع الحماية وكالة التي يوفرها القانون الدولي الانساني للسكان المدنيين تحت الاحتلال».

وإدان المركز استمرار توظيف العقاب الجماعي ضد السكان المدنيين وانتهاكات حقوق الانسان لأغراض سياسية. وطالب المجتمع الدولي باتخاذ موقف إزاء ما يجري في قطاع غزة جوهره واجب كل دولة بأن تحترم القانون الدولي ومعايير حقوق الانسان، وتذكر المركز أن «العقاب الجماعي بجميع أشكاله محظور بموجب قواعد القانون الدولي الانساني». وأعرب عن خشية أن لا تتمكن وكالة العوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» وشركات النقل من تشغيل الشاحنات التي تنقل هذه المواد الغذائية من المعابر الاسرائيلية الى داخل القطاع. وقال المركز أن هذا الأمر من شأنه أن يضاعف من أزمة النقص الحاد في الأدوية والمواد الغذائية الذي يعاني منه سكان القطاع، هذا بالإضافة الى آثاره المنهكة في انتشار أوسع لسوء التغذية بين

منها الى ان قطاع الصناعة شهد حالة من الشلل. وذكر كتغ أنه بسبب نقص الوقود وتوقف السيارات عن العمل «اضطر الأطباء والمرضى الى السير على اقدامهم للوصول الى المستشفيات». وذكر ان الصيدلية المركزية المخصصة لحفظ الأدوية نفذ وقودها، مؤكداً ان مخزون الوقود المخصص للمشافي التي تقدم خدمات طبية، وان ما مقداره 60% من تلك السيارات ستوقف بنهاية الأسبوع الجاري.

وأوضح كتغ أن مشكلة نقص الوقود أثرت بشكل سيء على الحياة الصحية، وانها تتذرر بوقوع كوارث بيئية، نتيجة تجمع النفايات في شوارع غزة، مشيراً الى توقف 50% من بلديات القطاع عن جمع النفايات، وذكر كذلك ان نظام التسليم في غزة اصبح يعتمد على وصول الطلاب والمدرسين الى أماكنهم مبكراً في الصباح. وطالب المجتمع الدولي بالتدخل وتحمل مسؤولياته تجاه سكان قطاع غزة.

من جانبه ندد ممثل الأمين العام للأمم المتحدة وروبرت سيبري بالعمليات العسكرية الاسرائيلية التي يؤدي الى قتل الأطفال، وكذلك ندد بعملية مقتل فضل شناعة مصور وكالة رويترز لانباء في غزة الأسبوع الماضي بديران اسرائيل، وقال «نناشد الجميع التدخل العاجل لتجميع على مفترق طرق». وروبرت سيبري ان الحصار الاقتصادي في غزة «فشل ولم يحقق اهدافه»، وطالب جميع الأطراف بضروة التعاون مع الجهد المصري

70% من الكمية التي يحتاجها، ضمن سياسة الحصار التي تفرضها على السكان، وترفض شركات استيراد الوقود في غزة استلام الكمية المقلصة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع احتجاجاً على هذه الخطوة. ومع استمرار أزمة الوقود في قطاع غزة أعلن جون كتغ مدير عمليات الأونروا عن «تعلق» عمل وكالة الأغذية في قطاع غزة ابتداء من يوم صباح الخميس بسبب نفاذ الوقود اللازم لتشغيل الشاحنات للوصول الى مراكز الأونروا المنتشرة في كافة أنحاء قطاع غزة.

جاء إعلان كتغ خلال مؤتمر صحفي عقده بقصر الأونروا برفقة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية وروبرت سيبري. ومن شأن تعليق عمل الأونروا في القطاع ان يحرم مليون فلسطيني، منتشرين في عدة مخيمات ممتدة من جنوب الى شمال القطاع من تلقي هذه المساعدات، التي ستؤدي عملية توقفها للتأثير على مجرى حياتهم اليومية.

وقال كتغ خلال المؤتمر «إن حجم الموت والخراب واليأس في قطاع غزة دمرو ومجمل». وأضاف قائلاً ان الوقود سيؤدي الى وقف كافة العمليات الاغاثية وتوزيع المواد التوعينية للأونروا وبرنامج الغذاء العالمي لأكثر من مليون فلسطيني في غزة. وتحرق المسؤول الاممي الى معاناة الفلسطينيين في غزة جراء نقص الوقود، مشيراً الى ان الطاحن سينفذ وقودها وستوقف عن العمل بنهاية الأسبوع الجاري. كذلك ذكر ان «السيارات اصبحوا لا يجدون وقودا لتشغيل قواربهم مثلهم مثل الصيادين الذين لا يجدون وقودا لري زراعتهم»

## قال ان عباس سيطلب من بوش تسريع محادثات السلام

### وزير الخارجية الفلسطيني:

## التوصل الى وقف لاطلاق النار في غزة بات وشيكا

سيدعو الى اجراء دولي عاجل لتسريع بمحادثات السلام بالشرق الأوسط مع 2008 مضيفاً أن الضغط الدولي لزم حتى الأسبوع الحالي. دمشق، لم يؤد الى «أي نتيجة». كما عبر المسؤول الفلسطيني الذي التقى ظهر أمس الأربعاء وزير الخارجية الاسياني ميغيل أنخيل موراتيوس، عن الاسف لعدم احراز تقدم في عملية برقع الحصار عن المنطقة الحدودية كما ينهت عمليات التوغل الاسرائيلية في قطاع غزة واطلاق الصواريخ من قبل حماس على جنوب اسرائيل.

وجاءت تصريحات المالكي قبل يوم من لقاء بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ونظيره الفلسطيني محمود عباس في واشنطن في إطار الجهود الدبلوماسية لسحق عملية السلام المتعذرة. وشددت اسرع عملها حصارها على قطاع غزة بعد سيطرة حماس على القطاع في حزيران (يونيو) من العام الماضي، ما تسبب بنقص الماء والبنزين وغيرهما من السلع

بريزيت «من الواضح أن هذا الانتصار الذي يحمل رقم ثلاثين لحركة فتح منذ الانتخابات التشريعية في عام 2006 هو كرت أحمر اضافي لأعداء الديمقراطية». وقال انها الخطوة الثالثة الى الامام لحركتنا في أقل من اسبوع بعد فوزنا بجماعة بيت لحم وانتخابات نقابة الأطباء في نابلس، ومعبراً عن ثقته بان عام 2008 سيكون مشابها لـ2007م حيث سلسلة النجاحات الانتخابية لحركة فتح على الصعيد النابسي. وشدد على ان الشعب «وخصوصاً بعد الانقلاب الدموي لم يعد فريسة للأوامر التي نجتحت حماس بيوعها للناس في عام 2006، على حد قوله». وأضاف أن فتح تظلمت قادمة لتجاهل في اصلاح الدستوي التشريعي لصرفها تمهيدا للمؤتمر العام السادس الذي سيعقد في نهاية العام بغية إعادة تقييم ستنشاط حركة فتح بالضفة الغربية جمال زبال في تصريح صحفي تعقيباً على نتائج

وشدد الزعاريب على تراجع حماس خاصة في الجامعات الفلسطينية، ومشيراً الى عدم خوض كتلة حماس الانتخابات في جامعة بيت لحم قبل حوالي اسبوع في حين فازت فتح بـ 18 مقعداً من أصل 31، لفتاً الى أن هذه هي القوة الشعبية والنخب الطلابية والثقافية التي تعتمد عليها فتح «الاسقاط والانقلاب والانقلابين وتصفية هذا الأسلوب في الحياة النخبوية الفلسطينية، في غير جمعة»، وذلك في إشارة الى سيطرة حماس على قطاع غزة بغوة السلاح منبثقة من حزيران (يونيو) الماضي.

ويذكر ان سلسلة التفاوضية فازت بانتخابات مجلس الطلبة في جامعة نابلس في صياح، وحصلت على 18 مقعداً من أصل 31. وفي سياق متصل، تشكلت مجلس اتحاد الطلبة بقردها، ومن جهة قال الناطق السابق باسم حركة فتح بالضفة الغربية جمال زبال في تصريح صحفي تعقيباً على نتائج

على فشل في المحاولات لاستئصال حركة حماس عن العمل السياسي، وذلك في إشارة الى ملاحقة الأجهزة الأمنية عناصر الحركة. محمود عباس الى وقف ملاحقة الأجهزة الامنية لعناصر حماس من طلبة الجامعات «لان هذه الاجراءات تعتبر تدخلا مباشرا لمحاولة التأثير على اوضاع الجامعات وتوجيه الانتخابات فيها». وقدمت حركة حماس التهنة للكتلة الاسلامية في جامعة بيرزيت لحصولها على تسعة مقاعد من قاعد مجلس الطلبة البالغة واحدا وخمسين مقعداً. ومن الجدير بالذكر أن قائمة حماس فازت في العام الماضي بـ22 مقعداً، وقائمة فتح بـ21، والجهة الشعبية بسبعة مقاعد، والجهات الاسلامي بمقعدين، ما يظهر تقدماً واضحاً لحركة فتح مقابل تراجع حركة حماس هذا العام.

وقالت دائرة العلاقات العامة في الجامعة الليبية قبل الماضية «ان القطب على حصول حركته على 19 مقعداً «لدليل

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

تباينت اراء حركتي فتح وحماس امس حول نتائج انتخابات اتحاد طلبة جامعة بيرزيت بالضفة الغربية حيث اعتبرت حماس النتائج مؤشرا على فشل اجهزة الامن في استئصالها رغم ملاحقة عناصرها، فيما اعتبرت فتح النتائج دليلا على تراجع مكانة الاولى في صفوف الفلسطينيين وكرتا احمر في وجهها. واعلنت جامعة بيرزيت التي تعتبر من اهم الجامعات الفلسطينية الليبية قبل الماضية عن فوز قائمة «الشهيد ياسر عرفات، الاطراب الطلابي التابعة لحركة فتح بـ25 مقعداً، مقابل 19 مقعداً للقائمة «الوفاء الاسلامية التابعة، لبحماس. وتعقبيا على تلك النتائج قال سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس ان حصول حركته على 19 مقعداً «لدليل

## لافروف: اجتماع لوزراء

### اللجنة الرباعية في الاول والثاني من ايار في لندن

روسكي سيبري في لافروف لوكالة انباء انترفاكس مساء الثلاثاء، ان اجتماع وزراء اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط سيغد في الاول والثاني من ايار (مايو) في لندن. وكان سيبري في باكو كوفيلد المؤبد الروسي الخاص للشرق الاوسط قال امس ان لافروف سيلتقي في هذه المناسبة ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس والممثل الاعلى السياسي الخارجي في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا والامين العام للامم المتحدة بان كي مون. وأضاف ان «جدول أعمال الاجتماع يجري اعداده لكن الوضع في الشرق الاوسط سيكون بالتأكيد في صلب المناقشات». وفي لندن، امتعت وزارة الخارجية عن التعليق على هذه المعلومات.

## الرئاسة الفلسطينية تطالب شرطة

### حماس بالافراج عن مسؤول كبير

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

طالب الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية أمس الأربعاء الشرطة التي تتبع الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في قطاع غزة بالافراج عن مسؤول كبير في ديوان الرئاسة.

وقال الناطق في بيان صحفي ان شرطة حماس اعتقلت الدكتور سمير الشريف مدير عام شؤون المحافظات في ديوان الرئاسة بغزة.

وندد الناطق باعتقاله، ووصفه بأنه يأتي في سياق «عمليات القمع المنهج والاختطاف والتعذيب والقتل التي تمارسها ميليشيات حماس الخارجة عن القانون». «داعياً حركة حماس الى الافراج الفوري عن الشريف، واعادته الى أسرته سائلاً، محملاً ايهاا «المسؤولية عن أي مساس بحياته».

وأكد ان الرئاسة «لا تدخر جهداً لإعادة اللحمة الوطنية وحماية كافة أبناء شعبنا في قطاع غزة».

مضيفاً أن «كل جهودها الطبية لازالت تقابل بمزيد من القمع والتعسف من دعاة الفرقة والانقسام»، في إشارة منه لحركة حماس.

## مستوطن يدس طفلاً فلسطينياً وقوات الاحتلال تواصل مدهامتها للمنازل الفلسطينية

احد المستوطنين المتطرفين المستقرين في منطقة الخليل همس الطفل رافت الطيطي (6 سنوات) بشكل متعمد. وعلى نفس الصعيد أصيب المواطن عماد محمد سعد حوشية برصاص قوات الاحتلال خلال تواجه فرامس بالقرب من جدار الفصل القائم على اراضي قرية ققنة شمال غربي محافظة رام الله والبيرة في الضفة الغربية. وذكرت مصادر أمنية فلسطينية ان الجريح أصيب بجراح ناري بالقدم وحالته متوسطة، وأنه نقل الى أحد المستشفيات لتلقي العلاج. ومن جهة اخرى اصيب الليبية قبل الماضية اربعة فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال التي توغلت في بيت لحم جنوب الضفة.

واقاد جهود عيان ان جنودا اسرائيليين توغلو على متن سيارات جيب في بيت لحم واطلقوا النار على شين فلسطينيين كانوا يرشقونهم بالحجارة عند مخيم الدهيشة قرب المدينة. وواصل جيش الاحتلال الاسرائيلي امس توغله في الأراضي الفلسطينية ومداهمات منازل المواطنين اسفرت عن اعتقال 8 منهم بينهم فتاة من منطقة نابلس شمال الضفة الغربية.

واوضحت مصادر امنية فلسطينية بان امرأة

## رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

دس مستوطن اسرائيلي بسيارته امس طفلاً فلسطينياً بشكل متعمد عند مدخل مخيم العروب

## فصائل مسلحة تطلق صواريخ تجاه اسرائيلية

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

شنت عدة تنظيمات فلسطينية مسلحة أمس الأربعاء هجمات بصواريخ محلية الصنع على أهداف وبلدات اسرائيلية قريبة من حدود قطاع غزة. وقالت خلية مسلحة تتبع حركة فتح انها أطلقت ثلاثاً صواريخ على بلدة سيدبيوت القريبة من الحدود الشمالية لقطاع غزة. فيما أعلنت كل من كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجهة الديمقراطية وكتائب أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومسؤوليها المشتركة عن قصف مصنع عسكري اسرائيلي يقع الى الشرق من مدينة رفح جنوب القطاع بصاروخين من صنع محلي. وقالت كذلك كتائب أبو علي مصطفى ومجموعة تتبع حركة فتح تطلق على نفسها اسم مجموعة الشهيد كمال عدوان أنها أطلقت خمسة صواريخ على بلدة سيدبيوت. وقالت الفصائل المسلحة ان هجماتها «رد على جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، واستمرار لخيار المقاومة حتى تحرير فلسطين».

وكانت مجموعة من ناشطي كتائب القسام نجت في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء من محاولة اغتيال، حين أطلقت طائرة اسرائيلية صاروخاً صوب السيارة التي كانوا يستقلونها خلال مرورها في أحد شوارع مدينة خانينوس جنوب القطاع. واستطاعت الجموعة الفرار من المكان وإخلاء السيارة قبل سقوط الصاروخ الاسرائيلي.



## عقوبة تجميد العضوية بحق الشيخ بني ارشيد تعيد الصراع في المطبخ الاخواني

# الأردن: ورقة العلاقة مع حماس تحدد المستقبل بين السلطة والحركة الاسلامية



الشيخ سالم الفلاحات



الشيخ زكي بني ارشيد

لحماس والى ان المستقبل يعني التمسك بثوابت التحالف وطنيا وسياسيا متحديا - أي الشيخ ارشيد - وجود اي مصدر يقول بخلاف جذري وحقيقي بعنوان وجود ان بطوحات الرئاسة تضعف الذكرة بقدر ما خلافا واختلافات ذات بعد نفسي عند بعض الاشخاص فقط.

ونفوذ في مطبخ الاخوان والمحاولات الموازية من قبله لابقاء السيطرة والتحكم مع حزب الجبهة.

وبني ارشيد يؤكد في السياق عدم وجود خلاف او صراع سببه العلاقة مع حركة حماس ما بين الحزب وجماعة الاخوان لافتا الى ان هذه العلاقة محددة واضحة ولا لبس فيها والى ان نظرة الحزب لم تتغير

لتنظيم الاخوان الدولي مهدي عاكف على خط الجدل حول عقوبة مماثلة اتخذت لتجميد عضوية الشيخ عبد الجيد ذنيبات المراقب العام السابق لاخوان الاردن بسبب قبوله لعضوية مجلس الاعيان.

وعلميا تواجد ملف العلاقة مع حماس في كواليس وهوامش انتخابات مجلس الشورى وملحقاتها وتوابعها مما يكرس القناعة بان هذا الملف سيبقى اولا محمورا لصراع داخلي، وثانيا اساسيا في تحديد المسارات ما بين مراكز واجندة النفوذ داخل التيار الاسلامي مستقبلا خلافا لكونه من محددات الحركة السلمية.

ويهدأ المعنى جاءت العقوبة القاسية اعتباريا بحق الشيخ ارشيد لتساهم في خلط الاوراق مجددا تحت ظل نفس عناوين الصراع واختلاف الاجتهادات في الماضي القريب وهي عقوبة تعني ان مؤشرات الخلاف والاختلاف مستقلة لخطوط الانتاج اللاحقة سواء على صعيد انتخاب مجلس تنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين او على صعيد تحديد هوية المراقب العام المقبل للجماعة الاخوانية ومعرفة ما اذا كان المراقب الحالي الشيخ سالم الفلاحات سيبقى في موقعه.

ورغم ان انتخابات مجلس شوري الاخوان عكست وتوازنت لا تخل بمراكز القوى الداخلية الا ان الشيخ بني ارشيد وفي تعليق خاص لـ «القدس العربي» قاصص من اهمية حصول انعكاسات او تأثيرات على حزب الجبهة جراء ما نتج عن الانتخابات في محاولة واضحة في الصفا ما بين محاولات تقليص حضوره

سابق يجمد عضويته اثر اتهامه بالامتياز قصدا عن المشاركة في حملات الدعاية الانتخابية لمرشحي الجبهة للبرلمان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) السابق حيث تردد في اوساط الاخوان انذاك ان ارشيد وفي سياق صراعه مع الجناح المعتدل في الجبهة والجماعة لم يرقم بواجبه في دعم قائمة مرشحي الحزب الامر الذي اعتبرته مراجع الاخوان مخالفة واضحة للانظمة الداخلية واحد الاسباب الرئيسية في خسارة قائمة المرشحين اكثر من سبعة عشر مقعدا في البرلمان على الاقل حيث فاز الاسلاميون بعشرة مقاعد فقط من اصل ثلاثين مقعدا ترشحوا لها في واحدة من التحولات الاساسية التي قلصت نفوذ الحزب.

وفي ذلك الوقت لوحظ وخلال الحملة الانتخابية لمرشحي الاخوان المسلمين بان الشيخ بني ارشيد الامين العام لحزب الجبهة لم يظهر في اي من المناسبات الخطابية ولا تجمعات الدعم للمرشحين بسبب دعواته انذاك لمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة بها.

والآن يسعى خصوم الشيخ بني ارشيد في الحزب والجماعة الى معاقبته على هذا السلوك مما تسبب بهدق الجماعة حزبية له فرت تجميد عضويته لمدة عام قبل المصادقة على القرار من قبل محكمة الحزب الاستئنافية وهي عقوبة لا تحد فقط من صلاحيات ونفوذ الشيخ بني ارشيد لكنها قد تهدد مكانته كامين عام للحزب وقد تتجاوب مع خصوصه في الحكومة الاردنية التي تعتبره احد اطراف لعبة العلاقة التنظيمية والتحالفية مع حركة

سابق يجمد عضويته اثر اتهامه بالامتياز قصدا عن المشاركة في حملات الدعاية الانتخابية لمرشحي الجبهة للبرلمان في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) السابق حيث تردد في اوساط الاخوان انذاك ان ارشيد وفي سياق صراعه مع الجناح المعتدل في الجبهة والجماعة لم يرقم بواجبه في دعم قائمة مرشحي الحزب الامر الذي اعتبرته مراجع الاخوان مخالفة واضحة للانظمة الداخلية واحد الاسباب الرئيسية في خسارة قائمة المرشحين اكثر من سبعة عشر مقعدا في البرلمان على الاقل حيث فاز الاسلاميون بعشرة مقاعد فقط من اصل ثلاثين مقعدا ترشحوا لها في واحدة من التحولات الاساسية التي قلصت نفوذ الحزب.

وفي ذلك الوقت لوحظ وخلال الحملة الانتخابية لمرشحي الاخوان المسلمين بان الشيخ بني ارشيد الامين العام لحزب الجبهة لم يظهر في اي من المناسبات الخطابية ولا تجمعات الدعم للمرشحين بسبب دعواته انذاك لمقاطعة الانتخابات وعدم المشاركة بها.

والآن يسعى خصوم الشيخ بني ارشيد في الحزب والجماعة الى معاقبته على هذا السلوك مما تسبب بهدق الجماعة حزبية له فرت تجميد عضويته لمدة عام قبل المصادقة على القرار من قبل محكمة الحزب الاستئنافية وهي عقوبة لا تحد فقط من صلاحيات ونفوذ الشيخ بني ارشيد لكنها قد تهدد مكانته كامين عام للحزب وقد تتجاوب مع خصوصه في الحكومة الاردنية التي تعتبره احد اطراف لعبة العلاقة التنظيمية والتحالفية مع حركة

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

قرار محكمة الاستئناف الحزبية التابعة لتنظيم الاخوان المسلمين في الاردن بخصوص تجميد عضوية رئيس حزب جبهة العمل الممثل لاخوان لمدة عام يعيد عمليا انتاج الصراع بين اجنحة وقيادات الحركة الاسلامية التي تواجه الآن تحديات من طراز خاص اهمها تلك المتعلقة بالضبط الرسمى والحكومي الحركة وبالتحديد بالضغط السياسي على المساحات السياسية والتنظيمية وحتى على المستوى الاقليمي.

ورغم ان انتخابات مجلس شوري الاخوان المسلمين انتهت الاسبوع الماضي بتعادل سلبى وتركيبه توازن النفوذ ما بين جناحي الحماض والصفور الا ان قرار المحكمة المشار اليها يطرح إشكالات وتحديات جديدة في مواجهة التعقيدات التي تواجهها الحركة الاخوانية.

وكانت محكمة الاستئناف الاخوانية قد قررت عقوبة التجميد لمدة عام بحق الشيخ بني ارشيد الذي يسيطر على القرار في حزب جبهة العمل الاسلامي وهي عقوبة تحد من حركة المناورة امام الشيخ ارشيد في محاولته للسيطرة على الحزب وقيادته وعلى نطاق اوسع يعتقد بان هذه العقوبة قد يلحقها شكل من اشكال التنحية للشيخ ارشيد عن مواقع النفوذ في الحزب.

وعقدت المحكمة اصلا بعد ان طعن ارشيد بقرار

## معارضون يشككون في «توافقية» العماد سليمان وولاءات ضباط

# لبنان: قيادة الجيش تطلب عدم زجها في الصراعات وتناؤ بنفسها عن التحركات الشعبية

يوم راح العديد من اوساط الموالاة الانقلابيين ينهلون بالكلام المؤذي على قائد الجيش، بينما كان جنودنا الاطبال يدافعون عن الحدود في نهر البارد. ولكن يبدو ان بطوحات الرئاسة تضعف الذكرة بقدر ما تضع البوصلة.

خاصة: تعرف جيدا انه ربما كان أكثر ما يزعج قائد الجيش منا اننا منذ مدة غير قصيرة انغردنا عن الجوانب السياسية وبادرنا الى نفي صفة الحيدابية عنه واعتبرناه مرشحا غير وفاقى. ولقد بات العديد من السياسيين يشارطنا هذا الرأي ويعتبر ان صفة المرشح وفاقى لم تعد متوافرة في قائد الجيش. ولعل أكثر ما حدا بنا الى هذا الموقف، بالإضافة الى الانحياز الذي أشرنا اليه آنفا، هو تبني ترشيح قائد الجيش، وبقوة ملحة من الدول نفسها التي تتمسك بالسنيورة.

هذا الانتشار الذي ندننا به في حينه، كنا باستمرار نظير حرصنا الكيد والعميق والنايت على مؤسستنا الوطنية العزيزة، كما تظهر حرصنا على التمييز الكامل والمطلق بين هذه المؤسسة الغالية على قلوبنا من جهة والرهابة غير المفبركة، عن كل مكونات جريمة نهر البارد شأن جيشنا اللبناني الحبيب، مهما علا شأنهم او ظنوا ان شأنهم رفيع، فيبيننا مهد الجيش اللبناني وبعته ضد لم يكن احد ممن نتفق اليوم قد ولد بعد.

المؤسسة، هو امر يدع صحة الانتقادات التي توجه اليهم، خصوصا المؤسسة الوطنية، فيا لنتهم تسلسوا بالجرأة والاقدام ووجهوا اسهام التنديد واللوم الى الذين سهلوا دخول السيارات الراهابية الى لبنان، وروعوا، ووكعبوها، الى ان ارتكبت جريمة نهر البارد واستشهد العشرات من أبطال جيشنا المقدى. لم تصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش بيانات من هذا

النوع ضد اولئك، لكنها تصدر ضدنا نحن، ضد اللبنانيين الوطنيين الشرفاء. هل لاننا نتمسك بعمدنا ككشف الحقيقة بانفعل لا باقول، كل الحقيقة، الحقيقة الراهابية غير المفبركة، فلا يزعجنا احد علينا في شأن جيشنا اللبناني الحبيب، مهما علا شأنهم او ظنوا ان شأنهم رفيع، فيبيننا مهد الجيش اللبناني وبعته ضد لم يكن احد ممن نتفق اليوم قد ولد بعد.

المؤسسة، هو امر يدع صحة الانتقادات التي توجه اليهم، خصوصا المؤسسة الوطنية، فيا لنتهم تسلسوا بالجرأة والاقدام ووجهوا اسهام التنديد واللوم الى الذين سهلوا دخول السيارات الراهابية الى لبنان، وروعوا، ووكعبوها، الى ان ارتكبت جريمة نهر البارد واستشهد العشرات من أبطال جيشنا المقدى. لم تصدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش بيانات من هذا

ونظافهم، كما ان هذه القيادة تستند في كل ادائها الى نصوص الانظمة والقوانين ومعايير الاهلية والكلابية والشفاقية، وكانت ثمرة ذلك النجاح الذي حققه الجيش في مختلف المهمات الامنية التي نفذها خلال السنوات الاخيرة والتي كانت موضع اجماع اللبنانيين وفتقم على اختلف انتماءاتهم، تيبب قيادة الجيش بالجميع، التحلي بالمسؤولية الوطنية في تناول الامور المتعلقة بالمؤسسة العسكرية، وعدم زجها في التجاذبات السياسية، حرصا على كرامة عسكرييها وعلى دورها الوطني الضامن لوحدة الوطن وامنه واستقراره.». وكان الوزير السابق ارسلان استغرب في مؤتمر صحافي عقده امس في السرايا الاسلامية في الشوفيات، عدم احالة المتفجرة التي وضعت على طريق دارته على النيابة العامة العسكرية. وأكد ان

ونظافهم، كما ان هذه القيادة تستند في كل ادائها الى نصوص الانظمة والقوانين ومعايير الاهلية والكلابية والشفاقية، وكانت ثمرة ذلك النجاح الذي حققه الجيش في مختلف المهمات الامنية التي نفذها خلال السنوات الاخيرة والتي كانت موضع اجماع اللبنانيين وفتقم على اختلف انتماءاتهم، تيبب قيادة الجيش بالجميع، التحلي بالمسؤولية الوطنية في تناول الامور المتعلقة بالمؤسسة العسكرية، وعدم زجها في التجاذبات السياسية، حرصا على كرامة عسكرييها وعلى دورها الوطني الضامن لوحدة الوطن وامنه واستقراره.». وكان الوزير السابق ارسلان استغرب في مؤتمر صحافي عقده امس في السرايا الاسلامية في الشوفيات، عدم احالة المتفجرة التي وضعت على طريق دارته على النيابة العامة العسكرية. وأكد ان

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد التحركات الشعبية الضخمة في المنّ وجبيل وزحلة التي تدفع النواب الى انتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية في مجلس النواب من دون شروط ومبعض سجلت حملة من بعض المعارضين في قائد الجيش وبعض الضباط ابرزا من رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني الوزير السابق طلال ارسلان والنائب الياس سكاك ومسؤولون الاتصالات السياسية في «النصار الوطني الحر، جبران باسيل الدين راوا ان صفة قائد الجيش كمرشح توافقي تتراجع.

وفي اطار برنامج تلفزيوني استغرب رئيس تحرير صحيفة الديار شارل ايوب زيارت العماد سليمان ومدير الاخبار العميد جورج خوري الى الطيريك الماروني نصرالله صفيق كل شهر، وشك ايوب في ولاء بعض الضباط للمؤسسة العسكرية مشيرا الى انهم يتفقون على تعليمات من زعماء الطوائف وسأل الا يخذ رئيس الازكان اللواء شوي الصري بتوجهات رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط والا يتبع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي الى تيار المستقبل وكذلك رئيس فرع المعلومات في قوى الامن المقدم وسام الحسن.

وردا على هذه الحملة اصدرت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البيان التالي: «يعمد بعض المحللين السياسيين ومقدي البرامج التي تيبب عبر وسائل الاعلام، الى تناول الجيش بتعليقات ومواقف وآراء وطرح أسئلة شديتان ثبات غير تفيده لجهة الاحياء بوجود علاقة للجيش بالجنادات السياسية القائمة في البلاد، خصوصا التحركات الشعبية المتصلة بالاستحقاق الرئاسي، او لجهة التشكيك بالولاءات المهنية للضباط، والاضطراب والسلكية العامة داخل المؤسسة العسكرية. مهم قيادة الجيش ان تؤكد ان لا علاقة لها من قريب او بعيد بالتحركات الشعبية المتعددة اعلاما، وهي تناؤ بنفسها عن كل ما يجري على هذا الصعيد، وتؤكد كذلك ان ولاء العسكريين في كل الاحوال والضروف هو مؤسستهم من دون غيرها، وهم لا يتلقون الاوامر والتعليمات الا منها، ولا يلبغون الى احد سواها في تنفيذ واجباتهم او في تحديد

## جنوب لبنان في دائرة الاهتمام بعد تهديد الظاهري لليونيفيل واعتراض مسلحين في حزب الله دورية لقوات الطوارئ

للجيش الا ان جهودهم لتحديد مكان الشاحنة والمسلحين ذهبت سدى.

واعتبرت القوات الدولية وجود عناصر مسلحة في منطقة عملياتها تحديا صارخا لقرار 1701 وانتهاكا لحرية تحرك اليونيفيل، وقد طلبت القوات الدولية من السلطات اللبنانية التحرك بسرعة لتحديد المسؤولين عن هذا الانتهاك والحرص على عدم تكراره بما ان مسؤولية الامن في المنطقة تقع على عاتقها. وأشارت الى انها كتفت عملياتها المنسقة مع الجيش اللبناني وعززت من اجراءاتها الامنية على نقاط الوجود على طول امتداد نهر اللباني.

في حينه، رأى أحد نواب كتلة المستقبل النائب جمال الجراح ان تهديد اليونيفيل في لبنان او تهديد الظاهري هو من منظومة امنية استخباراتية مشتركة يديرها النظام السوري على يد معسروا لى كل اللبنانيين ان كل هذا التهديد لليونيفيل ليس للاستقرار او للامن الداخلي او لما حدث في زحلة من ضمن منظومة استخباراتية واحدة يديرها النظام السوري.

الى «ان مسؤولية الامن والقانون في منطقة عمل الطوارئ تقع على عاتق الجيش اللبناني ومن ضمنها امن منشآت وموظفي الامم المتحدة، مؤكدة ان «اليونيفيل والجيش والشعب اللبناني لديهم اهتمام مشترك الا وهو الحفاظ على الاستقرار في الجنوب ومع الحقوقات لقرار مجلس الامن 1701».

وفي الموضوع التعلق باعتراض مسلحين من حزب الله دورية اليونيفيل اكدت مصادر في القوات الدولية الحادثة من دون ان تشير بالاسم الى حزب الله وقالت بوزايران في بيان صادر عنها انه «لحوال 31-30 آذار اشتبهت دورية لليونيفيل في القطاع الغربي في الجنوب بشاحنة بيب اك تجر عربة مقطورة، وعند ملاحقة دورية اليونيفيل لهذه الشاحنة اعترضتها سيارتان في داخلها خمسة عناصر مسلحة فانزهم عناصر الدورية ما أدى الى مفارقتهم المنقطة بعد نحو 3 دقائق من دون ان يتمكن جنود اليونيفيل من تحديد هويتهم.»

وحسب البيان فان «القوات الدولية أبلغت الجيش اللبناني بما جرى وقد حضرت على الفور دوريات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عاد الجنوب اللبناني ليستقطب الاهتمام في ضوء حديثين يطرحان قضايا مسؤولية تنظيم القاعدة، أيمن الظواهري بعد قتل قوات اليونيفيل والاعتراف ما اوردته صحيفة (هايرس) الاسرائيلية عن اعتراض مسلحين من «حزب الله» دورية اليونيفيل وتهديد عناصرها عندما حاول الجنود الدوليين اعتراض شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر في الجنوب.

وتعليقا على تهديدات الظاهري في المنطقة باسم القوات الدولية العاملة في الجنوب ياسمين بوزايران «ان تهديد المتشددين لـ «اليونيفيل» ليس الاول، وقالت «حزب الله» دورية اليونيفيل وتهديد عناصرها عندما حاول الجنود الدوليين اعتراض شاحنة محملة بالاسلحة والذخائر في الجنوب.

## سعود الفيصل: اجتماع الكويت اكد ان القضية اللبنانية عربية

حضورا بدون استثناء ايذوا المبادرة العربية ويعرفون ان القضية (اللبنانية) عربية.»

وقال المعلم ان الاجتماع «اخشى ان يكون هدفه اخراج الازمة اللبنانية من ايدي الامين العام للجامعة العربية باتجاه التدويل.

واضاف الوزير السوري «اخشى من هذا التدويل على انتماء القضية، هذا المؤتمر يعني تعقيد الازمة لان مصالح الدول الكبرى ستلعب دورا في تعطيل الحل في لبنان،». وشارك في الاجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا والنانيا ويطاليا وبريطانيا ولبنان ومصر والاردن والكويت وقطر والسعودية والامارات، اضافة الى ممثلين للجامعة العربية والاتحاد الاوروبي والامانة العام للامم المتحدة.

الرياض - ا ف ب: اكد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الاربعة ان الاجتماع الدولي الذي عقد الثلاثاء في الكويت حول لبنان اكد التمسك بالمبادرة العربية وان الازمة اللبنانية «قضية عربية»، وذلك في رد ضمنى على اتهام سورية للمجتمعين بتدويل هذا الملف.

وقال الامير سعود في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني ديفيد ميليباند ردا على سؤال حول وزير الخارجية السوري وليد المعلم عن سعي المجتمعين في الكويت الى تدويل الازمة اللبنانية، كيف يمكن عن تدويل وقضية لبنان مطروحة في الامم المتحدة». واكد الوزير السعودي ان الاجتماع الذي عقد الثلاثاء بمشاركة دول عربية وغربية على هامش المؤتمر الوزاري الموسع لجوار العراق في العاصمة الكويتية هو «اجتماع لاصدقاء لبنان، نادى بوحد لبنان واستقلال لبنان وسيادة لبنان.»

واضاف «المفروض ان يتظفر الى (الاجتماع) ايجابيا وليس سلبيا.». وشدد خصوصا على ان «جميع الذين

## اليمن يشن هجوما سافرا ضده

# اولرت يرفض التعقيب على معلومات عن استعداده الانسحاب من الجولان

الالكتروني انه لا توجد حدود للتنازلات التي يقدمها اولرت من أجل المحافظة على منصبه وعكرسيه. و اضاف البيان قائلا ان اولرت يقدم اليوم تنازلات بعيدة المدى لسورية، المتحالفة مع ايران، وتدعم الارهاب الذي تقوم به حركة حماس في فلسطين، علاوة على قيام سورية بتسليح منظمة حزب الله اللبنانية.

يشار الى ان الرئيس الاصري السابق جيمي كارتر، الذي زار مطلع الاسبوع العاصمة السورية دمشق واجتمع الى رئيس الاسد قسالي في مؤتمر صحافي عقده في القدس الغربية ان الاسد متلف للتوصل الى سلام مع الدولة العبرية.

وقال موقع (يديعوت احرونوت) ان موظفين رفيعي المستوى في ديوان اولرت رفضوا التعقيب على الخبر، وتكتمت قائلوا انه من الاجدر العودة الى التصريحات التي اطلقها اولرت في المقابلات الصحافية في نهاية الاسبوع المنصرم، والتي قال فيها ان اسرائيل تعرف ما هو النتم الذي يستدفعه لقاء ابرام السلام مع سورية، وان سورية في أي مفاوضات سرية ولن تقوم الا بالتفاوض بشكل علني ولتقرض كل شيء على الرأي العام السوري.

واكد الاسد ان سورية لم ولن تدخل في أي مفاوضات سرية ولن تقوم الا بالتفاوض بشكل علني ولتقرض كل شيء على الرأي العام السوري.

واشار الموظفون الى ان النشر في وسائل الاعلام عن المفاوضات سرية في افراغ، وكالة الأنباء السورية لا يدور في افراغ، لأن الكونغرس الأمريكي سيبدأ الاربعة النظر في نشر الاسلحة السورية من قبل

المحتلة مقابل تحقيق السلام مع سورية. و اضافت الوكالة ان الرئيس يشار الاسد كان قد أعلن في كلمة له أمام اللجنة المركزية لحزب البعث يوم الاثنين من هذا الاسبوع، ان بعض الاسبوعيين يريدون جهودا لاعادة المفاوضات بين سورية واسرائيل.

واشارت الوكالة ان مصادر دبلوماسية اكدت ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ابلغ دمشق انه تلقى موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولرت بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان العربية السورية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

افادت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي امس الاربعة ان ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولرت، رفض بشدة التعقيب على النتم الذي اوردته وكالة الصحافة السورية (شام برس).

وقالت الوكالة ان مصادر دبلوماسية اكدت ان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان ابلغ دمشق انه تلقى موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولرت بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من هضبة الجولان العربية السورية

الرئيس الأمريكي جورج بوش الى اسرائيل لشاركها في احتفالات الستين لاقامتها.

واضاف ان بولارد عليه ان ينسى الحصول على اعفاء والخروج من السجن قبل انتهاء فترة محكوميته. وتابع ميلمان قائلا انه من الفضيحة الجديدة يمكن القول الفصل ان طريقة العمل التي تمت مع الجاسوس الجديد تميز عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية على مدار سنوات طويلة. ولكن هيئة القضاء الامريكية ان تتسامح مع هذا الجاسوس الجديد، يضاف للمحلل الاسرائيلي، لان القضاء الامريكي هو صاحب باع طويل ولا يعانى من فقدان الذاكرة، على حد تعبيره.

وازدف ميلمان قائلا ان النتيجة خطيرة في القضية الجديدة تؤكد ان ادعاءات الدولة العبرية على مدار السنوات بان تجنيد بولارد للتجسس كان عملا افنديا وخارجا عن القاعدة، هي ادعاءات كاذبة، مع ان اسرائيل بعد قضية بولارد في العام 1985، أعلنت انها توفقت عن التجسس في الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن على الرغم من ذلك، واصلت اسرائيل تجنيد العملاء من اليهود الامريكيين لجمع المعلومات الحساسة في أمريكا، وفي هذا الاطار اعطت السلطات الامريكية في منتصف سنوات الثمانين من القرن الماضي رجل اعمال يهوديا امريكي واتهمته بأنه قام بنقل أدوات حساسة جدا من أمريكا الى اسرائيل، على الرغم من علمه بان القانون الامريكي يمنع ذلك، خصوصا وأن الأدوات التي حاول تهريبها كانت تتسلسل بالبرنامح النووي الاسرائيلي.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

صدمة سياسية في اسرائيل بعد الكشف عن الجاسوس الجديد كادوش بن عمالي في الولايات المتحدة الجديدة يمكن القول الفصل ان طريقة العمل التي تمت مع الجاسوس الجديد تميز عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية على مدار سنوات طويلة. ولكن هيئة القضاء الامريكية ان تتسامح مع هذا الجاسوس الجديد، يضاف للمحلل الاسرائيلي، لان القضاء الامريكي هو صاحب باع طويل ولا يعانى من فقدان الذاكرة، على حد تعبيره.

وازدف ميلمان قائلا ان النتيجة خطيرة في القضية الجديدة تؤكد ان ادعاءات الدولة العبرية على مدار السنوات بان تجنيد بولارد للتجسس كان عملا افنديا وخارجا عن القاعدة، هي ادعاءات كاذبة، مع ان اسرائيل بعد قضية بولارد في العام 1985، أعلنت انها توفقت عن التجسس في الولايات المتحدة الامريكية.

ولكن على الرغم من ذلك، واصلت اسرائيل تجنيد العملاء من اليهود الامريكيين لجمع المعلومات الحساسة في أمريكا، وفي هذا الاطار اعطت السلطات الامريكية في منتصف سنوات الثمانين من القرن الماضي رجل اعمال يهوديا امريكي واتهمته بأنه قام بنقل أدوات حساسة جدا من أمريكا الى اسرائيل، على الرغم من علمه بان القانون الامريكي يمنع ذلك، خصوصا وأن الأدوات التي حاول تهريبها كانت تتسلسل بالبرنامح النووي الاسرائيلي.

## تحتل المرتبة الرابعة في التصدير وتفوقت على بريطانيا

# اسرائيل باعت اسلحة بأربعة مليارات دولار منذ بداية العام وتصديرها للأسلحة يصل الى 60 دولة

هولندا، فرنسا، بلجيكا، اليونان، إيطاليا، السويد، في الأمريكيتين، الولايات المتحدة، كندا، الأرجنتين، البرازيل، المكسيك، بيرو، أورغواي، بوليفيا، كندا، سلفادور، هندوراس، نيكاراغوا، غواتيمالا، كولومبيا، فنزويلا. يشار في هذا السياق الى ان المدير العام لوزارة الأمن الاسرائيلية بنحاس بوخريس، أعلن مؤخرًا في بيان رسمي ان اسرائيل أصبحت رابع دولة مصدرة للسلاح في العالم.

واضح البيان ان اسرائيل صدرت منذ كانون الثاني (يناير) من العام الحالي بما يزيد عن أربعة مليارات دولار من الأسلحة.

المقاتلة كفير، والتي تتولى حاليا بيعها الى دول كثيرة منها اخيرا اندونيسيا، بعد ان تقادمت هذه المقاتلة في ترسنة الأسلحة الاسرائيلية. وامتدت اسواق تصدير الاسلحة والعتاد الحربية الاسرائيلية الى أكثر من 60 دولة في مختلف قارات العالم، وكانت أبرز هذه الدول: في أفريقيا: كينيا، جنوب افريقيا، زانير، سوازيلاند، انجويبا، اريتريا، غانا، أوغندا، سيراليون، أفريقيا الوسطى، المغرب، آسيا: الصين، الهند، اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة، تاوان، بورما، نيبال، فيتنام، سيريلانكا، كوريا الجنوبية، تايلاند، الفلبين، في أوروبا: سويسرا، ألمانيا،

هذا المعرض منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي، وأوضح ان مشاركة «اسرائيل» في المعرض تهدف الى المحافظة او احياء العلاقة التي تقمها مع أمريكا اللاتينية بشكل عام والشيلي بشكل خاص، على حد تعبيره. جدير بالذكر ان الصناعات الحربية الاسرائيلية تعتبر إحدى دعائم الاقتصاد الاسرائيلي، حيث تشكل صادرات الاسلحة الاسرائيلية نسبة عالية منها تصل الى أكثر من 25 بالمئة من اجماليها، ويرجع ذلك الى الانسحاب للاهتمام الذي اولته الاستراتيجية الاسرائيلية الشاملة في بعدها العسكري والاقتصادي الى الصناعة الحربية الاسرائيلية، من حيث قدرتها

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (هايرس) الاسرائيلية في عددها الصادر امس ان الصناعات العسكرية الاسرائيلية شاركت بكثافة في معرض صناعات الطيران في سانتياغو الذي نظم في عاصمة الشيلي ويعتبر احدى في أمريكا اللاتينية.

وعرضت 13 شركة لصناعة معدات الدفاع في الجناح الاسرائيلي، وقال الخبير الشيلي خوسيه هينغويرا الذي يعمل مع مجلة جينز المتخصصة في شؤون الدفاع ان اسرائيل تشارك في



## الصحافة الجزائرية تهاجم موقف المنظمة الدولية للصحراء الغربية.. والوكالة المغربية: جنوب افريقيا لم تعد مؤهلة لاي دور في ملف النزاع البوليزاريو تعبر عن خيبة املمها من تصريحات مبعوث الامم المتحدة وتعتبرها مخالفة للشرعية الدولية

لم يتبرأ الامن العام للامم المتحدة من تصريحات مبعوثه للصحراء الغربية حول رؤيته لتسوية النزاع الصحراوي بين المغرب وجبهة البوليزاريو دون ان يتبنى هذه الرؤية التي تقترب كثيرا من المقاربة الغربية للنزاع وتسويته.

وقالت الناطقة الرسمية باسم الامن العام للامم المتحدة ان ممثله الشخصي بيتر فان فالسوم، مؤهل، بصفته وسيطا دوليا في المفاوضات حول الصحراء، لتقديم استنتاجاته الخاصة واقتراحاته لجلس الامن، بغية اخراج هذا الملف من المازق الحالي. وقال فالسوم في تقرير قدمه الاثنين لجلس الامن ان «استقلال الصحراء الغربية ليس خيارا واقعيًا»، ودعا الدول الخمس عشرة الاعضاء في المجلس الى التوضيح بواقعة المفاوضات مع الاخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي والشرعية الدولية.

واوضحت ميشيل مونتاس، ردا على تصريحات الممثل الدائم لجنوب افريقيا بمجلس الامن الذي قال ان تصريحات فالسوم تعبر عن وجهة نظر شخصية، ان المفاوضات مع الاخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي والشرعية الدولية.

واوضحت ميشيل مونتاس، ردا على تصريحات الممثل الدائم لجنوب افريقيا بمجلس الامن الذي قال ان تصريحات فالسوم تعبر عن وجهة نظر شخصية، ان المفاوضات مع الاخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي والشرعية الدولية.

واوضحت ميشيل مونتاس، ردا على تصريحات الممثل الدائم لجنوب افريقيا بمجلس الامن الذي قال ان تصريحات فالسوم تعبر عن وجهة نظر شخصية، ان المفاوضات مع الاخذ بعين الاعتبار الواقع السياسي والشرعية الدولية.

للامم المتحدة للتوصل إلى حل للنزاع فإن الصحراويين لن يتخلوا أبدا عن حقوقهم التي سيدافعون عنها بكل الوسائل بما فيها العودة إلى العمل المسلح.»

وأوضح أن جهته تؤكد استعدادها لمواصلة الحوار من أجل إيجاد حل سياسي وسلمي للنزاع على أساس احترام حق الصحراويين في تقرير مصيرهم وأن كل حل يقضي خيار الاستقلال مرفوض بصفة قطعية و مصيره الفشل.»

وأشار عبد العزيز إلى أنها المرة الأولى التي يقدم فيها مسؤول في منظمة دولية كالأمم المتحدة فكرة «الواقعية» لفرض الأمر الواقع الاستعماري المغربي على الصحراويين وقال «نحن ضحايا موقف جائر مستغفر وغير مقبول لفان فالسوم الذي عليه التذکر بان الأمر يتعلق بمسألة تصفية استعمار.»

وقال بلقد استقبال الصحراويون هذا الموقف بخيبة أمل مما سيخلق فقدان الثقة في مصداقية الأمم المتحدة.»

من جانبها هاجمت الصحافة الجزائرية بشدة الاربعاء الموقف الخاص للامين العام للامم المتحدة للصحراء الغربية بيتر فان فالسوم، متهمه اياه بالانحياز للمغرب.

وفي الوقت نفسه، اشادت الصحف الجزائرية بما اعتبرته «تبرؤا» للمجلس الامن الدولي من موقف الموقف الخاص خلال جلسته المغلقة الثلاثاء.

وقالت صحيفة «لو جون انديبانان» انه «بعد انحيازه الواضح لصحة المغرب، تبرأ



الريثوس بتعليقة



محمد عبد العزيز



الملك محمد السادس

وأكد عبد العزيز أن «هذه التصريحات تكسر على الصميم جهود الأمم المتحدة الرامية إلى حل سلمي للنزاع»، معربا عن دهشته «زاء تصريحات فان فالسوم التي تشكّل خرقا للشرعية الدولية» ذلك أن نزاع الصحراء الغربية «يشكل قضية تصفية استعمار وفقا لمختلف قرارات مجلس الامن.»

واكدت وكالة الأنباء الصحراوية نقلا عن عبد العزيز أن «جبهة البوليزاريو لم تتخل في الماضي ولن تتخل عن الاستقلال إلا إذا تقرر ذلك من خلال استشارة حرة وديمقراطية عبر تنظيم استفتاء تحت رعاية

وأكدت الوكالة ان السياسة الخارجية لجنوب افريقيا التي ينبغي ان تكون «مثالا» في افريقيا «تقدم صورة عن سياسة افريقية بدائية وتفتقر الى الحياء.»

واكدت جبهة البوليزاريو خيبة املمها من هذه التصريحات التي قالت انها مخالفة للشرعية الدولية وقراراتها ذات الصلة بالنزاع. وقال محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة البوليزاريو ان تصريحات المبعوث الشخصي للامين العام لمنظمة الامم المتحدة للصحراء الغربية بيتر فان فالسوم «قصيه تلقائيا من صفة الوساطة وتشجع على عودة المواجهات».

واقتراحاته الخاصة بغية اخراج الملف من المازق الحالي.»

واعترفت وكالة الانباء المغربية الرسمية الاربعاء ان جنوب افريقيا لم تعد مؤهلة لاداء اي دور في ملف الصحراء، عبر اعلان عدائها المتكرر للمغرب ومهاجمة الموقف الخاص للامين العام للامم المتحدة بيتر فان فالسوم بعنف الثلاثاء.»

واضافت الوكالة المغربية «بصفته رئيسة لمجلس الامن، انتهكت جنوب افريقيا قواعد اللياقة الدبلوماسية التي يفرضها موقعها، وذلك عبر الانحياز بوضوح لنظرية الطرفين الاخرين، الجزائر والبوليزاريو.»

واكدت ان «اخطاق دبلوماسية ثابو ميكبي (رئيس جنوب افريقيا) واضح على جهات عدة، في زيمبابوي وكذلك في ساحل العاج، وقد تحولت مساعيه الحميدة فشلا فظيلا.»

وكان وزير الصناعة وترقية الاستثمارات الجزائري عبد الحميد طمار كشف في العائلات الماضية ان شركة «امعار» الإماراتية سترفع استثماراتها في الجزائر إلى 30 مليا دولارا.

خليفية شملت الكويت وقطر قام بها الرئيس الجزائري منذ ستة أيام، انتهت امس. ويشار إلى العلاقات الجزائرية-الإماراتية تعتبر مميزة بسبب ارتباط بوتفليقة بعلاقات خاصة مع العائلة الحاكمة.

التي قالت ان بلاده لا تستبعد اقفال سفارات اضافية في الخارج بعد السفارات في الجزائر وكابول، خشية تعرضها لاعتداءات ارهابية.

واعلنت وزارة الخارجية الدنماركية انها نقلت موظفيها في الجزائر وافغانستان الى ابنتها اكثر امانا بقيت سرية بسبب تهديدات جديدة بالعرض لهجمات ارهابية اثر إعادة نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبى محمد في الصحافة الدنماركية في شباط (فبراير).

وقال الوزير لشكية «تي في 2 نيوز» الدنماركية «لا يمكنني ابدا استبعاد اقفال سفارات اخرى لان هناك تهديدا عاما من القاعدة، وهناك في العالم خلايا لتنظيم القاعدة وانصاره

يو بي بي أي: قالت المؤسسة الجزائرية في بيان ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بدأ امس الاربعاء زيارة «ودية» إلى الإمارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الزيارة بعد جولة

## بوتفليقة في زيارة «ودية» للإمارات

يو بي بي أي: قالت المؤسسة الجزائرية في بيان ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بدأ امس الاربعاء زيارة «ودية» إلى الإمارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الزيارة بعد جولة

## اغلقت بعثتها في الجزائر وافغانستان الدنمارك لا تستبعد اقفال السفارات

يو بي بي أي: قالت المؤسسة الجزائرية في بيان ان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بدأ امس الاربعاء زيارة «ودية» إلى الإمارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الزيارة بعد جولة

## المغرب: جمعية حقوقية تشكك بجدية الدولة بمشروع «خطة العمل الوطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان»

مجلس الموثيق الدولية لحقوق الإنسان وإقرار دستور ديمقراطي وقوانين تتلاءم ومعايير حقوق الإنسان وتشديد قضاء مستقل، نزيه وكفؤ يحمي الحقوق والحريات.

وحول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان اشار البلاغ الى لقاء عقد مع حبيب صطار مسؤول عن برامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالمركز الدولي للعدالة الانتقالية، تدارس الطرفان خلاله مال توصيات هيئة الانصاف والمصالحة حيث اعربا عن انشغالهما من التماطل الذي يعرفه هذا الملف ولقهما بشأن التصريحات التي يبدي بها رئيس المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والتي تتضمن تراجعا عن الالتزامات التي جاءت بها التوصيات المتضمنة في التقرير النهائي للهيئة عوض الاعتراب على تنفيذها، كما تم التأكيد على عدم تفهم موقف الحكومة المغربية المنحط في الاوضاع المعقدة الحثائية الدولية في الوقت الذي التزمت فيه بذلك ضمن توصيات الهيئة.

## القضاء الجزائري يفصل عبد الله جاب الله من حزب الإصلاح الاسلامي

في ملف القيادة الجديدة للمحكمة لطعن في دفوعات القيادة القديمة برئاسة عبد الله جاب الله. وكشف امس انه لن يسمح لجاب الله بالعودة الى صفوف الحزب وانه لن يسعى الى اقامة صلح معه وقال ان ابواب حركة الإصلاح الوطني تبقى مفتوحة لكل المناضلين الا ثلاثة منهم»، وذكر عبد الله جاب الله ونائبه لخضر بن خلاف، وعبد القادر سعدي الرئيس السابق للكتلة النيابية للحزب بالبرلمان.

ويكون مجلس الدولة بهذا القرار قد وضع حدا نهائيا لهذا النزاع وبما يجعل عبد الله جاب الله بدون حزب يقدومه، واستبعد جاب الله في تصريحات سابقة ان يلجأ الى تأسيس حزب جديد واكد انه سيتوجه نحو كتابة مذكراته.

وليس هي المرة الاولى التي ينتفض فيها قياديون مقربون من جاب الله ولكن حدث له نفس السيناريو في حركة النهضة التي أسسها واضطر بداية سنة 1999 عندما خرج الحبيب ادمي احد المقربين منه عن طاعته الى الانسحاب وتأسيس حركة الإصلاح الوطني التي ترشح باسمها لبرئاسات ربيع ذلك العام، ولكنه انسحب في اخر لحظة مع ستة مترشحين آخرين احتجاجا على دعم الجيش للمرشح عبد العزيز بوتفليقة وانحياز الادارة الى جانبه واعتبروا ذلك بمثابة حسم لامور قبل الاوان.

## الغثور على رفات 20 شهيدا بمقر المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر

الجزائر- «القدس العربي»: عشر عمال بمقر المركز الفرنسي بالعاصمة الجزائرية اول اسس على رفات 20 شهيدا من مجاهدي ثورة التحرير الجزائرية الذين قد يكونون قضاوا تحت التعذيب على أيدي جنود الاحتلال الفرنسي.

ونكرت صحيفة الخبر الصادرة بالعربية امس ان الرفات تعود لمجاهدي الثورة على اساس ان المركز الثقافي كان خلال ثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962) مركزا للتعذيب وتكون الرفات لغائبي المنطقة السابعة التي تضم الجزائر العاصمة وخاصة المشاركين منهم فيما اصبح يعرف بمعركة الجزائر سنة 1957.

وتم العثور على هياكل عظمية بشرية بالمركز المذكور بمحض الصدفة عندما كان عمال يقومون بعمليات حفر داخل المركز ليغاجوا بمقبرة وادع محمد بولحية في لقاء صحافي امس ان امر شرعية القيادة في الحزب حسمت لصالح القيادة الجديدة «بعد ان ادانت المحكمة جاب الله ادانة كاملة وفضلت في النزاع بصفة نهائية».

وتعود تفاعلا القضية الى سنة 2005 عندما انتفض قياديون ممن كانوا من اقرب المقربين من رئيس الحركة عبد الله جاب الله ونزعا منه شرعية قيادة الحزب وقادوا حملة عدائية ضده ادت الى انقسام الحزب الى جناحين يقيدين متعاديين واستدعى الامر الاحتكام الى العدالة للمصل في هذا النزاع.

وقال جهيد يونس في اول رد فعل له على القرار بانه قرار منظر بدليل الادلة والقرائن الادارية التي تم تقديمه

## الغثور على رفات 20 شهيدا بمقر المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر

الجزائر- «القدس العربي»: عشر عمال بمقر المركز الفرنسي بالعاصمة الجزائرية اول اسس على رفات 20 شهيدا من مجاهدي ثورة التحرير الجزائرية الذين قد يكونون قضاوا تحت التعذيب على أيدي جنود الاحتلال الفرنسي.

ونكرت صحيفة الخبر الصادرة بالعربية امس ان الرفات تعود لمجاهدي الثورة على اساس ان المركز الثقافي كان خلال ثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962) مركزا للتعذيب وتكون الرفات لغائبي المنطقة السابعة التي تضم الجزائر العاصمة وخاصة المشاركين منهم فيما اصبح يعرف بمعركة الجزائر سنة 1957.

وتم العثور على هياكل عظمية بشرية بالمركز المذكور بمحض الصدفة عندما كان عمال يقومون بعمليات حفر داخل المركز ليغاجوا بمقبرة وادع محمد بولحية في لقاء صحافي امس ان امر شرعية القيادة في الحزب حسمت لصالح القيادة الجديدة «بعد ان ادانت المحكمة جاب الله ادانة كاملة وفضلت في النزاع بصفة نهائية».

وتعود تفاعلا القضية الى سنة 2005 عندما انتفض قياديون ممن كانوا من اقرب المقربين من رئيس الحركة عبد الله جاب الله ونزعا منه شرعية قيادة الحزب وقادوا حملة عدائية ضده ادت الى انقسام الحزب الى جناحين يقيدين متعاديين واستدعى الامر الاحتكام الى العدالة للمصل في هذا النزاع.

وقال جهيد يونس في اول رد فعل له على القرار بانه قرار منظر بدليل الادلة والقرائن الادارية التي تم تقديمه

## مقتل خمسة مسلحين من تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي

عملية مماثلة جنوب ولاية خنضلة (530 كلم شرق) واسترجعت سلاحي حربيين من طراز كلاينكوف الروسية الصنع. وحسب ذات المصدر فان المسلحين كانوا استفادوا من تدابير العفو التي اصدرها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ضمن قانون الصلحة الوطنية سنة 2002 قبل ان يعودوا سنة 2006 الى صفوف التنظيم المسلح.

كما قتل مسلح خاس مساء الثلاثاء ببلدة زموري بولاية بومرداس (27 مسلحا وصفتهم باخطر مجموعة مسلحة اراهابية تنشط على مستوى الولاية).

يذكر ان جبال منطقة تيزي وزو وبومرداس تحولت منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي الى معقل رئيسي لتنظيم الجماعة السلفية للادوة للثقلات القبلية وإنما على أساس «دعائي هادف لطمأنة بعض مواطنينا».

وتكشف حينيات هذا الاحتجاج تناقضا واضحا بين الخطاب الرسمي البيهيني القائم على غلق الأبواب في وجه المهاجرين الجدد والتضييق على القداء منهم من منطلق أنهم عبد على فرنسا من جهة، والوابق الاقتصادي، من جهة أخرى، الذي يطالب بفتح الأبواب في وجه اليد العاملة الأجنبية لتغذية حركية دولييب الاقتصاد القومي.

## ندوة حول الأمازيغية في المؤسسة الأوروبية - العربية في غرناطة

تحتضن مدينة غرناطة الأندلسية اليوم الخميس محاضرات حول ملف الأمازيغية في المغرب على ضوء حظر القضاء للحزب الأمازيغي الديمقراطي.

ويشارك في هذه الندوة التي ستقام في المؤسسة الأوروبية- العربية كل من رئيس الحزب الأمازيغي الديمقراطي أحمد الدغرني والذي سيحدث عن الظروف والدوافع التي جعلت القضاء المغربي يمتنع الحزب الذي يتزعمه ثم برنامج الاحتجاجات التي ينوي حوزها مستقبلا علاوة على السؤال: هل المغرب في حاجة الى حزب يقوم على ما هو آتني.

وسيحاول الباحث السياسي والصحفي الإسباني فبديد الفارادو واليس الحديث عن التطورات الدستورية في المغرب وخاصة نظام الهوية الذي يعتبر بمثابة حكم ذاتي مصغر تم معالجة تطورات الأئنيبات في هذا البلد العربي ومدى حاجته الى تسيير ذاتي لبعض الأقاليم وخاصة في ملف نزاع الصحراء الغربية.

ومن جانبه، سيعالج نائب رئيس الكونغرس العالمي الأمازيغي رشيد راخا النكري 28 لانتفاضة القبائل في الجزائر وتأثير ذلك على مجموع الحركات الأمازيغية في المغرب العربي- الأمازيغي.

ويذكر ان الأمازيغية تحولت الى أحد الملفات الأكثر حضورا في البانوراما السياسية المغربية والجزائرية ومن العوامل المحركة للاحتجاجات والنضالات.

## اسبانيا: القراصنة الصوماليون لم يطلبوا فدية

مريد-رويتزر: قال وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس امس الاربعاء ان القراصنة الصوماليين الذين خطفوا سفينة اسبانية لصيد أسماك التونة في مطلع الاسبوع لم يطلبوا الا ان افي فدية مالية، واكدت الصومال أعلنت أمس الثلاثاء انها أرسلت قوات لتحرير سفينة أخرى وحدهم وأفراد طاقمها وحرقها بعد ان اقتحمت قوارب من سفينة أخرى مختلفة وعززت طاقمها واقت القبض على سبعة قراصنة.

وقال موراتينوس في تصريحات ادعاها التلفزيون «لا يوجد عرض من الخاطفين ولا نعرف ماذا يريدون».

## الغثور على رفات 20 شهيدا بمقر المركز الثقافي الفرنسي بالجزائر

الجزائر- «القدس العربي»: عشر عمال بمقر المركز الفرنسي بالعاصمة الجزائرية اول اسس على رفات 20 شهيدا من مجاهدي ثورة التحرير الجزائرية الذين قد يكونون قضاوا تحت التعذيب على أيدي جنود الاحتلال الفرنسي.

ونكرت صحيفة الخبر الصادرة بالعربية امس ان الرفات تعود لمجاهدي الثورة على اساس ان المركز الثقافي كان خلال ثورة التحرير الجزائرية (1954- 1962) مركزا للتعذيب وتكون الرفات لغائبي المنطقة السابعة التي تضم الجزائر العاصمة وخاصة المشاركين منهم فيما اصبح يعرف بمعركة الجزائر سنة 1957.

وتم العثور على هياكل عظمية بشرية بالمركز المذكور بمحض الصدفة عندما كان عمال يقومون بعمليات حفر داخل المركز ليغاجوا بمقبرة وادع محمد بولحية في لقاء صحافي امس ان امر شرعية القيادة في الحزب حسمت لصالح القيادة الجديدة «بعد ان ادانت المحكمة جاب الله ادانة كاملة وفضلت في النزاع بصفة نهائية».

وتعود تفاعلا القضية الى سنة 2005 عندما انتفض قياديون ممن كانوا من اقرب المقربين من رئيس الحركة عبد الله جاب الله ونزعا منه شرعية قيادة الحزب وقادوا حملة عدائية ضده ادت الى انقسام الحزب الى جناحين يقيدين متعاديين واستدعى الامر الاحتكام الى العدالة للمصل في هذا النزاع.

وقال جهيد يونس في اول رد فعل له على القرار بانه قرار منظر بدليل الادلة والقرائن الادارية التي تم تقديمه

## اسبانيا: القراصنة الصوماليون لم يطلبوا فدية

مريد-رويتزر: قال وزير الخارجية الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس امس الاربعاء ان القراصنة الصوماليين الذين خطفوا سفينة اسبانية لصيد أسماك التونة في مطلع الاسبوع لم يطلبوا الا ان افي فدية مالية، واكدت الصومال أعلنت أمس الثلاثاء انها أرسلت قوات لتحرير سفينة أخرى وحدهم وأفراد طاقمها وحرقها بعد ان اقتحمت قوارب من سفينة أخرى مختلفة وعززت طاقمها واقت القبض على سبعة قراصنة.

وقال موراتينوس في تصريحات ادعاها التلفزيون «لا يوجد عرض من الخاطفين ولا نعرف ماذا يريدون».

## الحكومة «المكافحة للهجرة السرية» قد تمنح وثائق الإقامة للعديد منهم مئات العمال من المهاجرين غير القانونيين يشلون العديد من المؤسسات الفرنسية

شريعة في فرنسا «أن يتوفروا على كفاءات جد مطلوبة في سوق العمل».

والفارقة هي ان الأبحاث التي جرت بين النقابية ووزارة الهجرة يعمال بسطها في قطاعي التنظيف والطعام، وقد تجد المفارقة تفسيراها في ما يظهر على هذه الحركة الاحتجاجية من قدرة على الصمود والنفس الطويل من جهة، ومن اتساع رقعتها تدريجيا لتشمل عددا اكبر. فيعدما كان عدد المحتجين 338 مهاجرا دون وثائق إقامة يوم الجمعة الماضي، ارتفع هذا العدد إلى 500 يوم الاثنين، من بينهم 9 يشتغلون في مطعم في أحد اقبح احياء باريس وضواحيها وهو حي «نويي سور سين»، الذي ينحدر منه الرئيس الفرنسي نيكولو ساركوزي جغرافيا وسياسيا.

لا شك ان موقف نقابتي ارباب العمل الأساسيين في قطاع الفنادق والطاعم والمقاهي الذي يطالب منذ اسبوع بتسوية اوضاع هؤلاء الأجراء، و«بشكل

## مئات العمال من المهاجرين غير القانونيين يشلون العديد من المؤسسات الفرنسية

من التراب الفرنسي في اسوأ الحالات، لكن في نهاية المطاف، استقبلت الوزارة وندا عن نقابة «سي جي تي» للتباحث معها حول تسوية اوضاع هؤلاء العمال المهاجرين دون وثائق إقامة.

وقالت فرانس بلانش، الأمية العامة لهذه النقابة، متفائلة «لقد قدمت لنا تأكيدات بأن مديريات الشرطة ستدرس بشكل ايجابي ملفات الأجراء»، لكن مصالح الهجرة سارعت الى التوضيح بأن الأمر لا يتعلق بالتسوية الجماهيرية لأوضاع المهاجرين غير القانونيين وإنما فقط بتقديم ملفات الأجراء منهم، ابتداء من الأربعاء، إلى مديريات الشرطة المعنية بواسطة نقابة «سي جي تي»، «لدراستها حالة بحالة» إذا كانت تطابق مع المعايير التي ينص عليها قانون الهجرة الذي سنه الوزير بريس أورثوفو، هذا الأخير سبق له قبل اسبوع ان أعلن أنه يتعين على العمال المهاجرين الراغبين في الحصول على وثائق إقامة

## مئات العمال من المهاجرين غير القانونيين يشلون العديد من المؤسسات الفرنسية

ذاتهم مع المحتجين ومطالبتهم بتسوية اوضاع عملهم، وبهذا التطور التوسي على مستوى موقف ارباب العمل، تسقط حجة الحكومة التي تزعم ان سوق العمل الفرنسي لم يعد بحاجة إلى اليد العاملة الأجنبية غير المؤهلة، لأن أغلب المعتمدين من عمال الناطقة والطاعم والمقاهي الذي يوظف يبدأ عاملة دون كفاءة، «يجب علينا أن نبت في أمر هذا الوضع»، يقول مدير ديوان بريس أورثوفو وزير الهجرة والإدماج والهوية الوطنية، ولذلك يتعين الجلوس حول الطاولة لمعالجة هذه الملفات لتحديد من منها يدخل في إطار تطبيق قانون أورثوفو حول تنظيم الهجرة.

واكتفى مسؤولو وزارة الهجرة في بداية الاحتجاج بتوجيه المعتمدين إلى مصالح مديريات الشرطة لتقديم طلبات تسوية اوضاعهم، ما يعني عمليا بالنسبة لهؤلاء تضييع أشهر أو سنوات دون التوصل إلى لاشيء في أحسن الظروف، أو التعرض للطر

## مئات العمال من المهاجرين غير القانونيين يشلون العديد من المؤسسات الفرنسية

ذاتهم مع المحتجين ومطالبتهم بتسوية اوضاع عملهم، وبهذا التطور التوسي على مستوى موقف ارباب العمل، تسقط حجة الحكومة التي تزعم ان سوق العمل الفرنسي لم يعد بحاجة إلى اليد العاملة الأجنبية غير المؤهلة، لأن أغلب المعتمدين من عمال الناطقة والطاعم والمقاهي الذي يوظف يبدأ عاملة دون كفاءة، «يجب علينا أن نبت في أمر هذا الوضع»، يقول مدير ديوان بريس أورثوفو وزير الهجرة والإدماج والهوية الوطنية، ولذلك يتعين الجلوس حول الطاولة لمعالجة هذه الملفات لتحديد من منها يدخل في إطار تطبيق قانون أورثوفو حول تنظيم الهجرة.

واكتفى مسؤولو وزارة الهجرة في بداية الاحتجاج بتوجيه المعتمدين إلى مصالح مديريات الشرطة لتقديم طلبات تسوية اوضاعهم، ما يعني عمليا بالنسبة لهؤلاء تضييع أشهر أو سنوات دون التوصل إلى لاشيء في أحسن الظروف، أو التعرض للطر

القاهرة - «القدس العربي» -
**محتئين كروم:**

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس الأربعاء عن محادثات الرئيس مبارك في فرنسا، وفي المنيا، والشلل الذي أصاب القاهرة بسبب عطل في كهرباء الخط الأول لمترو الأنفاق، وفي نقق الأزهر، وكان يوما مثيرا للسخرية، أن يستمر عطل كهربائي لساعات طويلة، وتأكيد وزير الإسكان أحمد المغربي لقراء جريدة «الأخبار» عدم حدوث أي تغيير في أوضاع أجهزة المدن التي تم فصلها عن بعض المحافظات وضما لأخرى، وبذلك طمان الموظف في كاريكاتير زميلنا به الوفد، عمرو عكاشة أسمن، عن تقسيم المحافظات، إذ كان نائما وزوجته توظفه قائلة: قوم عشان تلحق الشغل، فرد عليها بقلق قائلا: طمئيني الأول محافظتنا زي ما هي ولا تغيرت.. وشترت الصحف عن إلقاء القبض على 26 للتحقيق معهم في أعمال الشغب التي وقعت في المحلة الكبرى، يوم الأحد 6 أبريل، كما توفي المواطن رضا السيد متولي، وكان قد أصيب بطلق ناري في رأسه أثناء الاشتباكات، وهو الثالث من ضحايا المظاهرات. ونشرت الصحف أيضا عن تهديدات وزير التربية والتعليم الدكتور يسري الجندى، بمحاربة مراكز الدروس الخصوصية، وكان كاريكاتير زميلنا به «الأخبار» مصطفى حسين أسمن عن تلميذ متوجه للمدرسة ووالده يقول لأمه:
أنا فلطان على شريف وازي ما جالوش تسمم؟ يبقى بيزوج م المدرسة.. واستمرار القبض على أعداد من مهربي الذهب، والاستعدادات لأيام الإجازات القادمة بسبب عدم القيامه وشم المشمش وتحدير سيناء، وعيد العمال، ورئاسة رئيس الوزراء اجتماعين مع وزير الماعين، ناشئة آخر نتائج جهود فصل انتاج الخبز عن توزيعه والقضاء على شبكة الطوابير، ومتابعة ما تم في انجاز المشروعة ما تم، مما كان سببا أن يكون كاريكاتير زميلنا به الأحرار، نبيل صادق أسمن عن الدكتور نظيف وهو يعدد انجازات حكومته قائلا لمواطن، معدم بيكي هو ممسك بورقة مكتوب عليها ارتفاع الأسعار:التمتعية في ارتفاع ملموس.. انت بس اللي خايب وموكوس.. وإلى شي من أشياء لدينا.

## «الأهرام» تشرح كيف يعمل الإخوان على نشر الفوضى

وتبدأ بالأخوان المسلمين، وظاهرة الكتابة عنهم من جانب أناس لهم مراكز أكاديمية مرموقة، فشرح عليهم عندما يتكئون أن يلتزموا على الأقل بما هو معروف لدى العامة، لا للتخصصين، ومع ذلك، يقولون كلاما ويسردون وقائع لا وجود لها بالرة دون خسية من رد فعل القارىء عليهم. من ذلك، لاسلاف مقال سبى «كتبة في «أهرام» الاثنين الدكتور فوزي عندما أقره فيمن عندما أقره فيمن ما كتبه المستشرق الإنجليزي إدوارد لين في كتابه. عادات الحكم الحديثين وتقاليدهم بين عامي 1833-1835. الذي رصد البداية التي تم تحت الحكم العثماني وبعد أن أضاع مساحة ثلثي المقال على مقدمات وتظليلات قال: «إن تحقيق العدالة وإقرار الحقوق لا يتمان إلا في إطار نظام يتصل بالشرعية القائمة ومجموع الحقوق والواجبات المحددة من قبل مؤسسات المجتمع التي تحمي العدالة والمواطن بوصفه إنسانا من أية مصادر له حقوقه بالعدون لذا فإن التعبير الطروح للفوضى يرسخ تعليل ممارسات الحكومة الفوضوي غير المشروع والحزب من المقالدين والمسؤولين وهو ما يكشف الدور الفاسد والاضل لهذا التعبير الجريء وعلى التمشية فإن هذه الحكاية تتماثل في منحج أحداثها مع نفس منجم ما جرى في أحداث «الحلقة» من حيث نوع ممارسة العنف الفوضوي الخالي من المسؤولية والصنوع والتبذير تجاه المجتمعات التي حرمت عليه الجماعة المحظورة بوصفه في البداية أداة العسك الاحتجاج الذي يصبح به العنف الذي يتجسد في جري الإغلات به وإخرافة عن مقاصده والأثر لاقي بالمجتمع بغدا إلى الفوضى الشاملة، فقرأ على بعض أوضاع طرية مفتوحة استدياقا للتأنيح التدابير المكنة التي تتخذها الحكومة تجاوزا لتلك الأوضاع فأخترت الجماعة المحظورة إحدى قواعد الصناعة الكثيفة بجماعات العمال على أن تعد تخطيطها للتحوط العنواني ويجري إشعال التعبيرات عن تلك الحوافز العنوانية بين الجمعات بواسطة أفراد أعدوا لاستباحة العنف الفوضوي وفق تخطيط محددات ونطاقات انداعات أعمال الشغب، عمليات التخريب من إشعال الحرائق والقمامات والنساق العامة والاتلاف لمخلفات وصدامات عنوانية مع قوات حفظ النظام اعتمادا على نتائج أول الغاضبين الانتقائي للناظرين. به. أن ذلك ما يؤكد استمرار الحكومة المحظورة في إخلاقتها وجنوحها نحو الفارالة والعنف الفوضوي والإرهاب من يوم موقف يقدي لتجربتها التاريخية إذ استأنفت ميراثها القديم حيث العنف السري المسلح قاعدة الممارسة السياسية منذ الأبعينيات ومراسات حكومة بالانفلاق المتخك للتحقق من مقابلة عن كل ما نشهه منذ نهاية مشرطياتنا عن الظروف التي عندما كونت الجماعة هيجبة متعصبه متمزمة لتتق حقائق الواقع الفوضوي وأضرت بفتح باب الإجتهااد، واصلت تعصبة سري المنطق التمثل في مشروع التنوير الداعم للعدالتيان والعدل المحرر الذي قاده الإمام محمد عبده، وقاسم أسمن على يد الرزق وأمين الخولي وبغير الوازم السنهوري وغيرهم من دون أن يساور الجماعة سؤال المصري في سياق كل هذه التبدلات.»

أهذه هي الروح الأكاديمية التي يتجلى بها، ويفترض أن يدرسها طلبته؟ فإذا تجاوزنا ذلك عن التعبيرات الركيكة التي تنتج ان الفكره في ذهنه اما غير واضحة واما انه لم يقنع بما يقول، فإننا نسال: ألم يقرأ الأستاذ الأكاديمي حتى ما نشرته الصحيفه التي يكتب مقالها الاسبوعي، بيان الإخوان وأحزاب والتجمع والصحف المصري بعدونهم للإضراب، وعن أن جميع القبوض عليهم في الخاتمة بعد الصدامات ليس من بيدهم إخواني واحد، ولم تصدر عن وزارة الداخلية أية إعلانات لهم؟ من أين جاء معلوماته إن؟ ما يؤيد الاسمي في النفس أن تدهاشنا يوميا، مقالات مثقنين باسئدة، لا يراعون فيها بالرة احترام قرائهم، والتوقف عن الاستهتار به إلى الحد الذي لاهم في الحقيقة يتكثرون بعد الاحتلام ليقرأه الغداني، فيرضى أو وينبسط منهم، مؤقنا، وهو يعلم أنه غير حقيقي.

## النائب الثاني لمرشد الإخوان

## يشرح سياسة الجماعة في التغيير

تم نغادر «الأهرام» ونحن في غاية الأسف إلى جريدة «الغد»، لسان حال حزب الغد، مجموع مصطفى موسى التي انتقدت عن أمين نور، والحديث الذي نشرته لصديقتنا النائب الثاني المرشد الإخوان، الدكتور محمد سعيد حبيب وأخبرنا معه زميلنا عزام نبوي والمهندس مجدي، وما قال فيه: «نحن ننادي مع كافة القوى السياسية لصالح المارة بإطلاق الحريات، بل نسعى لتغيير الواقع السياسي ونقدم مطلب لإلغاء الحزب القيدرة للحريات بعد عندما أحزاب وينتقد بمثل الرخصة ولا يسمح لها مثل، الحزب الكرامة والوسط، 12 عاما ولم يسمح لهما بالظهور، والخروج أمام الجماهير من بلاد أخرى بلاد الديمقراطية تنشأ الأحزاب بسمة خيالية ربما تكون في ربع ساعة والذي لم اعتراض سواء على الفكر أو المؤسسين ليقدّم القضاء ويحصل بالاستمرار لهدم الحزب من عدمه، وإضراب واعتصام أي فئة حق مشروع من حقوقها وبإحكام محكمة القضاء ونحن عم أي فئة تطالب بحقوقها الشريعة والإخوان ونحن نحن لسننا مع التخريب، لنسأ عن الحري والتكسير وبالتالي، ما يقولوا إضراب، نحن مع الأحزاب، مع إناج الإضراب وبأي شكل ولن بالطريقة التي نراها وبالواجبة الطروحة التي رسمتها ذات أن هناك إضراب حقيقي فالريد وأن يترأسه قيادات مرموقة وواضحة ولها احترامها ولها تقديرها عند الجماهير تستطيع ترشيد وتوجيه حركة الجماعة هذه التي تخبر عن وجذب الجماهير والسياسي تنظيمهم ولا تدع هذه القيادات الرخصة للوفاة وفرصة لعمليات التخريب والحرق والتكسير التي رأيناها في الأيام الماضية ولا تدع هذه القوى الغائبين الذين يطهرون في مثل هذه الأوقات لتحقيق مآربهم من النصب والإحلال، فالشارحة قائمة موجودة ومصنوبة والوحد في هذه الإضرابات التي وقى ما هو أشهر منها والسؤال: بل هذا الضغط والأعضام والإضرابات سيؤثر على السلطة والحزب الحاكم فيصبح طلب الجماهير الرضوان،

أعتقد، لا فكل الأمور أرسدت والإبعاد وضعتها في الاعتبار جيدا، وفي صورة واضحة، وفيها يخضع العصيان الذي لابد وأن توافق عليه كل القوى السياسية، وأن يكون فيه خطاب وهدف معروفة حتى تعرف الجماهير من أين تنطلق وفي أي مسار لتسير وأي هدف تريد أن تصل به، هذا هو العصيان المدني، فإذا كان فيه خطاب سياسي لابد وأن يكون هذا الخطاب يضع في اعتباره معاناة المواطنين وألمهم وطموحاتهم، من ناحية أخرى لابد أن يكون وفق خطة واضحة المعالم تقبل فيه مكائبة الجماهير والتكامل والإحلال، فالشارحة قائمة موجودة ومصنوبة والوحد في هذه الإضرابات التي وقى ما هو أشهر منها والسؤال: بل هذا الضغط والأعضام والإضرابات سيؤثر على السلطة والحزب الحاكم فيصبح طلب الجماهير الرضوان،

أعتقد، لا فكل الأمور أرسدت والإبعاد وضعتها في الاعتبار جيدا، وفي صورة واضحة، وفيها يخضع العصيان الذي لابد وأن توافق عليه كل القوى السياسية، وأن يكون فيه خطاب وهدف معروفة حتى تعرف الجماهير من أين تنطلق وفي أي مسار لتسير وأي هدف تريد أن تصل به، هذا هو العصيان المدني، فإذا كان فيه خطاب سياسي لابد وأن يكون هذا الخطاب يضع في اعتباره معاناة المواطنين وألمهم وطموحاتهم، من ناحية أخرى لابد أن يكون وفق خطة واضحة المعالم تقبل فيه مكائبة الجماهير والتكامل والإحلال، فالشارحة قائمة موجودة ومصنوبة والوحد في هذه الإضرابات التي وقى ما هو أشهر منها والسؤال: بل هذا الضغط والأعضام والإضرابات سيؤثر على السلطة والحزب الحاكم فيصبح طلب الجماهير الرضوان،

## خلافات وتنامي الصراع داخل رجال النظام

والى واحدة من القضايا الخطيرة التي تشير إلى حالة التفتت التي تزداد اتساعا داخل النظام بسبب تنامي الصراع بين قواه، واكتساب رجال أعماله قوة سياسية تحولوا بسببها لإملاء شروطهم وفرض مصالحهم، لتكون له الأولوية على أمن البلاد القومي ومستقبلها، وسيظل موضوع بوق الضبعة المحصن من سنوات طوال مضت ليكون أول مكان تم تجهيزه وبذائع البلقل صرف أكثر من سبعمئة مليون جنيه، على هذه التجهيزات، وتسويده ووضع لافتات عليه مكتوب عليها منطقة عسكرية، ليتم إنشاء أول محطة نووية عليه لتوليد الكهرباء، ثم توقف العمل بعد أحداث الانفجار الذي وقع في محطة لتسريه نووية الريفسية، وخفاة أمين جمال أمين العام المساعد للحزب الوطني وأمين أمانة السياسات في سبتمبر-أيلول-عام 2006 في المؤتمر السنوي التاسع للتحزب للدخول في عصر إنتاج الطاقة النووية، وبعد التهليل والترحيب بالحزب، تولت القوات، إذ بدأ رئيس الوزراء وعهد من رجال الأعمال الرتبون بالحزب وأمانة السياسات يعزلونهم باعتزهم لإقامة المحطة في الضبعة لأنها سيؤثر على المستقبل السياسي للساحل الشمالي، ومن الأميين استمرارهم في الضبعة لإقامة مشروع سياحي، وأبد رئيس الوزراء علنا هذا التوجه، بل وعارض توليد الكهرباء من الطاقة النووية، مفضلا عليها لتوليدها من الرياح والشمس والطاقة المائية، ودخل في صراع علني وعنيف مع وزير الكهرباء الدكتور حسن يونس والمسؤولين في هيئة الطاقة النووية ونجح في فرض رايه، إلى أن أعاد الرئيس بنفسه في سبتمبر-أيلول -الماضي في المؤتمر العاشر للحزب طرح الموضوع مرة أخرى بعد اكتشاف مشكلة غداك احتياطي مصر من البترول في مدة من عشر إلى اثنين عشرة نسله والغاز من

السنة التاسعة عشرة -العدد 5875 الخميس 24 نيسان (أبريل) 18 ربيع الثاني 1429هـ

## شلل في القاهرة بسبب عطل في مترو الأنفاق ونفق الأزهر.. توقع ان يصبح وزير الاسكان رئيسا للوزراء.. وحملة على الدروس الخصوصية

# الإخوان يحددون شروط مشاركتهم في الإضرابات والعصيان المدني.. مطالب باحتجاب الصحف المستقلة في عيد ميلاد مبارك



عملها غدا الثلاثاء؟!

عندما وقعت السفارة الأمريكية الجديدة في المصيدة فسوف تدفع ثمنها غالبا لأنها جاءت إلى مصر تسبقها سمعة غير طيبة جعلت الرأي العام متحفزا لها ومترقا لأية كلمة تقفوه بها.

\* مطلبون من السفارة أن تبتذل قصارى جهدها لإزالة السجب والغيوم التي صفتها قبل أن تجي\* وإن استطعت أن تفعل ذلك إذا سلمت أنثيتها وعقلها لمكتبة الصحافي النحاز بشكل سافر..

لا، القضية ليست في الجميلة مارغريت ولا المكتب الصحافي الأمريكي، ولا الثمانية إنما هناك مشكلة تواجه كرم من آخرين، مثل زميله به-الأهرام، والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي وهو عدو لدود للأمريكان لأنه أنه قال يوم الاثنين أيضا في مقاله اليومي به-الدستور: «حين يستعرض المرء القدر المعلوم من المعلومات الخاصة بفئات السياسيين والنشطين المحرزين في عالم السجون سيجد أن منهم أعضاء في الجماعات الإسلامية الذين حوكموا وقضوا سنوات العقوبة لكنهم لا يزالون رهن الاعتقال وسجلت منهم في أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين تصدر بحقهم قرارات اعتقال اسبوعية بمناسبة وبغير مناسبة وسجدا أعضاء من حركة كفاية ومن حزب العمل المجدد والاشخاص من العريش التي القبض عليهم بمناسبة الأحداث التي وقعت هناك، وآخرين من الاستدريكية اعتقلوا في شهر يناير الماضي بسبب دعوتهم للتضامن مع أهالي غزة المنحصرين وانضم إلى هؤلاء في الأونة الأخيرة شباب «القبس بوك»، وليست هذه هي كل الصورة بطبيعة الحال لأن الغرض الذي يحبط بذلك العالم يفتح الباب لاحتمالات أخرى أرجح ألا يكون المجهول أكثر من العصور، إمام الدين كان يفعل ذلك في الإبريحيات من القرن الماضي حين كان يحجز في قصره بعض أبناء شيوخ القبائل ويقبضهم رهائن لديه فيما يسمى به-الحبس الشريف، ليضمن لأهم ولكن ذلك لم يوقف عجلة التاريخ حيث قامت الثورة وطويت صفحة الإمامة والمام، وهذه الجموع الغفيرة الرثةة في سجون مصر ومعتقلاتها تذكرنا بتلك المرحلة البغيضة من تاريخنا الذي وتدل على أن التاريخ يعيد نفسه أحيانا وهو أمر سيء لا يند ليكن الأسوأ منه أن كثيرين من أهل السلطان لا يجيدون أو دروسه من أجل أن لا يتسجون

من خبراته».

### النيابة العامة تتجاهل وزارة الداخلية وتعذب مواطنة

أيضا وفي نفس السجون كان رأي زميلنا وصديقنا ابراهيم منصور رئيس التحرير الفتيحيدي هو: «بعد حدث الآن في النيابة العامة أمر غريب، ففي الوقت الذي تفرج الحاكم عن المعتقلين في أحداث الحلقة بعد أن كشفت زيف اتهامات وتحريرات ابني الباحث نجد أن النيابة هي التي تستأنف الأحكام وليست وزارة الداخلية مثلا، ومع هذا تصدر أحكام جديدة من محكمة الاستئناف بالإفراج، فلا تلتفت الداخلية للأحكام، ولا تعترض النيابة العامة التي تتعطل مع المتهمين في أحداث الإضراب 4 أبريل لقد وصل الأمر بالنيابة العامة إلى التحقيق مع المتهمين في أحداث الإضراب 4 أبريل «السبت الماضي، وهم مكلمشون «مقيدون بالكلايشات الحديدية، وهو أمر مخالف للقوانين المصرية وليست الدولية فقط، وقد اعترض المحامون على ذلك وانسحبوا من التحقيقات.

ليت الأمر يتوقف على ذلك..فد سبق للنائب العام أن اصدر قرارا بالإفراج عن الشابة إسماء عبدالفتاح، ورحبت الصحف الحكومية باعتباره قرارا إنسانيا، لكن السادة في وزارة الداخلية لا يعترفون بقرار وزير الداخلية النائب العام ولا بإنسانية قراره وفقا لوزعة العدل الحكومية، ويصر قرارا باعتقال الشابة إسماء عبدالفتاح، وقد تعترض النيابة العامة ثمة أن السيد المستشار عبدالمجيد محمود الذي اصدر القرار بالإفراج، ونظلم عن إسماء والمقال المؤثر فيها التي كتبه أسمن في «الصري اليوم» رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا مجدي الجلال يقول عنها وهو في غاية الحزن والألم: «بكت إسماء عبدالفتاح في النيابة وقالت لهم: «ما ليئش دعوة بالسياسة، والله العظيم كنت بلعب على الكمبيوتر، صدقتها ابراهيم، أو لم تصدقها، المهم أن التائب العام اصدر قرارا واضحا بالإفراج عنها، ولكنها خرجت من النيابة إلى «غيباب المعتقل» لأنها- بسياسة شديدة- خطيرة على الأمن القومي وخطيرة عليك وعيلنا جميعا، وعلى النظام الحاكم، عيوننا البرية تخفي شرا يكفي لحرق العالم كله، ودومها تتدرج على وعي يفرض حقدنا على «مصر المحرسة»، فتاة أنظر من أسامة بن لادن، وأنكى من «آل كابوني» وأقسى من «جاكيز خان»، فكيف تبركها وزارة الداخلية حرة طليقة؟!

لتعسر على الألسنة تطالب بالإفراج عن إسماء عبدالفتاح؟ زعمية التنظيم العنالي لقب نائب الحكم، لتعطل الأذان التي استمعتم صراخاتها المصنعة، ولتخرفن الأعين التي قرأت استنطاقها أنها المشردة بسبب الأذى في «الصري اليوم» والتي وجحتها إلى «قلب رئيس الجمهورية، وقلب السيدة الغاضلة سوزان مبارك، وقلب وزير الداخلية»، الستت الرئيسية الخفت وبيت «الحية الرطاف» إسماء عبدالفتاح، تناشد السادة المسؤولين القطريين الرجمة إلى مستقبل ابنيتها وحياتها، وتقول: «صحتنا تسدور مستعمر داخل السجن، وصيقتي رئيس التحرير الصحيفه التي نشرت هذه المأخذة، أعلن تبروني من الإعلان، ليس لأنني خائف من نفس مصر «إسماء» لا سمح لله-ولكنني أخشى، قلبا وقالبه مع الستت والدلة إسماء» «من جدامه، بل وأطالب بحد من الصراخ عن ابنيتها زعمية تنظيم الشاليوم».

بعد عام من الاعتقال وحفر طريق مصر-الإستدريكية الصحراوي، وفي كل متر، دعوها تنتقل إلى الجانبين وقولوا لها: «هذه هي مصر يا إسماء».

بلاش تسهلوها خروفيها، وضوها على خازوق في ميدان التحرير، خازوق صلب من حديث عن تطهروا ابنيها وأبناها من خلفنا، إربطوا أزرعها العيني جديل يعيد بعيد على حدوت «مدينتي» بتاعة هشام طلعت مصطفى، وئراعاها اليسرى يعيد خالص بجلى على حدوت مارينا بتاعة محمد ابراهيم سليمان في «الساحل الشمالي».

وقدتها اليسرى يجديل مربوط في الخازوق من «أجرع مصنع «جروم» في رأس البر، وقدتها اليسرى يجديل مربوط في توكسي أرض الإنجاز والخبر، ثم تشدوا بقوى من الجهات الأربع، ويخس خلاص..

بلاش خروقة صياح، اسدعوا، لبعوا في إسماء شوية غاز طبيعي من «الدعوم، حطوا الغاز في فرن عديم مبروض»، التي تصلني على الطوابير في الخارج إن ينظفروا كام ساعة زيادة على ما «إسماء» تنشوي في الفرن واكيد الغاز السخنذ إن يؤثر على كيمية وأسباب الصاعد عن في صلاية التي إخراج وإصناع المنطقه الحارة، أقيش أي مشكلة، الغاز غارتا، والفرن فرتا، وإسماء «صحة تنظيم الشاليوم» بخلا فاسدة ومفسدة وثالث عقابها..

## اتهام مبارك بالارتياح للمنافين

والى رئيسبارك الله لنا فيه، وراه، وسدد على الطريق خطاه، وحماه من شر الحاسدين والمنافين في العقد، وبالذات كبيرهم، وأشدهم بعدا أني ياكل العنيط قلبه وهو يرى بام عينيه تزايد عدد الحين، له فقال بجهم بعد أن وجد نفسه وحيدا في مقالها به-الدستور: «من أجل أن يترأس تحريرها: «قعطعا لا أتوقع من الرئيس مبارك أن يقول للمحيطين به ولجهازه الأمنية وللمنافين الذين ينتاسفون في مديحه أن العارضين له مصريون وطنيون محبون في بلدهم، وبصرف النظر عن رأيهم فيه أو رأيه فيهم فالمرر يكيل يجب هذا الوطن ويحمل به بالندم والعدالة والرقابيه، وليس بيننا خائن ولا خاؤون لأن الوطنية ليست في حاجة لشهادة من أحدوا له من منحة من كائن من يكون ولا تحتاج إلى ختم نسرته وأوالا فليس هناك أسهل من اتهام الذين أجاعوا الشعب وسرقوه ونهبوه ودبا عوروا وأثروا من دمه بتهمه عدو الوطنية وليس هناك أبسط من الحماس الخشن والهوس باتهام التي يمد بيوت تل ابيب وجيش إسرائيل بالغاز والبترول وربما الاستمن، وبالجانبة، لكن الرئيس مبارك لن يفعل هذا لأنه بعد سبعة وعشرين عاما من الحكم يصل الرئيس «أس الراحل» إلى قاعة نة البذل وأن البذل هو وأن الذي يعارضه يكره البذل بل ليس من البذل اصلا. يبدو فعلا أن الرئيس صق مداحيه الذين يرابزون في بعضهم في الحب والعبادة لدرجة اتهام معارضيه في

معارضيه بريدونه».

وحتى لا يشعر ابراهيم بأنه أصبح وحيدا في مهاجمة بارك الله فيه، فقد أرغم محررا مسكينا هو زميلنا تامر أبو غريب ليعد تحقيقا في نفس المدع جاء به كلام غريب كاسه، من نوع: «على طريقة «صلاة القصر»، التي تصلني مقدما وقبل موعدها عند السفر احتفل الرئيس مبارك بأعياد تحرير سيناء أمس الأول-الأحد- قبل سفره إلى فرنسا أسمن في زيارة معتادة، ولإجراء ما أحضته معاتدة من الرئيس الفرنسي نيكو-لا سكاروزي تتناول القضايا العربية وعملية السلام في الشرق الأوسط والأزمة الليبانية والملف المؤكد أن التنبؤ في الوضع في العراق بالطبع إلى جانب العلاقات الأثمانية بين البلدين الصديقين. الزيارة التاريخية تستحق أن يقدم الرئيس مبارك احتفالها بأعياد تحرير سيناء أربعة أيام كاملة ويخيب عن الوطن يوم الاحتفال بهذا المناسبة المهمة. التساؤل هنا ينطرح نفسه عن إمكانية زيارة الرئيس الفرنسي لبلادهم يوم 14 يوليو من أي عام وهو اليوم الذي يوافق العيد الوطني الفرنسي من أجل القيام بزيارة لحصر أو أي دولة

في العالم مهما كانت الظروف وأسباب هذه الزيارة، كذلك عن احتمالية ترك الرئيس الأمريكي لبلادهم يوم 4 يوليو لأي سبب وعدم احتفالهم مع بني وطنه بيوم الاستقلال. السفير عبدالله الأشعل يؤكد أن موقف الرئيس مبارك دليل على عدم اهتمام واضح بالانسيات الوطنية وانها لم تعد لها مكان في أولويات الرئيس مبارك وقد فاجأنا بإلقاء خطابه للشعب من فرنسا، ليس هناك احترام للمناسبات الوطنية، مشيرا إلى أن عيد تحرير سيناء من أهم المناسبات في تاريخ مصر، وعما حدث يروج الأشعل أن يكون المسؤولون عن أجندة الرئيس تجاهلوا المناسبة ورتبوا الزيارة في موعدها، أما ضياء رشوان الخبير بمركز «الأهرام» للدراسات السياسية والاستراتيجية فيؤكد أن الربط بين هذه الواقعة وواقعة احتفال الرئيس بأعياد ثورة يوليو في لندن يعطي انطباعا بأن الأعياد القومية والمناسبات الوطنية باتت لا تشكل أهمية للرئيس مبارك لأن الرئيس مبارك باعتباره رجلا عسكريا وكذلك يستمد شرعيته من شرعية الرئيس السادات يصبح احتفال تحرير سيناء مهما جدا له وشخصيا وكان ينبغي أن يحرص على التواجد بين شعبه في هذا العيد».

## مقارنة بين مبارك ومحمد علي

وطبعيا، استقل عبدالمجيد قنديل-هكذا بدون زميل أو صديق ليزايد عليها بالقول: «لماذا لا تضرب أو تحجب المعارضة والسقطة يوم الأحد 4 مايو المقبل؟ التاريخ له دلالات فهو يصادف الذكرى الثمانين ليلاد الرئيس مبارك وقد تعتمون له طول المعمر وأن كشا لا تلتصق له طول الحق فقد حكمتنا بما يقضي ويزايد وهو صاحب أطول فترة حكم في مصر الحديثة بعد محمد علي، والفاقر مهول طبعا بين الأثنين فقد كان محمد علي صاحب نهضة بينما حسني مبارك انتهى بصمر إلى خيبة ثقيلة فقد كانت مصر إلى سنوات قبل حكم مبارك رأسا برأس مع كوريا الجنوبية في معدلات التقدم والتنمية والإختراق التكنولوجي وصارت بفضل حكمه الديد اليليد رأس برأس مع يوكيتا فأسرو على مؤشر الفساد الدولي انتهد إلى الصاع الذي لا قاع بعده إلا بتوريقا كاشا أنما لم إلى أبنه المحظوظ وقد يكون في إضراب العتق نوع من الاحتجاج نوع من الأمل مصر الأسود».

يا ريت نستمع هذه الصحف إلى نصحتها حتى نستريح مما كتبه وتحفل نحن بعيد ميلاد رئيسنا بدون أي إزاج، وتكتفي بقراءة الصحف القومية مع ما فيها مما يسعدنا ثمنا أسعدتنا أمس الأربعاء زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الأهرام» أسامة سريابا بقوله عن زيارة أبنه لله قبله لفرنسا والمنيا: «في زيارة الرئيس حسني مبارك مصر جدارتها وحويبتها في إدارة سياسة خارجية فعالة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

فهم يريدون أن يعرفوا مصر عن قرب وأن يستمعوا إلى رئيسها الذي يروته قائدا كحكما صنع السلام والاستقرار لبلادهم في منقبة تتوج بالصرعات والحروب مثل الفرنسيون كما يجب على كل مصري أن يعرفه، والتخبط فيه بعض الخرافات مثل قولهم أنه نتيجة لاصلاصات الهيكلية وفخض الصواب والضراب، لقد اقتصد فرنسا المستعمر الأول في مصر، إن رجال الأعمال والاصحاب الشركات الكبرى لا يطمعون ولا يتجملون ولكنهم يقولون الحقائق وتترجم كلماتهم إلى أعمال واتاج، ويؤكد لقاء الرئيس مبارك والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل اليوم في برلين من جديد قدرة مصر وسياستها الخارجية ولعل الرافقين والتابعين يتوقفون أمام ما أعلنته الحكومة الألمانية اسن في خطوه غير مسبوقة قبل اللقاء المنتظر بين الرئيس والمستشارة عن تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين برئاسة وزير الخارجية الهدف منها رفع مستوى التعاون وتوثيق العلاقات باعتبارها لجنة مشتركة مصرية..لأمانة تتكشف أفاقا وروى جديدة للتعانق الاقتصادي والصناعي والتسبيق السياسي، وعلى تكتشف أن الإعلان عن اللجنة الذي جاء مستبقا للزيارة يعكس المكانة السياسية والاقتصادية التي حققها مصر والمنيا.

هكذا نرى أوروبا اليوم وكبار قادتها وسياسيها وصناع الأعمال وأصحابها وهم يتسابقون لتحقيق علاقاتهم وصداقاتهم وتعاونهم مع مصر، إنها مكانة مصر، وقدرة ودور رؤيته رئيسها حسني مبارك».

## الحكومة وخطة إعادة تقسيم المحافظات

وأخيرا إلى حكومة الشؤم والنحس والبيزنيس، وما أشبهه، والتي تضم ستة وزراء من رجال الأعمال، منهم إثنان أبناء خالة، هما أبو النقل محمد صفيو، ووزير الإسكان أحمد المغربي، التي قال عنه ساخرًا يوم الثلاثاء «زميلنا وصديقنا محمد كامل عمر» تحرير «الأحرار»: «قال أحمد المغربي أن تقسيم المحافظات الجديد قرار مروس، وإذا كان كلام الوزير صحيحا، فلماذا بدأ التعديل في الحدود بعد يوم من صدور القرار على أنه تم بطريقة حادي ينادي».

طبعيا، القرار صدر على طريقة حادي ينادي، ما خشد إلا أني، كما تقول العبارة المورثة، ولهذا أخذ المغربي مسؤوليه تعيين عدي، كما نشتم منها أيضا وجود ثلاث من قيادات وزارة الإسكان والتعبير مرة في تاريخ تعيينات وتقلات المحافظين، أولهم الدكتور حازم القويضي رئيس مجلس التخطيط العمراني الذي فصل له «المصري» محافظة حلوان؛ والثاني المهندس سيد عبدالعزيز نائب رئيس جهاز التعبير الذي فصل له «المغربي» محافظة 6 أكتوبر، ثم فوجئنا به محافظ للبحيرة في أول سابقه من نوعها على اعتبار أن البحيرة من المحافظات التي تحتاج إلى محافظ خبيرة في الحكم الحسني واعتداهم من قبلها من محافظة أسيوط؛ والثالث المهندس سامي عمارة رئيس الهيئة القومية لمتلاو الشرب والصرف الصحي محافظ للمنوفية وأصبح رجال «يسيطرون على محافظة البحيرة والنوبية وحلوان بالإضافة إلى ما يتدرج عن العلاقة الوثيقة مع سيد مجدي القبيصي محافظ القليوبية السابق الذي أصبح محافظ للبحر الأحمر كما أصبح الطريق فرشا يارود داخل الخازوق أمام المهندس حماد المبردشاش شقيق زوج شقيقة «المغربي» والذي أصبح نائبها للوزارة والذي قد نراه وزييرا في التعديل أو التغيير الوزاري القادم مام ففؤد «المغربي»، بزاد يوما بعد آخر بصورة تشير العديد من علامات النحجب والاستفهام؛ وليس سراً، أن المغربي توجه إلى محافظة الواحات البحرية بعد ثورة أهلها احتجاجا على ضمها إلى محافظة المنيا واضطبع معه المهندس أحمد عز أمين التنظيم التي توجه إلى هناك لاملطمانان إلى املاكه.

وأعلن «المغربي»، هناك عن الاستجابة لخطاب أهالي الواحات البحرية لتظاهروا، وقرر «المغربي» التراجع عن تبعية الواحات إلى محافظة المنيا واعادتها إلى محافظة 6 أكتوبر، هل هذا معدان أن أحمد المغربي مرشح لرئاسة الحكومة القادمة؟

انه الذي أعاد حركة المحافظين سواء بتكليف سري من رئيس الوزراء أو علنا أو من خلف الستار وأصبحت له حصة في حركة المحافظين تعادل حصة الشرطة وقد تصل إلى حصة القوات المسلحة إذا أضفنا إليه المهندس القبيصي محافظ البحر الأحمر، كما

لعلنا نستوعب ما يحدث حولنا».





مع حماس حرب فقط.. تماماً مثل هتلر

## لا تحدث كل عدو

### دوف فايسغلاس

ان عدم وجود سياسة اسرائيلية حازمة وقاطعة تجاه حماس اخفاق كارثي، ليس حكم حماس في القطاع خطراً وجوديا فسيح، فإذا لم يصد ويحسم فسينتشر الى يهودا والسامرة وسيفشخي اخر الامر الى اقامة دولة فلسطينية فعلية يحكمها أشد اعداء اسرائيل طرفا. في اليوم الذي سترفع فيه حماس رايثها في يهودا والسامرة سنتهي السلطة الفلسطينية بتروكبيها الحالي، وسيخثفي قارتها المشاركون في محادثة اسرائيل سياسيا وربما ماديا ايضا. وستلغى سلسلة الاتفاقات والتفاهات والقرارات الدولية التي عقدت في الستين الخمس عشرة الاليرة. وسيتلاشى حلم السلام الاسرائيلي الفلسطيني تماما. يجب على اسرائيل ان تفهم ان مناضلة حماس تكاد تكون مسالة وجودية، وان حقارتها العسكرية ليست مزية بل مشكلة شديدة.
يبين التاريخ ان اسرائيل احسنت مواجهة التهديد العسكري للدول سواء اكان بالواجهة الخفية وفشلت في مناضلة المنظمات الارهابية التي تعمل على نحو مشترك مع السكان. هذا سر قوة حماس وجوهر خطرها: فلسطين الحاسية لم تقض على دولة اسرائيل بل ستخرح روحها فطره فقط.

بلا انقطاع يتكرر في اسرائيل شعار «نحادث سلميا العدو، فقط. أجل من المهم الحديث الى العدو عندما يمكن ان نقدر انه يوجد برنامج مشترك». اما العدو الذي جوهر وجوده سلب اسرائيل وجودها كدولة يهودية فليس اهلا للمحادثة.

السلام مع اسرائيل يناقض جوهر وجود حماس، ولا تميل المنظمات المتطرفة الى القضاء على نفسها رغبة. لهذا فإن كل تسوية عاجزة ليست تسوية أعمال قتل مرعبة -آخر الامر في الطريق الى الغاية النهائية وهي محاولة القضاء على اسرائيل كدولة.

في ايار (مايو) 1940، عندما وزن مجلس

يدعوت 22/4/2008

## حماس في خدمة ماكين

### امير اورن

■ معركة غزة لن تحسم في كرم سالم وانما في واشنطن. هجمة حماس على القوات الإسرائيلية عشية عيد الفصح اسهمت في ادخال الديمقراطية في حالة دفاع والتذكير بعمدية القدرة الامريكية لدفع تسوية سياسية بين قاندين يفتقران للقوات، يهودا اولمرت ومحمود عباس، اللذين لا يمتلكان قوة تأثير أكثر من تلك التي يتمتع بها المقاعد المتطوع جيبي كارتر. كارتر كان اول رئيس امريكي منذ هربرت هوبز (في ذروة الازمة الاقتصادية في الثلاثينات) الذي ينتخب خالد محمود عيسى، وهو عضو في اللجنة الاساسية التي اسهمت في هزيمة كارتر في مواجهة احتجاز كان صفعه وعجزه عن تحرير الرهائن الذين احتجزتهم المقاومة والتفاوض مع حماس على اطلاق امهدي نجاد كان احد شبيبة الخميني الذين قاموا بالاحتجاز. والان ها هو كارتر ياتي لتعليم اسرائيل كيفية المساومة والتفاوض مع حماس على اطلاق سراح جلعاد شاليط وبينما يجلس عند والد العروس خالد مشعل من دون تخويل من العريس الاسرائيلي جرت هجمة حماس. هذه كانت اهانته مدوية لكارتر سواء علم مشعل ام لا او بسبب تجاهل احمد الجعري ومحمد ضيف في غزة لرغبة مشعل -فهو ليس العنوان لعقد الصفة.

لكارتر شخصيا لم يعد هناك ما يخسره الا انه الحق الضرب بالرشح المفضل لديه في حزبه من خلال زيارته لشعرا -باراك اوباما. ربما ان يؤثر ذلك على السياسات اليوم في بنسلفانيا ولكنه سيؤثر بالتأكيد على اوباما ان فاز بترشح الديمقراطيين في معركة امام ماكين. طاقم ماكين وجه ضربة لأوباما بعد هجمة حماس بساعات قليلة. اوباما كان قد رفض في الاسبوع الماضي كعادته شجب ما يقوم به كارتر بسبب لقاءاته مع «جموعة حماس الراهبية» المدعومة من ايران مالييا وعسكريا. «ايران ذاتها التي يدعو رئيسها الى اباداة اسرائيل». ماكين اقتبس عبارة احمد يوسف من حماس «نحن نميل للسيد اوباما ونأمل ان يفوز في الانتخابات».

ماكين قال ان الفرق واضح. يود القول ان امامنا هنا

### للذي حمل بيديه أهم اتفاق في تاريخ الدولة

## المقاطعة الحقيقية

عمل ذلك. هذا يعني أنه ربما لا يمكن الاعتراف رسميا بالاتصالات التي ادارها كارتر او رغب في المساعدة في ادارتها ولكنها لا تترك المقاطعة التامة لن جلد لنا بكثي اذبه الاتفاق السياسي الاهم في تاريخ الدولة.
يذو لماذا وقع كارتر؟ لماذا فقط ايلي يشاي، في خطوة تدل على فهم غائب جدا عن قاطعي الرئيس الاسبق. بلقي؟ لان للقيادة الاسرائيلية، التي تدير كل الوقت اتصالات مع حماس -وما الذي تظنونه يحصل بالضبط في رحلات كبار المسؤولين الى مصر، ان لم يكن مفاوضات غير مباشرة -مهم الظهور تجاه الداخل في صورة ان يؤمن بالكليةسيات التي ينترونها، مهم لهذه القيادة ان تفق خلف الخطاب الداعي الى اننا «لا ندير مفاوضات مع قتل»، مهم لها ان تبث رسالة ان من ليس معنا سيقاطع وسينذ.

ما لا يفهمه اولمرت وباراك وتنتياهو هو أنه في اليوم الذي سيجلبون فيه اتفاقا للتهنة في غزة، لتحرير جلعاد شاليط، لتسوية مع سورية-فان شرعيته لدى الجمهور ستاتي ايضا من تهيئة القلوب.

انهم لا يفهمون بان الجمهور الذي تعود على التفكير بان من يتحدث مع حماس، حتى لو كان رئيسا امريكا متقاعد، سيكون لسانه او يفعلون بالضبط ما يوصي هو مع حماس استسلاما محجلا.

انهم لا يفهمون، او يتظاهرون بانهم لا يفهمون، بان ليس كارتر هو الذي قاطعه هذا الاسبوع بل انفسهم، في اليوم الذي يستخدمون فيه ذات البررات بالضبط التي كانت، سيكون لسانه او يفعلون بالضبط ما يوصي هو به، اذ لن يكون له بديل.

■كاتب دائم في الصحيفة معاريف 22/4/2008

## حماس في خدمة ماكين

مرعباً شريراً إيران-حماس-كارتر-اوباما. وايضا: ان كان اوباما مثل كارتر ذلك الخاسر الناعم فماكين مثل ريغان وعليه لا يتبقى الا تكرار ما حدث في انتخابات 1980. ان انتصر ماكين فسكون الضابط النظامي المتقاعد الاول الذي ينتخب للرئاسة منذ عهد كارتر. كلاهما من خريجي انابوليس اكااديمية سلاح البحرية. كارتر تفوق وانهي في العشرية العليا من دورته وماكين عربد وانهي في المجموعة الدنيا من دورته.

ما زال جورج بوش الحاكم في واشنطن ولكن تصريحاته حول تسوية اسرائيلية فلسطينية في هذه السنته تتلاشى، في ختام قمة انابوليس صرح بوش في البيتناون. الجنرال الجعاد لم يحقق اى شيء خلال اربعة اشهر ولم تتزحزح اية بؤرة استيطانية ولم تتوقف اية معركة. فريزر يتسع قليلا في المنطقة فياض يصحبه الجنرال متقاعد عاموس جلعاد شاعرا بالاهانة من عدم اهتمام وجفاء يهود باراك ولذلك سارع لمغادرة المنطقة قبل ان يوصم بالفشل مثل سابقيه، غيتس زف خبر حصول فريزر على النجمة الرابعة وانه سينتقل لمنصب آخر كقائد بين الانزع المختلفة في القيادة العسكرية العليا.

في نفس الوقت حرصوا في واشنطن على ان الجنرال بول سفار سيجصل على وظيفة فريزر في الشرق الاوسط-ولكن الى ان يتفرغ للمهمة سيواصل الفلسطينيون والاسرائيليون شجاراتهم بالنايك. ماكين الذي زار سدبروت المتصوفة بالصورايخ وعبر عن تضامنه باعتباره اسيرا سابقا مع معاناة عائلات المخطوفين وضع بذلك خطاً واضحاً وحازماً ضد الراهب. الديمقراطيون يسرون من ورائه بنصف صمت: حسب ادعائهم هناك في القاعدة حتى جناح معتدل كان قد ايد في هجمات ايلول (سبتمبر) تدمير برج واحد وليس اثنين. الخميني انتخب ريغان واطلق سراح الرهائن بعد اذانه ليمين القدس. مشعل وضيف يعلمان ان من أجل انتخاب ماكين ولقد سيكون فيداً بالتأكيد لامال السلاح وتطلعاته.

مأرتس 22/4/2008

### 9 صحف عبرية القدس

## لا يستطيع فرض التهدئة على الجناح العسكري بغزة

## معضلة مشعل

### آفي سيسخروف

■ كان لرئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل اسباب وجيهة لرفض اقتراح الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر بوقف النار من جانب واحد لشهر امام اسرائيل. وفضلا عن

المعايير العادية التي وفرها في المؤتمر الصحفي في دمشق أمس، في ان اسرائيل خرفت في الماضي بحالات مشابهة من وقف النار، من المشكوك فيه ان يكون يوسع مشعل اليوم التاكد من ان الذراع العسكرية لحماس بالفعل ستوقف نار الصواريخ نحو اسرائيل. وفضلا عن ذلك، فمن اجل فرض وقف نار كهذا، ستضطر حماس الى استخدام النار ضد الفصائل الشظيرة، كالجهاد الاسلامي ورجال المقاومة الشعبية. «التهدئة» احادية الجانب دون مقابل حقيقي من اسرائيل مثل فتح المعابر، ليست منتجاً يمكن لقيادة حماس ان تسوقه على رجالها وبالتاكد ليس للمنظمات المتطرفة الاخرى.

العملية الفاشلة في كرم سالم يوم السبت هي مثال بارز على قيود قوة مشعل. ففي الوقت الذي كان يبحث فيه مع كارتر في مصير الجندي جلعاد شاليط، حاول نشطاء حماس اختطاف جنود آخرين، ويبدو ان ليس قادة الجيش الاسرائيلي وحدهم هم الذين

تفقدوا الصعاء بسبب فشل الخطة: مشعل وكبار حماس في دمشق أيضا كانوا كفيين بان يتخذوا صورة من قدوا السيطرة على رجالهم. الخلاف بين القيادة السياسية لحماس في الخارج وبين القيادة العسكرية لحماس في قطاع غزة ليس أمراً جديداً. ولكن حسب المعلومات التي وصلت الى اسرئيل، الفلسطينية، ففي داخل الذراع العسكرية نفسها توجد خصومة بين القادة الميدانيين. ومثال على ذلك هو التوتر بين القاا الخليلي للذراع احمد الجعري، الذي يعتبر متطرفا ويعارض الصلحة مع السلطة، وبين سلطه في المنصب، محمد ضيف، الذي يطالب بتكريس القتال ضد اسرائيل فقط ولكن على الذراع العسكرية ان تنسجم في خطها مع القيادة في دمشق، انا ما عرضت هذه انجازات حقيقية هامة في المفاوضات على وقف النار مع اسرائيل، والجارية

تعدد معها سلاما. وزعماء اخرون في المنظمة، مثل محمود الزاهر، عرضوا على كارتر في الاونة الاخيرة موافق لقبه في موضوع النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني. ولكن الزهار نسي ان يروي للرئيس الاسبق اقواله في المهرجان في غزة قبل عدة اسابيع، حين تعهد بان حماس لن تتنازل ابدا عن أي ذرة من فلسطين: من البحر حتى النهر. ومع ذلك، فمع ختام زيارته، يمكن لكارتر ان يسجل انجاز: رسالة مشعل قريبا من جلعاد شاليط. رغم الانتقاد الذي اطلق ضد كارتر في الاسرائيل، فانه لم يتمكن أي مسؤول اسرائيلي في الاونة الاخيرة من اقتناع حماس بتقديم اشارة حياة كهذه.

مأرتس 22/4/2008

### تخلط بين الحقائق والآراء وتستبدل الشك باليقين

## ماذا يحدث للصحافة في امريكا؟

- عرض اوباما. أسر المنافس الديمقراطي باراك اوباما قلب صحف امريكا الى حد ان حبيها اياه قد اصبح (وليس ذلك ذنبه) عبادة شخصية. ينسب افضل الكتابات والكاتبين لأوباما صفات شمس الشعوب، الملك المسيح وابراهيم ليتكون معاً، مع استعمال تعبيرات تفضيح وتملق محرجة. بلغث المجلة الاسبوعية «تايم» الذروة بتقرير افتتاحي عن ام اوباما وهي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام». وهي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام». وهي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام». وهي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

والتي شابة امريكية باحثة عن المغامرة. تركت ابنتها الاسبوعية ليتزعر عند جده وجدته. تسميها «تايم، «إمرأة احلام» سبقت زمناها، وتسمي اوباما «ابن ام».

وراءه مثل اعمى، ولم تسأل السؤال الاساسي جداً

وهو ماذا سيفعل في العراق بعد النصر. البتة.

افترضنا الصفا ان الحرب ستكون طويلة وقاسية وان النصر سيتأخر وشغلت نفسها بذلك، ولم تحفظ من الكشوف المتأخرة عن وجود سلاح ابادية جماعية في العراق وفوجئت بسقوط صدام حسين أكثر من صدام حسين.

الان انقلبت الصورة. فالصحافة الامريكية موحدة الرأي على ان المعركة في العراق هي «هزيمة»، لهذا لن تجد اى حقيقة تنقض هذا التوجه العام طريقها الى صفحاتها. وعندما نجح جيش الحكومة العراقي آخر الان في القضاء على العصابة الاسلامية الشيعية «جيش الصدر» ونزع سلاحها، عرض الانجاز على انه هزيمة «عنتقنا غير مفهوم»، ويوسف المعتقل الامريكي في وقتناصوم في الصحف الامريكية كاشوشغلت او أسوأ من ذلك.

الليليلة المالية. لم يحذر المحللون الاقتصاديون في اثر صحف امريكا من فقاة العقارات ولا من السهولة التي لا تحتمل لخطر القروض السكنية. فالنشاطات الاقتصادية اللطيفة الوسطى-السفلى لا تهملها. وعندما ابندت الارض المالية كلها تهتز فجة، فقدت ائزاتها الصحفية: فقد أثمر اسبوع من الانخفاضات في وول ستريت عناوين تندر بكساد «كما في 1929»، وأثمر اسبوع من الارتفاعات عناوين تيشرب«مد كما في 1999». انجرت الصحافة الامريكية مع العاصفة، ولم تجهده نفسها بعرض مواقف اقتصادية مستقلة ومترناة واعتمدت على محللين من الخارج وعلى خبراء ذوي مصالح شخصية.

### سيفر بلوتسكز

■ شيء سيء يحدث للاعلام الامريكي المتطوع. يعبر عن وضعه اليائس بموازينه المالية (ابلغت مجموعته «نيويورك تايمز» في الاسبوع الماضي عن خسارة فصلية) وذلك منسوب الى صرف ميزانيات المنشور من الصحافة الى مواقع الانترنت. لكن صرف الميزانيات ليس سبب الازمة بل نتيجتها: فالصحافة الامريكية المتطوعة تحضر القراء والناشريين لانها عالة-اعماليا وسياسيا وثقافيا-في ستينيات القرن السابق. فهي ثقيلة، وتظيل التقارير الصحفية، ومترفعة في اسلوبها وتهرب من زيادة المحتوى الجغرافية الحيوية.

من مثلاً يحتاج الى «يوسطن جلوب»، وهي صحفية تصدرها مجموعة «تايمز» بخسارة باهظة؛ البعد الاعلاسي بين يوسطن ونيويورك لا يسوغ وجودها. وذلك حكم صحتيقي فيالانفيا او بالتيصور. ومن الحيوي بعد بلا منها لمستقبل الصحافة الامريكية وجود صحف عامة قوية مع نشرات محلية وستكون على هذا النحو رابحة.

التاريخ بين التمايز الجغرافي، والتعبد للصدق السياسي والخطاب التخويي يجعل الصحف في الولايات المتحدة مثيرة للملل، وغير مؤثرة وتفتقد الجمهور. هاكمأ علاجها الفاشل ثلاث مسائل واقعية:

-التمسك العراقي، عندما اعد جورج بوش الرأي العام في بلده للحرب في العراق، مشتت الصحافة الامريكية

القادمة ويفوزان فيها. «معاريف» اجملت اقوال

اولرت في مقابلة بصورة بارزة؛ «الحياة جميلة. ايران لن تصبح نووية وابو مازن هو الشريك. الحكومة رائعة وعية الاركان في ازدهار فلتدعكم من بيبي وسارة»... «هو مطمئن ولديه لحظات من المتعة؛ ما زال رئيساً للوزراء اما فينوتغران متفادعا.»

«لقد اجل لتحكيت الاخطا وبعضها مؤلم بالنسبة لي لان الاستقالة ليست تحملا للمسؤولية. التصويب هو الحل الوالوية وانا اقوم بذلك.»

«هذا هو الوقت اللاتمل للعمل وليس للحديث»، يقول اولمرت خلال مقابلة مع «يديوتس احرونوت»؛ ولذلك: اننا ساكون على رأس كاديمي ونحن سننتصر: يجب ان يكون واضحاً: من يعرفني يعرف انني لا

أهرب من المواجهة». وهل ما زلت تعتقد ان اسرائيل هي دولة بطبع العيش فيها؟ سألته الصحفي فرد: «انا (ومن غيره) اعتقد ان الوجود هنا أصبح أكثر أمناً، المواطنين لا يعرفون سبب ذلك دائما اما اننا فاعرف». «هاأرتس» كانت محقة عندما وصفت اولمرت في تلك المقابلة بـ«رئيس الوزراء الذي ينهض حيا برزق»؛ سداسية مقابلات اولمرت ضبطت الدولة في وضع لا يخلو من المشاكل. الاطفال لا يستطيعون النوم بسبب الصواريخ وحماس ما زالت تترق وما زالوا يحذرون الصراخ الاسرائيليين من التجول في الخارج او زيارة سيناء وما زالت الدولة تدفع ثمن قزرة الخاطى بئسن الحرب على لبنان كاشفا نقطة ضعفها (الاجهادية) وما زال اعداؤها يتزودون بالصواريخ المتنوعة القادرة على اصابة قلب البلاد. وما زالت اسرائيل قيد التهديد من قبل ايران. مقابلات اولمرت الانتخابية التي تتراوح بين كونها غزوا نرجسيا او فيونا للشعب جاءت قبل اوانها (الانتخابات ليست هنا بعد).

ماثنا «انا» في مقابلات العيد

انتم؟ رئيس وزراء يحظى بالشعبية ام رئيس وزراء ينفذ المهمة؟ «لان مكان عملي هو دولة اسرائيل وهذا سبب انتخابي لاربع سنوات ولست انوي التكتو للامانة التي اودعها الناخب بيدي. طالما كان هناك ظفل في سدبروت لا ينام خوفا من الصواريخ فهذا سيكون مكان عملي.

طالما لم برجع المحطوفون هذا هو مكان عملي، ما الذي تفضلونه انتم؟ رئيس وزراء يهتم بالشعبية ام رئيس وزراء يقوم بعمله؟»

بعد خسة ونصف من هذا الخطاب يرى اولمرت و«الانا» شاعر نفسيهما بخوضان الانتخابات

ويؤرخون الاموال». السؤال هو اما تفضلونه



لا يدلبل من طريق كارتر

هذا واقع فصل، واقع من يدبر حياة مفتوحة وحررة ومن منع عنه كل هذا بالقوة وحياته اليومية في كابوس. المفلوع، سريعة دقيقة الى الافريكانية، هو ابرتهايد. كارتر جاء الى هنا كبعوث للسلام. قد يكون المشوش. لست متأكد، ولكنكم بالتاكد سموح لكم التفكير هكذا. قد يكون متحيزاً ولكن في رحلته بين دمشق ورام الله والناس الذين تحدث معهم هو اولك الذين مفاوضات والناس الذين تحدث معهم اولك الذين يجب على اسرائيل ان تدير معهم الحوار ولا تريد

## ما هو العيد اليهودي؟

### كارلو شترنبرغ

■ «ما هو العيد اليهودي؟ هم حاولوا قتلنا والله اناقتنا هيا ناكل». هذا ما يردده اليهود وهو غير بعيد عن الحقيقة ويثير السؤال-هل يمكن ان يكون ذلك اساسا للوهية اليهودية؟ هل يمكن ادارة دولة على هذه الاسس؟ وجود دولة اسرائيل واستمرارية الشعب اليهودية هاماان جدا ولكن الاسطورة، التي تصف سلسلة ممتدة من ابونا ابراهيم حتى يومنا هذا، لا تخدم هذه الاهداف. منذ سنوات وانا واصحابي نتخطف بعيد الفصح من دون قراءة العبارات المعتادة لهذا جزء من الرواية الاسطورية التي تكرر نفسها حول الشنات والخلاص عبر التاريخ اليهودي كله.

الرسالة المركزية في الرواية وما يتم تناقله عبر الاسطورة هو ان الشعب اليهودي يدين بحريته لانصياعه الامعي للرب الذي منحه التوراة ووعده بالارض الموعودة المقدسة. الله قرر وجوب قتل كل الابناء البكر في مصر امرنا بان نبيد العلاقات. نفس الرب امر ابراهيم الذي يفترض اننا ننحدر منه بان يصعد الى جبل موريا (جبل الهيكل اليوم حسب التقاليد) وان يصخي هناك بابنه اسحق اما ابنه الثاني اسماعيل فقد ارسله للموت في الصحراء. رغم ان الله انقذ الابناء-لا انا احفادهم ما زالوا يعيشون حتى اليوم في ظل هذه الحكايات وفي اطار الايمان العميق فيها يرسلون الابناء للقتل والموت مقابل عدة حجارة في نفس المكان الذي حدثت فيه نفس الاحداث الاسطورية التي تروي.

الحركة الصهيونية بقيادة بن غوريون كرست اسطورة السلالة المباشرة لنفس المبرر لاقامة دولة اسرائيل. وبينما اعتبروا هذه الاسطورة خدعة سياسية منذ عام 1967 اعتبرت جموعات واسعة من الجمهور الاسرائيلي هذا الواقع مقدسا وانكاز هذه الرواية كما نراها فظيعة.

يتوجب تفسير مضمون هذه الفصح بصورة مغايرة لاسطورة الخرافية. نحن بحاجة ماسة لخروج مصر الذي يخلصنا من الخرافات التي تربطنا بالمحاربة وتقودنا الى التاريخ الذي يعطينا هوية يهودية مغايرة واكثر نقية. ما هو مغزى العيد لو لم يكن موسى موجودا او لم يستعيد الشعب اليهودي في مصر؟ ولو لم يتم اجلاء مليوني يهودي وظلوا في البلاد حتى انهيار الامبراطورية الرومانية؟ او لم تحدث كيدية مسداً فعلا (كما عرف ايغال ياديين ولكنه لم يعتقد ان هو الواجب اعلام الشعب)؟ وفوق كل شيء: ان كان حقتا ان تكون هنا يرتكز على وعد الهي وانما على الحاجة البسيطة لدولة يهودية التي تسبب تجسيدها بحصول كتبة كبيرة مأساوية لشعب آخ؟»

مأرتس 22/4/2008





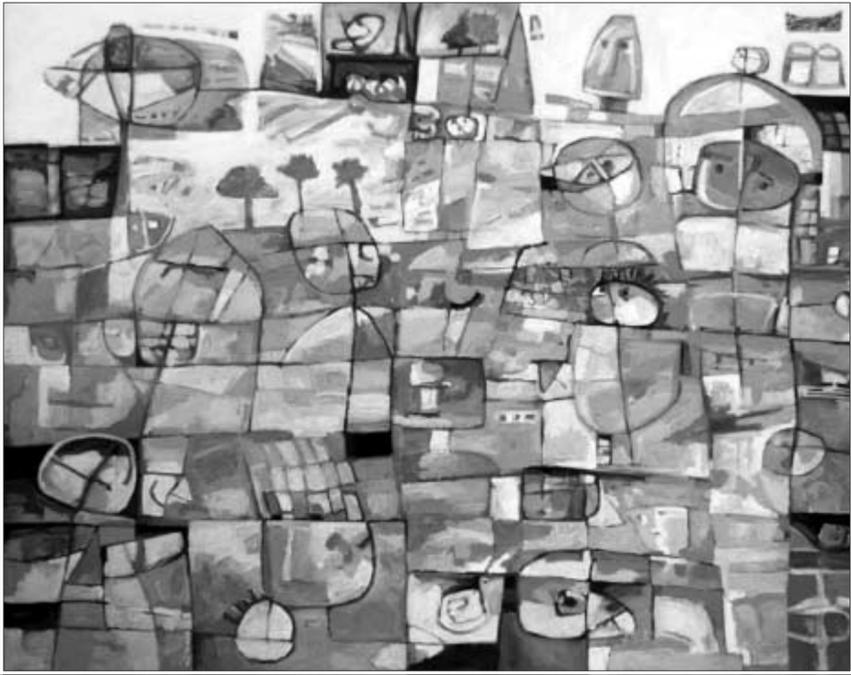
# أقام معرضاً جديداً في عمان بعد أن أحرق لوحاته الأثيرة ومرسمه ذات إحباط؛ عصام طنطاوي: ليس لأننا بكرامة الفنان أن يستجدي أحداً فهو «الصوت الغريب الصارخ في البرية»!

عمان - «القدس العربي»  
من يحيى القيسي

المعرض الجديد للفوتوغرافي والتشكيلي عصام طنطاوي يقام في غاليري الأورفي بعمان، حيث افتتح يوم التاسع من نيسان (أبريل) الجاري ويستمر حتى السادس والعشرين منه، وقد اختار له عنواناً هو «صدارة الحجر» وقدم له الشاعر يوسف عبد العزيز نصاً بهذا الاسم أو محاولة لقرآته بالكلام المحمل بالشعرية العالية!

ضم المعرض 19 جدارية ولوحة تحاول أن تستنطق حجارة المدينة، وعالمها المعماري، وأناسها من خلال تشكيلات تأخذ من التعبيرية بعض ملامحها، ومن التعبيرية خطوطها، ومن التجريدية بعض رموزها وتاويلاتها اللونية، ومن الواضح أن الفنان طنطاوي يجتهد في صياغة لوحة جديدة من ناحية تيمتها وطريقة بنائها اللوني والدلالي، هنا تتعاقب الخطوط السوداء مع الألوان الحمراء والصفراء، وأحياناً يتسلل الأخضر والبني، ويمكن للناظر أن يقرب كثيراً من هذه الجداريات ليتأمل طريقة المعالجة اللونية للسطح والتقنيات، وينتبه في تفكيك الملامح والرموز، أو يتبعه قليلاً عن اللوحة لتفتح له بعض دلالاتها وطريقة صياغة الانسجام اللوني والخطي فيها، ومقدار تشابه الشخصيات البشرية مع العمارة المتلاحمة، والمزجحة إلى حد التخممة في اللوحة بحيث لا يبقى متسلسل للفراغ، ولا بد أن ثمة دلالات أيضاً لهذا الخيار، ومن الواضح أن كل لوحة هنا تفتح أفاقها للمتلقي لها بقدر ثقافته البصرية، وخياله الجامح، ودفقته على التأويل والتذوق معا.

يمكن الإشارة هنا إلى خصوصية هذا المعرض من ناحية أنه يأتي بعد التجربة المرة التي قادت الفنان ذات لحظة جامحة والغضب والإحباط من جدوى الفن والحياة إلى الإقدام على حرق لوحاته ومرسمه، ولعله هنا يبني عالمه الجميل والجديد الذي لن يحتمل لحظات أخرى مشابهة في المستقبل.



من أعمال عصام طنطاوي الجديدة (القدس العربي)

تقول سيرة الفنان عصام طنطاوي بأنه من مواليد القدس في العام 1954، ولديه خبرات عملية في التصميم والتشكيل والفوتوغراف وسبق أن عمل في السعودية مديراً فنياً في شركة «تهامة» للإعلان والبيانات المرئية من 1976-1984، ومديراً لمؤسسة «الهدف» للتصميم 1985-2001 عمان، وهو متفرغ الآن للفن في مرسمه الخاص في «الويدية» منذ العام 2002، وسبق أن أقام مجموعة من المعارض الشخصية في الأردن وأثينا منذ العام 1990. كما شارك في العديد من المعارض الجماعية في الأردن وبعض العربية والأجنبية، إضافة إلى مشاركاته في المعارض الفوتوغرافية أيضاً، وفي سياق معرضه الحالي يقول طنطاوي في رده على سؤالٍ أن من سدى خصوصية هذا المعرض من ناحية عكسه لتطور تجربته التشكيلية في التقنيات والموضوعات: «كل معرض يبني على ما سبقه، ويسعى لتجاوز ما لا بد من التطور وعدم التوقف عند معرض سابق أو تجربة معينة، المعرض السابق كان في برلين، وفي هذا المعرض بعض اللوحات التي عرضت هناك ولم تعرض في الأردن، لا توجد خصوصية هنا منقطعاً عن سياق تجريبي، موضوعي الأثير في معظمه ما زال مسكوباً بالتكوين العمائتي، ليس بالمعنى التشكيلي أو الواقعي، بل بإعادة تشكيل المشهد ضمن رؤية حدثية تجريدية انطباعية، ما تميز في هذا المعرض أن غالبية الأعمال المعروضة كبيرة الحجم تصل إلى الجدارية ولو لتسعة أمتار، ورسمي لا تشغل على مساحات أكبر (جداريات) وهذه المساحة ترحبني فنياً وتقنياً، وتفتح لي فضاءً أرحب للحركة بالرغم من ظنوني المساحة الكبيرة، التي تكشف بسهولة تمكن الفنان من أدواته وتقنياته، وتلك التي أعرضت في معرضي السابق في عمان جدارية يصل طولها إلى خمسة أمتار، وكانت مكونة من ثلاث قطع، وللأسف بيعت في هامبورغ، أقول للأسف لأنني كنت أحب أن تعرض بشكل دائم في مركز ثقافي كبير في عمان، لأنها أخذت مني الكثير من الجهد والتعب والعاطفة أيضاً، ولكن كالعادة لا أحدها يوماً...»

ورداً على سؤال بشأن أسباب إقامته للمعارض وهل هي من أجل البيع وضغط الحاجة المالية أم لأسباب إبداعية وكيف يمكن التوفيق بين الأمرين دون خسارات، وكذلك الموسيقي أو المطرب والممثل.. هل أضفت جديداً في بلدنا واللون العربي مستجد قلة من الفنانين من استطاعوا التفرغ للفن، وهي معاناة محققة بالخطر، فكلما «أن الفن لا يطعم خبزاً» ولا زالت متداولة في مجتمعاتنا، ساكنون صريحاً معاً: في صغري كانت العائلة ياتسة من مصير هذا الولد (أنا) لأنه فاشل في المدرسة ولا يتقن سوى الرسم؛ عمت في حفل الإعلان لأكثر من ربع قرن، وكنت أعيش ازدواجية مرهقة في تسيخها للإعلانات، وكنت أودع الرسم بمحاذاة عملي الذي كان يحقق لي دخلاً جيداً، شعرت أن الفنان بداخلي كان يحنق ويكاد يبتعد هارباً، ومنذ بضع سنوات اتخذت قراراً جريماً وهو



عصام طنطاوي (القدس العربي)

الأخيرة وشغفه بمدينة عمان، فذلك التشكيل الحجري المتنوع اللبث الذي يفضح عنه البيت العمائتي أغرى الفنان بالبحث له عن هيئة ما في اللوحة. إضافة لكل ما يحيط بنا من القهر والحزن والخيبة، مختلفة، قد يزداد إبداعاً أو يأساً أو تدميراً لفنه، ضحيته الأولى، بل نعمة عارمة تصطبغ بي وجل متواصل (فكري، وجودي، سياسي، إنساني) حول أهمية وسيب وجودي في هذا العالم العربي منه بالذات، ألا تحرق الغضب؟ أحياناً - كل ما حولها القائمة بينه وبين مدنيته عمان، وأن يتبع صدق ذلك الحب الذي يتسرح في أعماقه ويسيل في جروح الحجارة والتراب.

لوحة إن قائمة في مساحة هذا الاشتباك الحميم، ومحملة بالدفء الذي تبثه مفردات المكان. يتضح ذلك من خلال البيوت الصغيرة اللتزة، والأجساد المتعاقبة في السبيح الحجري الذي يؤلف المشهد. ثم من خلال تلك الوجوه العذبة الحالة التي تطل علينا بين الحين والآخر كأنها تسأل من صيرها.

فن تجازف إذا قلنا أن الاحتفال بالمكان كان أحد يعاني من إحباطات متواصلة، ولن أقول لعدم وجود الدعم من الدولة فقط، فليس لأننا بكرامة أن يستجدي أحداً، فلا إبداع حقيقياً بلا كرامة، بل لأنه صوت غريب صارخ في البرية....»

## اشتباك حميم مع مدينة عمان

هنا مقاطع من نص الشاعر يوسف عبد العزيز الذي راقق المعرض: «الحوار مع مدينة الحجر» مثل هذه العبارة قد تلخص مشاغل الفنان التشكيلي عصام طنطاوي

# قطاع الفنون التشكيلية في مصر يصدر دليلاً جديداً للمتاحف

القاهرة - «القدس العربي»  
من - محمود قرني:

أخيراً أصدر قطاع الفنون التشكيلية «دليل المتاحف الفنية والقومية ومراكز الفنون»، وتأتي أهمية الدليل من تعريفه، وإن كان مختصراً بقصة إنشاء تلك المتاحف والمراكز وأهم أنشطتها وعضويتها وكافة بياناتها، ويقدم الدليل تعريفاً بأكثر من خمسة عشر متحفاً أهمها متحف الفن المصري الحديث، متحف محمد محمود خليل وحرمه، مركز محمد سعيد للمتاحف بالإسكندرية، متحف الخزف الإسلامي، متحف الجزيرة، متحف المثال محمود مختار، كما قدم الدليل تعريفاً بثمانيّة من المتاحف القومية أبرزها متحف بيت الأمة، متحف أحمد شوقي، متحف طه حسين، متحف دنشواي، متحف مصطفى كامل، متحف زعماء الثورة، دار ابن لقمان، كما قدم تعريفاً بأربعة مراكز للفنون أبرزها مجمع الفنون بالزمالك، وكذلك عرف بخمسة من مراكز الإنتاج الفني أبرزها مركز ومتحف الخزف بالقسطنطينية، مركز الحرف التقليدية، مركز بحوث الفنون التقليدية والتراثية، وسوف نواصل هناك تناول التعريفات التي قدمها الدليل لأبرز المتاحف في مصر.

## متحف الفن المصري الحديث من الجراج إلى ساحة الأوبرا

يبدو هذا المتحف من أبرز معالم الحياة الفنية في مصر، نظرًا لما يضمه من جنباته من قطع فنية نادرة محلية وعالمية، ويشير الدليل إلى أنه في عام 1925 بادر «محمد محمود خليل بك» رئيس جمعية محبي الفنون الجميلة بفكرة تكوين مجموعة من الأعمال كنواة لإقامة متحف للفن الحديث بالقاهرة، وقد حدث بالفعل في عام 1929 حيث تم تجميع مقتنيات الفنانة بسراي «فيجران» وانتقلت بعدها إلى مكان مستأجر على تقاطع شارعي فؤاد، 26 يوليو حالياً، وعماد الدين سمي بقصر «موصيري»، وفي 8 شباط (فبراير) عام 1931 تم افتتاح المتحف بـ 584 قطعة فنية داخل قصر «موصيري»، وانتقل المتحف بعد ذلك في شباط (فبراير) 1936 إلى مقر سراي البستان، وكان المكان جراجاً في ذلك الوقت، ثم انتقل في أيار (مايو) 1940 إلى فيلا «الكونت زغيب»، وشارع قصر النيل، وبعد أن قررت السلطات هدم الفيلا عام 1963 انتقلت المقتنيات إلى فيلا إسماعيل أبو الفتوح بالقرب من ميدان فيني بالدي، وافتتح عام 1966 بأعمال الفنانين المصريين فقط، وقد أقيم المبنى الحالي للمتحف بأرض الجزيرة بجوار دار الأوبرا في العام 1936 وصممه المعماري مصطفى بك فهمي، وكان يسمى السراي الكبير، وقد تمت إعادة تطويره وتجهيزه ليغني بحاجات العرض المتحفى وليكون المقر الدائم لمتحف الفن المصري الحديث والذي افتتح رسمياً في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1991، ويتكون من عشر قاعات موزعة على ثلاثة طوابق بالإضافة إلى عرض في الهواء الطلق في مقدمة المتحف لأعمال النحت كبيرة الحجم، وقد خضع المتحف لعملية تطوير شاملة لتنظيم العرض المتحفى والإضاءة وتم افتتاحه في الخامس من آذار (مارس) العام الماضي، ويذكر الدليل أيضاً أن هذا

المتحف يُعدّ الجمع الذي يضم النخبة المتميزة من إبداعات الفنانين المصريين منذ العشرينات إلى اليوم حيث يحتوي على عدد كبير من الأعمال الفنية في الرسم والحفر والتصوير والخزف والنحت يصل عددها إلى 11828 عملاً تمثل النضج الحي للواقع وتاريخ الحركة التشكيلية المصرية المعاصرة.

## مجمع متاحف محمود سعيد وثياريات بنات إسكندرية

يعد هذا المتحف العلامة المميزة للإسكندرية فهو يضم بين جنباته لوحات عبقري التصوير المصري محمود سعيد، ولوحات الفنانين الكبارين سيف وأدهم وأبلي، ويقع المركز في شارع محمد سعيد باشا بمنطقة جناكليس بالإسكندرية على مساحة 732 متراً مربعاً عدا الفراغات التي تبلغ أكثر من ألفي متر، حيث يقوم مقام القصر الذي كان يسكنه الفنان محمود سعيد أحد رواد الفن المصري الحديث، وقد تم تحويله إلى مركز للمتاحف تم افتتاحه في السابع عشر من نيسان (أبريل) 2000.

ويضم المركز ثلاثة متاحف فنية هامة أولها متحف الفن الحديث ويشغل البروم ويحتوي على مجموعة من الأعمال منتقاة من الفنانة الفنية لأبرز رموز المصرية الحديثة ويبلغ عددها 291 عملاً في مختلف المجالات الفنية لأبرز الفنانين مثل أحمد صبري وراغب عياد ومرجريت نخلة ومصباح طاهر وعبدالهادي الجزار وصديقي الجباخني وحسني البستاني وسيد عبدالرسول وأنجي أفساطون في مجال التصوير، والحسين فوزي ورافد وحسين الجبالي، ومريم عبدالعليم في مجال الحفر، وأحمد عثمان وعبد الهادي الوشاحي ومحمود موسى وأحمد السطوحي في مجال النحت، وجمال السجيني في مجال النحاس المطروق ونيل درويش في مجال الخزف، كذلك يضم المجمع متحف الفنان محمود سعيد ويحتل الدور الأرضي من المركز، ويحتضن بين جنباته وأحد أوشانين عملاً خاصاً بمحمود سعيد ما بين لوحة «استكش» بالإضافة إلى مجموعة المسودات والنشائين الخاصة به والتي تتراوح ما بين المصرية والبيزنطية والفرنسية والأجنبية، حيث كان محمود سعيد من اللذة التي استطاعت أن تحقق خصوصية الألسنة والطابع دون الأفعال ومن أشهر أعماله الهاد بالتحف لوحة افتتاح قناة السويس و لوحة زوجة الفنان بالبقعة، و لوحة المستحاثات وبعض اللوحات الأخرى.

وأخيراً يضم المجمع متحف سيف وأدهم وأبلي بالدور الأول من المركز ويضم الكثير من أعمال الأيوبي وأبلي اللذين يكسبان سمات مدرسة الإسكندرية، ويذكر الدليل أنه على قلة الأعمال المعروضة لهما إلا أنها كافية لتوفير القدر المناسبي من الإشباع البصري لدى المشاهد.

# «خمسون»: للفاضل الجعايبى تعرض في دمشق

دمشق - من وسيم ابراهيم:

بدأ التآثر واضحاً على بعض المثلي مسرحية «خمسون» للمخرج التونسي الفاضل الجعايبى، أمام التصفيق الحار والطويل للجمهور الذي وقف ليحيى عملهم الأثين في دار الأوبرا السورية بدمشق. وقدمت المسرحية التي كتبتها الممثلة جليلية بكار بالاشتراك مع زوجها الجعايبى، في أربعة عروض متتالية بالمكان الجديد، مما يجعل الحجر هنا ينقل في قسم من اللوحات نجد المكان يقوم بدور الناظر المتأمل بعد صدمة أحدثتها مسألة الجمهور في العرض الافتتاحي، إذ أنه يتجاوز عدد الحاضرين المئة شخص.

لكن العرض الثاني حظي بجمهور فائق لجمهور الافتتاح بعدة أضعاف، وعرضت المسرحية في إطار احتفالية دمشق عاصمة للثقافة العربية 2008.

وصرح المخرج الجعايبى لوكالة فرانس برس إن أحد أهم الأسباب التي دفعته للعمل على هذه المسرحية مع زوجته أن «المنطق الأول للمسرحية هو خشبنا وأنا جليلية، من إن مرتدي ابتنا الحجاب».

وأضاف «لنا بنت عمرها 19 سنة بعيدة كل البعد عن إن ترتدي الحجاب لكن حتى أمل شخصية رئيسية في المسرحية) كانت بعيدة عن ذلك أيضاً.

وليس هناك مكان لتهنئة الضمير والقول إن ابنتي تختلف عن تلك البنت في المسرحية».

وشخصية أمل هي محور المسرحية، فمن خلالها نتعرف على والديها المناضلين اليساريين وعلى حال اليسار السياسي في تونس.

وعندما تختار ارتداء الحجاب نتعرف على أجواء التطرف الإسلامي التي تنخرط فيها.

فالتي جانب الصراع بين خيار الأينية صار أحرص بعد التعذيب الذي لقيه في الاعتقال السياسي، ووقوف الأم والبطي والعقل، هناك صراعات متعددة تتوأم من حدث واقعي تستند إليه المسرحية.

وهذا الحدث هو قيام معلمة

محبجة بتفجير نفسها في ساحة مدرسة في تشرين الثاني/نوفمبر 2005، عندما كانت قمة «مجتمع المعلومات» تعقد في تونس.

وتشاء صميلة أن تكون العلمة الانتحارية زمة لامل هو ما يقود إلى اعتقال الأخيرة مع زميلات أخريات، وتعذيبهن على يدي الأمن التونسي، في مشاهد حاولت المسرحية نقل عنها إلى الخشبة.

وتقدم المسرحية أدانة «موسوية» لوقف الاب كما يوضح الجعايبى.

وقال الجعايبى إن «شخصية الاب هي جزء لا يتجزأ مني من مساري الفني، أنا أحارب كي لا أصبح أحرص يتسببنا، بداد طويلاً وعندما بدأ مسيرته المسرحية في السبعينات، إلا أنه الآن «واقع عملي»، كما يقول، مشيراً إلى أنه قدم 65 عرضاً مسرحية «خمسون» في تونس كان فيها شباك التذاكر مغلقاً في قاعة لتسع آلاف شخص.

وتتم حوارات المسرحية باللهجة التونسية.

ورفض الجعايبى الاتجاه إلى ترجمة اللهجات العربية إلى الفصحى عند تقديم أعماله في نطاق غير محلي، مؤكداً أن اللهجة التونسية الحكمة «لغة قائمة لها قوانينها وقوانينها وحسها وأنا مدافع شرس عنها».

وأضاف «أما الترجمة إلى العربية والأفضل هو قيام المخرج بجهد تجاه اللهجات الأخرى».

وقدمت مسرحية خمسون للمرة الأولى في 2006، بعد مرور خمسين عاماً على استقلال تونس عام 1956. وأحدثت جدلاً واسعاً بعد أن منعت وزارة الثقافة آنذاك عرضها، شهراً ونصف الشهر، فقدمت لأول مرة على مسرح «الأوديون» في باريس، قبل أن تقدم في تونس.

وقدم الجعايبى، الذي يعتبر شخصية مركزية في المسرح العربي المعاصر عروضاً لافتة استحساناً كبيراً في جولاتها العالمية، ومنها «كوميديا» (1991)، «فاميليا» (1993)، «عشاق المقيي المهجور» (1995)، «جنون» (2001).

من حلوى العيد في آخر مرة دقتها قبل مصادقة البيت.. إنه خلاص الموت من موتة احتراق سجادة أطلنا عليها السجود ولم نلبث أن عاودنا الموت الذي كررناه أكثر من مرة الموت الذي مللناه لكنه لم يمل بعد!

من حلوى العيد في آخر مرة دقتها قبل مصادقة البيت.. إنه خلاص الموت من موتة احتراق سجادة أطلنا عليها السجود ولم نلبث أن عاودنا الموت الذي كررناه أكثر من مرة الموت الذي مللناه لكنه لم يمل بعد!

كصلاة تؤديها أم تحب الله كحنين للسجائر أو أكثر قليلاً من البهجة.. قد لا نتخيل أن المزاج السكوران يثمل بأغنية لإدبث بياف ربما نستغيث بالطين ونستنجد بدعاء ليكون وسيطاً لسماه أكثر صفاءً من الماء العالج بأحداث وسائل التحلية..

## الذي لم يمل بعد!

محمد عبيد\*

من صولة يتنهض لينام يتناوب بيقظة ويحلم بغسل وجهه برائحة قهوة لم تبرد في صباح يمضي كشمس خرافية تغري الأمهات بنشر الغسيل باكراً والتلاميذ

باختصار جدول الحصص ..

سيروش السلام على البنات اليباسة وأصدقاء دون ملامح يركضون في نهار الله أو نساء يتعثرن بنظرات العابرين..

يقرر النوم ليصحو حسب المزاج مثل شاعر يحترف الموت أو خاطرة استدرجتنا إليها

## «طفلة في الحب» مشروع معن خليفة الجديد بعد ألبومه «مطرز»: «حرارة عالية» لاعادة الدفء الى صقيع الأغنية السورية؟



رغد العنزي - الاكتشاف الجديد.



ليندا بيطار - الصوت المتميز.



معن خليفة (القدس العربي)

دمشق - القدس العربي

من أنور بدر:

فرقة موسيقية جديدة أطلقت علينا في أمسيحتين متتاليتين على خشبة مسرح الحمراء بدمشق، الفرقة باسم «حرارة عالية» والبرنامج الغنائي باسم «طفلة في الحب» مسفرات جديدة على قاموسنا الغنائي، ربما حاول معن خليفة مؤسس الفرقة أن يحقق من خلالها نوعاً من الصدمة «شوك» التي تقودنا نحن جمهوراً ومستمعين إلى المساحات الجمالية التي اشتغل عليها لتحيناً وحتى كلمات.

الغنان معن خليفة خريج المعهد العالي للموسيقى بدمشق، وتابع دراسته في المعهد الوطني للموسيقى في مدينة «ليون» الفرنسية، وهو يؤمن أكثر من أقرانه بضرورة العمل أكثر من الشكوى، فإذا كنا جميعاً منفتحين على غياب الأغنية السورية بالقياس إلى الأغنية المصرية أو اللبنانية وحتى الأغنية الخليجية أو المغاربية، فإننا معنيون بحجب من الشباب باخراج الأغنية السورية من دائرة الغياب أو التغييب تلك، خاصة وأن المؤسسات الرسمية قد تخلت عنها.

لم يكتف معن لذلك بوضع الموسيقى التصويرية لعدد من العروض المسرحية، أو شارات بعض الأعمال الدرامية، بل اشتغل مباشرة على الأغنية السورية، فقدم ثلاثة أصوات متميزة في ألبومه الأول «مطرز» الذي صدر في العام المنصرم، هم سومر نجار وأسامة كيوان من ليندا بيطار.

وانتقل على أثر ذلك إلى تشكيل فرقته الخاصة التي ضمت مجموعة من الموسيقيين الشباب: طارق صالحية - كيتار، عروة الصالح - ساكسوفون، مروان أبو جهجاه - فيولا، قصي الدقر - كيبورد، يامن يمان - باص، محمد فتحيان - ناي، جورج أورو - ايقاعات، وليد زينو - درامز، محمود الخطيب - جوجورج مالك - كيتار، والذين أعاد معهم تقديم المطربة لبنانة قطار في صورة جديدة عبر مجموعة أغاني هي: صار الكلام غالي، الصور العتيقة، كل شي حلو، بايد عم ترجب، وفيها حافظ معن خليفة على رومانسية الكلمات الشعرية، التي أعادتنا إلى كلاسسيكات الغناء الشرقي الأصلي، كلمات دافئة وجمل قصيرة مشحونة بالقدرة التصويرية للموقف، مع تكرار في الجمل اللحنية والإيقاعات التي ابتعدت قليلاً باتجاه الروح الشبابية، وبشكل خاص إيقاعات الجاز الشرقي أو الروك وحتى التانغو، إيقاعات بنت الحرارة في صالة الحمراء التي امتلأت لأول مرة بجمهور من السميعة، بختلف عن جمهور الطاعم والملاهي الليلية، جمهور يعرف خبائره بدقة عالية بدت في التجاوب مع هذه الأغاني والتصفيق الحار بعد كل أغنية.

لكن جديد معن خليفة في هذا البرنامج الغنائي تمثل بصوت رغد العنزي، الدافئ والحنون، وهو اكتشاف جديد لعن خليفة، كون العنزي ليست من خريجات المعهد العالي للموسيقى - قسم الغناء، وكان به يترك أهمية اكتشافه حين افتتح برنامجها بهذا الصوت الجديد في أغنية «بق بق يا مطر» إذ لم يشأ أن يتكى على شعبية ليندا بيطار ويعرفنا بجماليات صوتها، بل حاول إدهاشنا منذ البداية باكتشافه لصوت رغد العنزي والذي أتوقع له مستقبل باهر ضمن الفرقة أو خارجها، خاصة وأنها أخذتنا إلى مساحات أوسع من الجمال في



ضريح «ود اب» (القدس العربي)

## مشايخ وجنود المهدي ضمتهم مقبرة: ضريح «ود اب» معلم مدينة الأبيض الخفي

الأبيض - القدس العربي - من حسام الدين ميرغني:

(1) جنوب الأبيض.. قريبا من حي الصالحين تقف قبة ود اب صافية المعلم البارز في وجه عروس الرمال الواسع.. الفش يقوم بروس يغطي مساحة المقابر التي تحلقت حول قبة ود اب صافية.. عندما جئت الأبيض لأول مرة قبل كذا شهر وأنا أهم بمغادرتها سألني العارف بالله الشيخ اسماعيل الولي رئيس السجادة الاسماعيلية.. هل زرت قبة ود اب صافية؟.. اجبته بكلا.. فاشار لي أن أفعل وقد فعلت ولكن في زيارة أخرى للمدينة..

(2) ساكن في الأبيض وما يعرف قبة ود اب صافية عبارة أصبحت مقولة راسخة عند ناس الأبيض لمن لم يزر ويعرف مكان ضريح الشيخ ود اب.. (التومات) وهما تليديتان كانتا قائمتين في أرض المكان بالقرب من مقابر ود اب صافية.. غابتا بفعل البتر.. زكنا يظلمان دليل الطريق لمن يصغون له ود اب صافية وهو فقيه فارس يعتزون به هناك ويهتمون بزيارته ويقولون في ذلك (ما تقول مشيت الأبيض لو ما زرت ود اب صافية).. انه احد الاولياء حراس الأبيض، والأخراخ هم الشيخ اسماعيل الولي، والشيخ سوار الذهب.

(3) يقول الباحث بكري السيد احمد وهو كاتب يؤرخ لتاريخ الأبيض ان الشيخ عبد القادر الملقب بود اب صافية قدم من فاس الما وراها ناس من قبل المغرب العربي.. حفظ القرآن وعلومه بمدينة نواكشوط بموريتانيا وقد دخل الى السودان عن طريق دارفور أبان المكان التركي والتي كانت تتبع للدولة العثمانية.. اختار المكان الموجود به ضريحه الآن وكان غاية متشابهة الأشجار بها وحوش ودواب وهوام ثم مكث فيها حفظ القرآن والتف حوله المريدين.. كان ذلك اول عهد له بالأبيض..

(4) استقر به المقام وعند وفاته شيد مريدوه ضريحه هذا الذي يقف شامخا لكثير من عام أو يزيد وأصبحت من حوله مقابر للمريدين وأسرته وتلاميذه.. يقال لمن لا يعرف ضريحه (ساكن الأبيض وما يتعرف ود اب صافية) كناية عن ان ناس الأبيض الاصليين يعرفون مرقد..

بالقرب من مقابر ود اب صافية هناك مقابر دليل وقد سميت على الشيخ دليل المحسي الذي كانت خلوته في محل مقبرته الحالية حيث يعلم الناس الدين وعلومه.. ومن الذين تضمهم فسحة مقابر دليل عم الملك حسين عاهل الأردن السابق وقد وفد الى كردفان لتلقي العلوم وتوفي واقبر هناك في الأبيض وقبره ظاهر تدل عليه ياطة مكتوبة بخط انيق..

(5) بعد وفاة الشيخ عبد القادر تلاه في أمر التعليم الشيخ بدوي اب صافية وقد ولد في بلدة الأبيض سنة 1180 هـ وطلب القرآن وتعلمه ببلدة الأبيض والتحق بالعلامة الفقيه احمد ولد عيسى وتفقه في علوم الدين والأصول.. جاء الى الأبيض محموقا بعمار العلم النافع وكان يرأس سكان جبال النوبة ويديعهم الى دين الاسلام فان أطاعوا ترك لهم من يعلمهم وذهب لمكان آخر، اعتقل في الخرطوم لمشاكسته حكم الاتراك ثم أفرج عنه وتوفي في الأبيض سنة 1256 هـ.

(6) الشيخ بدوي ود اب صافية كان رجلا ذا حكم وأمثال تنسب اليه، امثال خلدت في الذاكرة السودانية ان قال (نحن قبيل شن قلنا، ما قلنا الطير بياكلنا).. وهو ايضا من بعد صاحب المثل الذي يردد الامام الصادق المهدي كثيرا.. ومكتوب على ظهر

الركبات بكثرة: الجطن ظهن أقرع الوافقات. ولم تكن قصائد المبح بغائبة عن ذكر ابي صافية فقيل: اقبل هدية شيخ شوقه لكمو مهما تعاقبت الايام متصل له الضارف سكني والأبيض مع ود اب صافية آباء له أول

(7) وجنود المهدي الذين قتلوا في شيكان وقدير صدر قل لهم ذكر في تراب مقابر ود اب صافية بالقرب من ضريحه، ان أنهم مدفونون هناك، يتجاورون في الثبات الابدي كما كانوا متقاربين في صف الجهاد، ومنهم الشيخ عبيد احمد والد العمدة الزين عبيد وهو من كرماء حي القبة ان باب بيتهم ما انتقل مئة سنة لاستقبال الضيوف، وكذلك مدفون هناك الياس باشا ام بربر المسمى عليه حي ود الياس بالأبيض، وايضا الشيخ الفكي احمد كنيش من قبيلة المناقة، ومريد هو للشيخ موسى ود اب صافية واب ترشوية وهو عبد الله الضو عبد الله اب صافية..



## «الماضي» في بيتي العربي على قناة الجزيرة للأطفال

لندن - القدس العربي:

تعرض قناة الجزيرة للأطفال يوم الجمعة 25 نيسان (أبريل) 2008 على الساعة 00:16 بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من برنامج «بيتي العربي».

تقدم هذه الحلقة من «بيتي العربي» لوحات عديدة وفرقات متنوعة تتحدث عن «الذاكرة» وهي الخاصية الأكثر أهمية للجهاز النفسي لدى الإنسان. فالذاكرة تُخلق مع الإنسان وهي تشبه الصفحات البيضاء التي تخزن كل الأحداث والتجارب التي عاشها.

كما تعرض الحلقة سيرة الاميرة ذات الهمة في فقرة «قال الراوي»، أما في مسلسل «دموع وأحزان» فيقرر «أحزان» كتابة سيرته الذاتية على غرار الشخصيات المهمة، فهل ينجح؟

يعاد بث هذه الحلقة من «بيتي العربي» يوم السبت 26 نيسان (أبريل) 2008 على الساعة 30:8 صباحاً بتوقيت غرينتش.

الشبابية أيضاً. تجربة متميزة برأي كل المتابعين لها اعلامياً وموسيقياً، فهل تستطيع هذه «الحرارة العالية» أن تبث شيئاً من الدفء في أوصال الأغنية السورية التي قطعها الصقيع منذ عقود؟ انه رمان معن خليفة وفرقته من الموسيقيين والمطربين الشباب.

اللحنية التي اشتغل عليها. وكما كان مدهشاً للجمهور الدمج بين ألتي الناي والساكسوفون لتأكيد الطابع الشرقي لفرقة جل الموسيقيين فيها يعزفون على آلات غربية، لكن الأهمية تبقى للغان الذي يستطيع أن يقدم من خلال هذه الآلات وايقاعاتها المتنوعة جملة لحنية ترك صدق في أذني المتلقي الشرقي، وتحمل اليه الروح

تقديم أغنية سورية بنكهة محلية وجديدة «بخطايري» و«وحدي أنا» لم يقتصر برنامج معن خليفة الجديد على هذين الصوتين، بل استضاف أيضاً المطرب الشاب «خلدون حناوي» في دويتو جميل لكشابة الكلمات قال: أعطني كلمات جيدة لألحنها، أما أنا فلا ادعي أنني شاعر، وهي مجموعة أحاسيس تتساقط مع الجملة

### الميزان

استغل هذه الفترة لصالحك إذا كنت تتطلع إلى الارتباط، إذا كان الطرف الآخر يقيم خارج البلد فسوف تكون قادراً على تعزيز التواصل معه وتقوية علاقتك به.

### الحمل

يتيح لك الحظ توسيع مشاريعك وتحقيق أهدافك وتساعدك في ذلك حيويتك المبهودة والقدرة على التقاط الفرص المناسبة.

### الثور

تعيش جواً من الكفاح تتوقف نتائجه على حيويتك وقدرتك على نيل حقوقك. الوقت ليس ملاماً للارتجال، عليك بالتخطيط والتنظيم.

### العقرب

تواجه الشمس في بيت الصحة والعمل، يساورك شعور بأن الأمور تسير بعكس توقعاتك وتجد صعوبة في ضبط برنامجك.

### الجوزاء

عندما تعرف ما الذي تريده بالضبط توجه إلى الطلب أكثر فأكثر من محيطك. رغباتك غير واضحة أحياناً وتعاني صعوبة في مراجعة نفسك.

### السرطان

ينصب اهتمامك على الأمور المالية وستنشط بقضية تعويض، الوقت ملائم للنشاطات والأعمال التي تظهر دبلوماسيتك.

### الاسد

علاقتك العائلية جيدة، ستحير مع الشريك مواضيع تزعجك وتحضه أن يكون صريحاً. ثم تنسى الماضي ما دمت متأكد من حبه وإخلاصه.

### العذراء

تتطلع إلى تحسين شركتك في العمل اليوم وقد بدأت استرجاع قواك من جديد، تزي الأمور بوضوح أكبر وتعاود الرغبة في العمل والتقدم وتحقيق النقاط الإيجابية.

### الميزان

سوف تسعد بفترة حظ، بالنسبة للبيض منكم قد يكون من الملائم الابتعاد عن الأشخاص الذين من شأنهم زيادة شعورك بالاحباط.

### الجدي

سوف تسعد بفترة حظ، بالنسبة للبيض منكم قد يكون من الملائم الابتعاد عن الأشخاص الذين من شأنهم زيادة شعورك بالاحباط.

### الدلو

سوف تسعد بفترة حظ، بالنسبة للبيض منكم قد يكون من الملائم الابتعاد عن الأشخاص الذين من شأنهم زيادة شعورك بالاحباط.

### الحوت

سوف تسعد بفترة حظ، بالنسبة للبيض منكم قد يكون من الملائم الابتعاد عن الأشخاص الذين من شأنهم زيادة شعورك بالاحباط.

## كلمات وتقاربات

**عمودي**  
1-رياضي يوناني علم في الاسكندرية وضع مبادئ الهندسة المستوية -جدها في قارن  
2-جادل - اسم علم ذكر  
3-فكك وقتل عددا من الناس عن بكرة أبيهم - زعيم وملعون  
4-يولد اسوي كبير - رفة وعلو ندى - قبائل في الجزيرة العربية كانت عوناً للفرس  
5-وضع شيئاً خلسة  
6-أحد من أصل خمسة تشكل العالم  
7-وسيلة قياس انكيزية تقارب المتر - شديد الكبرياء  
8-تلكم النوم  
9-مسرحية لبرنارد شو مستوحاة من شخصية فنان اسطوري نحت تمثالا وأغرم به

**افقي**  
1-رحالة من علماء الجغرافية الاسلام من آثاره «المسلك والمملك»  
2-احد ولدي آدم - شديد الحصة  
3-في الفم - عاصمة اوروبية  
4-ميرز - عكسا من اعضاء الجسم الداخلية  
5-دمع - جدها في اسار  
6-مدينة قديمة في جنوب المغرب كانت مهد دولة الاسراف العلوية  
7-للعود - فتوح  
8-نبال - مرض نفسي  
9-رغبة وحلم - مغنيات

### حل العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### سودوكو

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يتكتمل بأرقام من 1 إلى 9.

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

### كلمات

5	3	1	7	8	4	9	2	6
6	7	9	5	2	3	1	4	8
2	8	4	1	9	6	7	3	5
4	5	7	8	1	9	3	6	2
8	1	6	3	7	2	5	9	4
3	9	2	6	4	5	8	1	7
9	2	8	4	5	1	6	7	3
7	4	3	6	8	2	5	1	9
1	6	5	2	3	7	4	8	9



## لا تندم على شيء حتى لو فشلت فيه أنغام: لا عودة الى زوجي ولا تنازل عن قضية الخلع

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

نفت المطربة أنغام عودتها الى زوجها الموزع الموسيقي فهد أو تصالحها معه، وأكدت أنها ما زالت مصرة على قضية الخلع التي أقامتها ضده.

عن الشائعات التي تردت حول رفضها الخروج من فيلا الزوجية التي تقم فيها حالياً قالت أنغام: كيف أخرج من فيلا قمت بشرائها وما زلت أسدد ثمنها على أقساط ولم أنته من سعرها حتى الآن، فكيف انني أتسك بها وأرفض الخروج منها هل توجد أوراق تشير الى ملكية أحد غيري لها؟

■ هل يمكن أن ينقلب الحب الى كره؟  
■ ممكن، لكن ليس الكره المؤذي، ممكن كره تكرر الكتب، كره المشاعر غير الصادقة، كره استمرار السليبات.  
■ هل يصدقك أحسبك في الحب؟  
■ أحساسني لا يكذب إذا أحببت إنسانا، واتعامل بما أشعر به في أحساسني ولا أعرف الأحساس المقابل حدوده ومساحته رغم أهمية ذلك.  
■ وقالت: مرت بتجارب عديدة وأنا صامدة وأقف على أقدامي، وأشعر بالفخر لهذه الصلابة التي تتواجد بي وقت اللزوم.  
■ من الإنسان القريب لك؟  
■ أمي، لأنها لن تخدعني، وأفضل معها بكل شيء، وهي تعيش لسعادتي وأنا وشقيقي ونحن أهم شيء في حياتها.  
■ لا تختلفين معنا؟  
■ اختلف مع والدي، ولكن بيننا «خط

رجعة» وتسمعي لأنها تحبني بدون أناثية، ولا تبدل نفسها علي، وتفكر لي أكثر من نفسها لأنني مثل «النبات» الذي زرعته أمي وترعاه، ولم تزرعني ثم تركتني.

■ أتقدين الحب في الآخرين؟  
■ لدي استعداد لأن أعمل أي شيء لمن أحب الى أن أستيقظ على صدمة تعيد تفكيري من جديد في أموري.

■ لماذا لا تظهرين كثيرا في لقاءات تلفزيونية مثل زميلاتك؟  
■ كل فنانة لها تفكيرها وأسلوبها، وأحب بيبي جدا طالما ليس لدي عمل أؤديه، فإنا أعيش بأعصابي ويكثاني يتحرك مع مشاعري، مثلا عندما أغني في الاستوديو أن لم تأت الحالة الفنية التي أعيشها بوجداني أنصرف من المكان وأؤجل التسجيل، وممكن أن تأتي الحالة بعد عدة بروفات، المهم لا أغني الا باهتمام عناصر أحاسيسي والدخول كاملة في الحالة الوجدانية التي تساعدني على الأداء الذي تعود الجمهور مني، ولهذا لا أظهر ببرامج الا عند رغبتني في قول معين.

■ أتودين اتجاه ابنيك الى الفن؟  
■ حسب مولدنا، أن وجدت فيهما الموهبة سوف أساعدهما، ولن أفرضهما على أحد، وإذا لم توجد الموهبة في الفن فإنا مؤمنة بأنه توجد موهبة خاصة داخل كل إنسان المهم أن يسعى للبحث عنها بعناية حتى يضع يده عليها، ووقتها سنحلق طموحاتنا لأن كل إنسان سيعمل في المجال الذي يجيده مما يؤدي الى تطور الحياة كما حدث في أوروبا.

■ هل تشعرين بالندم لدخولك الفن؟  
■ لم أشعر باي ندم، ولا أحسبه حتى لو فشلت في شيء لا أندم عليه، وانظر للقدم والامور المستقبلية كيف عمل على نجاحها.

■ خلافاتك العائلية متى تتوقف؟  
■ أي عائلة تمر باختلافات في وجهات النظر وهو أمر طبيعي، لكن الفن يسيطر الاضواء علينا ويسمي البعض لتكبير مساحة الاختلاف وأتمنى الابتعاد عن الشائعات التي يهواها البعض بالوسط الفني.



أنغام

### أخيرا يطرح «طعم البيوت»

## محمد منير: كل مرحلة تؤذن بأغنياتها

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي:

محمد منير، هو بطل مسلسل «خالتي صافية والدير» الذي كتبه الأديب «بهاء طاهر» وسبق أن قدمته «بوسي» و«مدوح عبد العليم».

لكن «منير» يعيد تقديمه بسيناريو وحوار ناصر عبد الرحمن، وأخراج أسماء بكر.

كما قام «منير» - وعلى مدار شهر وراء آخر بتأجيل طرح اليوم الأخير «طعم البيوت»، فالسوق كما يرى المنتجون في أسوأ حالاتها منذ بدء صناعة الكاسيت في مصر عبر أشكالها الأولى منذ ما يقرب من قرن، وقت أن كان الشكل الأول للكاسيت الحالي هو أسطوانة، حتى أن مصر وقت حرب الاستنزاف أو الكنتنة لم يتغير عرض رادفها الغنائي أو منتجها للنضوب، فكان الناس يتحزون بهذه الصناعة جبلا للسوى، وسقطت لها لهمة النضر.

وسيكون بالطبع مغاير للور الذي قام به، ومدوح عبد العليم حيث ساقدم الشخصية بشكل غنائي يدخل في سياق السنج الدرامي، كما أنني سعيد بفوز بلدينا «بهاء طاهر» بجائزة اليوكر العربية، كما تعبر هذه الرواية عن أحداث اقترنت منها، وهناك بعض المشاهد كأنما تعاد من ذاكرتي.

■ هل تعتبر السينما كالدrama مخرجا من مآزق الاغنية الذي يزداد ضيقا والتواءا؟  
■ ان الجوع العام للفن لم يعد مثل ذي قبل، بل يتأجل طرح اليوم الأخير «طعم البيوت»، ما يقدم على الساحة الغنائية غناء لا يقوى على الاستمرار في ذاكرة الناس، وأصبحت الأعمال التي تقدم متشابهة تبعث على الملل، وأقدم نصيحتي للذين يقدمون أعمالا غنائية رديئة وهي أن يدركوا أنهم يخونون الوطن، لأنه يتلاشى الجميل الذي فيه بسبب كثرة واستمرار الفحش، كما أن هذه الحالة من طبيعتها أن تسبب عوارا في العين التي ترصد الغناء، لأنها ستذهب الى القبيح في كل شيء كما تذهب بالطبع للقبيح في الغناء، فمبدأ الجمال والحق والخير واحد في كل شيء.

■ كيف تفكر في اليوم ما بعد «طعم البيوت»؟  
■ كنت منذ فترة أفكر في تقديم مقتطعات من أعمال كوكب الشرق أم كلثوم، خاصة أغنية «هو صحيح الهوى غلاب» وربما أنفذ هذا التفكير في الألبوم القادم، لكنني لا أقطع على نفسي بأمر، فهناك فرص أنجحها لنفسي للدعوى حتى أقدم أفضل ما عندي.

■ كيف تفسر جماهيريتك، حيث يحضر لحفلاتك الآلاف؟  
■ ان هؤلاء هم الذين أغني لهم، فأنا أقدم غناء مصري صادقا خارجا من ضمير هذه الأمة، حتى حين غنيت، «أنا قلبني مساكين شعبية»، كانت تتحدث بلسان الحاكم الذي يتعربح ويحسب ومسؤولية تجاه شعبه ويقوم بما عليه من واجب، وهذه النوعية من الحكام موجودة رغم ديكتاتورية بعضهم.

■ هل تفكر في تجربة غناء القصيدة، كما فعلت في اليوم، «مدد يا رسول الله» والذي ضم قصائد «للجعرية» الصوفية؟  
■ لقد عرض علي الترشيح لبطولته،

## جمع بين المسرح والسينما والتدريس رفيق الصبان: عملي «زائر الفجر» فضح دور المخبرات وتأثيرها على المثقفين

أسفي (المغرب) -

«القدس العربي»



الناقد والسيناريست رفيق الصبان (تصوير حسن وهبي)

كيف بدأ العشق السينمائي لناقدنا رفيق الصبان وكيف حصل الانتقال الى كتابة السيناريو؟

■ بدأت مسكرا وأنا ابن ست سنوات، إذ كنت الطفل الوحيد، ولي أخت تكبرني بخمس سنوات كانت تأخذني الى السينما، منذ ذلك الحين بدأت أثير الأثر على الإنسان الى اليوم، لكنني باذات مسرحي وساهمت في تأسيس المسرح القومي وعملت كذلك. عندما عدت من فرنسا تأسست جريدة اسبوعية اكتب واستكتب فيها، لكن المسرح يبقي همي الأكبر مما شجعتني على اخراج عشر مسرحيات للمسرح القومي، وانشأت ثمانية من مسرحية، وقد قدمت ذلك للمسرح السوري فنانين مثل منى واصف و سليم كلاس.... ومهم اليوم نجوم.

■ في سنة 1969 تعاقبت بمصر مع أكاديمية الفنون لتدريس المسرح، وهنا شاعت الصدف أن ادخل باب التحدي في كتابة السيناريو، فكتبت لمدوح سكري «زائر الفجر» فضحت فيه لأول مرة في السينما المصرية دور المخبرات وتأثيرها على المثقفين، وقد مولته بنفسه بالاشتراك مع مساعدة الطبيب، وتم عرضه في إطار خاص حيث أثار ضجة كبيرة، فمتعته الرقابة، ودام الوضع كذلك لمدة أربع سنوات، مع العلم بأنني دفعت فيه كل ثروتي، وهذا وجدت نفسي بين ليلة وضحاها شهيرا في كتابة السيناريو، مما ساعدني على توقيع عقد احتكار خمسة أفلام مع ريمسيس نجيب، أكبر منتج مصري، وعرضت هذه الأفلام قبل «زائر الفجر»، هكذا احترقت نهايتها كتابية السيناريو، لكن هذا الأمر لم يمنعني من كتابة النقد والتدريس.

لكن من الصعب التمييز بين النقد والسيناريو، الا أنني مقل في كتابة السيناريو، يجري الآن صراع بين عدد من النقاد السينمائيين العرب، ماذا نقول في الامم؟  
■ الشيفر في بداية الامر الى أن النقد السينمائي هو رؤية ذاتية تظهر فيها ثقافة الناقد ونوقه واختياراته، لكن ليس هناك نقد حبيدي، انه ينبع من رؤية ذاتية، حيث هنا العلم والتكثيف في هذا الباب، وأنا في نهاية المطاف ضد صراع النقاد السينمائيين أو السينمائيين أو غيرهم، وخاصة القول: علينا احترام المهنة.

■ ما هو موقع الناقد السينمائي في الساحة الثقافية والسينمائية على الخصوص، وموقعه ضمن التحولات التقنية والتكنولوجية؟  
■ الناقد ينبع من واقع معين، وقد يتمرد عليه أحيانا، لكن في العمق هو يخضع لثوابت،

الناقد والسيناريست رفيق الصبان يجتمع بين المسرح والسيناريو السينمائي والتدريس لكنه يبقى عاشقا للنقد السينمائي.

فترات كل كتاباته الملوحة والاكتر ونية، فإزداد الشوق لمعرفة المزيد عن هذا الناقد الذي تميز بأسلوبه في تحليل وتناول الأفلام، تابعته خلال فترات الدورة السادسة للمهرجان الدولي للفيلم الغرنتوقوني بمدينة اسفي من أجل محاورته حول النقد السينمائي وكتابة السيناريو، وعدي باللقاء، لكن الظروف حاصرته والى الموعد باعتباره رئيس لجنة التحكيم لهذا المهرجان، فلم أجد الا فرصة الصباح وفرة تناوله وجبة العطور لنعظم معها بعدة الأسئلة والأجوبة حول تجربته الفنية المسرحية والسينمائية بين الكتابة النقدية والكتابة السيناريستية فكان الحوار القصير التالي.

كلمة غدت النية على اصداره في توقيت ما، أشعر بانفسال الناس، وأن الوقت غير موات لطرحه، فأنا أحب أن أتصيد الوقت الاكثر ملائمة لطرح عمالي حتى تصادف أذنا ضاغية لا مشغولة أو مهمومة، وأنت قد سالتني على أول موعد لطرحه، وكنت متخيرا لليلة القدر في رمضان الكريم الماضي، لكني اعتقدت أن الناس مشغولة، فأرجته لعيد «الوميا» والمخرج المصري شادي عبد السلام الذي قال لناقدا في حقته انه نهراس السينما ونابع من ثقافة سينمائية عالية، «الوميا» اليوم يعتبر من أجمل الأفلام العربية والعالمية، والخاصة أنه من النادر جدا أن يخطئ الناقد والتقدير حيث الجمهور كما حصل للمخرج انطونوني حيث قابله الناقد في احد أقلامه ببرودة، في حين أعجب به الجمهور، وعلى الرغم من التفسيرات التقنيّة بعد النقد السينمائي، فإن النقد السينمائي له ثوابته والتي ما زالت موجودة الى يومنا هذا، علينا احترامها ونحن نعلم ان الفن لا يتطور الا عندما تتور على قواعده، وهذه الثورة يتميز بها النقاد، والا ستبقى في نفس الوضع.

■ لماذا اخترت السيناريو كوجهة سينمائية بعد النقد السينمائي؟ وأي موضوع اختار لبناء السيناريو؟  
■ فيما يتعلق بالسيناريو، فإن الموضوع يفرض نفسه علي، ولهذا أعود الى الأدب الاجنبي مثل دوستوفسكي وفيتكور هوغو، ويرجع الفضل في كتابة السيناريو للكتاب، وهكذا تمكنت من الحصول على جوائز عديدة مثل فيلم «الأخوة الأعداء» في مهرجان موسكو لسنة 1976، وجائزة النقاد عن فيلم «البحايات عن الحرية» لانياس اللغديدي، بالإضافة الى جوائز في مهرجانات أخرى كقرطاج 1972 دمشق 2007، سوكارنو في الفمانينيات ومعهد العالم العربي.

■ ماذا يحتاجه الناقد السينمائي اليوم في نظر؟  
■ ان يفكر كثيرا، أن يشاهد كثيرا، ان الماسة الحقيقية اذا وضعتها مع الأحجار تظهر لا محالة، وبعد القراءة والمشاهدة يعود الناقد الى نفسه لسيد أسلوبه الخاص بعيدا عن التقليد.

■ الكتب التي أصدرت؟  
■ أصدرت سبعة كتب آخرها «مد وجزر» سنة 2007 وهو نقد لأفلام عربية و«رؤية خاصة» سنة 2007 وهو نقد لأفلام أجنبية.

أجرى الحوار: حسن وهبي

## فضائيات

### «حق يأبي النسيان»: احتفالية حارة في زمن بارد!

محمد منصور\*

■ انفردت قناة (الجزيرة) بتغطية خاصة لذكرى مرور ستين عاما على نكبة فلسطين (1948- 2008) فبدت لشدة اهتمامها بالأمر، وكأنها تعيدنا الى أجواء السبعينيات والثمانينيات، حين كان لهذه القضية شأن آخر في الوجدان الشعبي والرسمي العربي... على الأقل في وسائل الاعلام واهتمامات الناس، وإيمان الملايين من العرب بهذا الحق التاريخي.

فمن سلسلة تقارير (حق يأبي النسيان) التي تجوب في ذاكرة المجازر والخيمات والشتات... وتلتقي شهود عيان ممن شهدوا بعض تلك المجازر، كما تلتقي مغتربين فلسطينيين حملوا معهم الوطن الى بلاد الاغتراب البعيدة في الشتات، وشباننا يافعين من أبناء الجيل الثالث بعد النكبة، يرددون كلمة الزعيم الراحل ياسر عرفات (حتى يرفع شبل من أشبالتنا، أو زهرة من زهراتنا علم فلسطين فوق قبة الأقصى الشريف في القدس) الى موسوعة (القرى الفلسطينية) التي ترجمتها القناة عبر فواصل غرافيك تروي بالخريطة والرقم والمعلومة كيف هجرت القرى وهدمت واحتلت ومحت من على الخريطة، وعدت ذكرى حارقة في نفوس اهلهما، الى حلقة (منبر الجزيرة) عن المقاطعة الاقتصادية والشعبية لاسرائيل بعد ستين عاما من النكبة... الى حلقة برنامج (بلا حدود) التي تناولت عمليات الهدم والتهمير وتغيير الخارطة الجغرافية والديموغرافية في فلسطين التاريخية... الى مواد كثيرة وتقارير أخرى، تصافرت كلها، لترسم صورة فلسطين المستعادة من الذاكرة بعد ستة عقود من الاحتلال الاستيطاني البشع!

لكن المؤسف اليوم أن (الجزيرة) تبدو وكأنها تغرد خارج السرب الاعلامي العربي، فلا واحدة من شقيقاتها الفضائيات قد اهتمت بهذه المناسبة... أو اقتربت منها لا من قريب ولا من بعيد... وكان الذكرى شأن قطري يخص الجزيرة... ولا يعني الآخرين في كثير أو قليل!

لقد خفت صوت الحق التاريخي، رغم أنه يذكرنا بنفسه كل يوم في هيئة مجازر وحصار وقتل ودمار اسرائيلي، وفي ردود فعل عرب يتفجرون، وراي عالم علي لا يلام على برودته، ما دام أبناء الدم والدين والجوار قد غدوا على هذا القدر من الصمت والهوان!

ولو تأملنا حال تغطية الجزيرة من الداخل... أي بعيداً عن لهُو شقيقاتها (الفضائيات والأرضيات) وانشغالها بقضايا وهموم أخرى تافهة حيناً وضائقة حيناً آخر... سنلحظ أن كل ما قدمته كان يدور في حلقة مفرغة، رغم تعدد الأشكال والصيغ التلفزيونية والفنية التي عالجتها بها هذا المضمون... انه يكفي فقط بالحديث عن الحق المستلب، عن الأرض التي تغيرت معالمها، ودمرت هويتها، عن الوثائق التي تكشف نجاح الصهيونية الباهر في تحقيق حلمها، وعن فشلنا الذريع في الدفاع عن أرضنا وحققنا... وتحويل هذا كله الى حلم بعيد المنال، مغلف بلوغة الحنين اسمه، حلم العودة! إذن كانت تغطية (حق يأبي النسيان) أمينة لعنوانها تماماً... انها اضاءة حارة على هذا الحق التاريخي في زمن بارد المشاعر... اضاءة على ذاكرة عربية تسير على درب النسيان، وعلى دروب التشرذم والضياع في معرفة ما جرى، الى درجة مرعبة ومخيفة!

فلا غر... ولا دروس مستفادة... ولا آليات عمل... ولا خلط لاستعادة أي جزء من هذا الحق السليب، ولا سبل لحماية ما تبقى من غول التشويه والتوسع والاستيطان الاسرائيلي... ولا امكانية لأي فعل مستقبلي من هذا القبيل... انها حتملة بكاء على الأطلال... اضاءة لشعوم الحنين في قصص شخصية تختصر مأساة شعب بأكله... اجترار للخيبة والانزمام... والاكفاء بوقفة حزينة في شاياا ذاكرة ضياع وطن وأرض وتشريد وتهجير شعب، ومدح واقتلاع هوية... خوفاً من أن ينشأ جيل عربي لا يعرف شيئاً عن هذا الحق أو التاريخ على سبيل (المعرفة بالشيء) في اضعف الايمان! طبعاً أنا لا ألوم (الجزيرة) في هذا المنحى... فما قدمته هو انتهاكس لواقع عربي، صارت قضية فلسطين بالنسبة لكثير من حكامه وزعمائه، حقاً جديراً بكل ضروب النسيان!

### خطة عطور سعودية مثيرة جنسياً: اهتمام شعبي وابرار اعلامي!

■ لم تتمالك نجوى قاسم مذيعة قناة (العربية) نفسها، من الضحك وهي تقدم لتقرير في نشرة الأخبار... عن خطة عطور جديدة تم تصنيعها في السعودية لاثارة الرغبة الجنسية بين الأزواج!

وقد سعت لربطه بتقرير آخر بث قبله مباشرة عن جهود الحكومة الروسية، للمساعدة في معالجة حالات العقم التي بلغت نسبها حوالي العشرة بالمائة، الأمر الذي يهدد بتناقص عدد سكان روسيا... فقالت نجوى قاسم: وفي الاتجاه نفسه... أي اكار عدد الوليد... تم في السعودية ابتكار خطة لاثارة الرغبة الجنسية بين الأزواج! طبعاً شأن بين الاتجاهين... فالعقم ليس سببه انخفاض مستوى الرغبة الجنسية كما يعرف الجميع، بل هو حالة مرضية تحرم الأزواج من انجاب الأطفال، مهما كان مستوى نشاطهم الجنسي، ومهما تشفقوا من هذه الخطة السعودية!

لكن هذا القسر في محاولة ربط شيتين غير مرتبطتين، يبدو سببه حرج الرملة نجوى قاسم، من تقديم هكذا تقرير في نشرة الأخبار، ومحاوله اعطائه طابع الرصانة والمشروعية، حتى عن طريق الاستشهاد بجهود الحكومة الروسية!

العرب ان التقرير اشار الى الاقبال الشديد الذي تلقاه هذه الخطة من العطور في اوساط السعوديين، الى درجة أن سعر العبوة وصل الى حوالي 600 دولار أمريكي... أي ما يتجاوز ضعفين أو ثلاثة لتوسط الدخل الشهوري في بلدان عربية كثيرة مثل اليمن ومصر وسورية وفلسطين وغيرها!

طبعاً ليس ذنب الاشقاء السعوديين، أن يكون دخل الفرد منخفضاً في هذه الدول الشقيقة أو سواها، الى ما دون نصف أو ربع لمن زجاجة عطر مثيرة للرغبة الجنسية لديهم... فنحن في زمن (اللهم اني اسألك نفسي)، لكن المشكلة ان يكون حجم الاهتمام بمثل هذه الأشياء على هذا القدر من التركيز والاقبال والانتشار... وأن يكون ذلك مدعاة للفخر لدى قناة (العربية)!

### أزمة الغداء والغلاء العربي: الحق على الطيلان!

■ من تقرير العطر السعودي المثير جنسياً على شاشة (العربية) الى سلسلة تقارير الجزيرة التي أعدتها عن موجة الغلاء العربي تحت عنوان (اسبوع الغداء والغلاء) حيث تتابع صورة واحدة من المشرق الى المغرب، تصح بتسكرو الفقر والجوع، والصراخ من أجل لقمة العيش!

من يتأمل هذه التقارير يجد أن هناك قواسم مشتركة في مسألة التهام المساحات الخضراء، التي كانت في غير بقعة عربية موداً من موارد الخير والبطء في فترات سابقة، وكان يؤمل أن تنمو ويزدهر عطاؤها مستقبلاً... بدل أن تتحول الى أحياء عشوائية سكنية، أو اراض مفرقة، لا ترد لمن يزرعها ما يسد رمقه!

لقد تم القضاء على تلك المساحات الخضراء في الواقع، بفعل تشريعات حكومية لم تستطع أن تحمي تلك الأراضي من حمى التوسع العمراني العشوائي... أو اثر الازمة جراء موسم جفاف عابر، لأن تلك التشريعات تظل عرضة للاستثناءات والرشاوى، وتمريض مصالح قوى الفساد ونهب خيرات الأوطان من داخل الانظمة الحاكمة، ثم التدرج بسبح الأمطار، وانصراف المزارعين عن زراعة اراضيهم!

لكن أكثر القواسم المشتركة وضوحا في سلسلة تقارير (الجزيرة) عن الغلاء في الوطن العربي، هو تدرج جميع المسؤولين العرب الذي تحدثوا عن هذه المسألة، بموجة الغلاء العالمي واعتبارها الشماعة الجاهزة التي يعلقون عليها تقصير الحكومات، وعجز سياساتها، وتخلي الكثير من الدول العربية عن واجباتها تجاه المواطن، بعد أن كبلته لسنوات طويلة بقوانين احتكار الدولة للاقتصاد أيام الخير، ثم جاءت لتبيعه أيام الشح والعوز وتغول اقتصاد السوق!

لقد أنجذت موجة الغلاء العالمي، الحكومات العربية من المحيط الى الخليج... فلم تعد هناك حكومة متخبطة بسياساتها، أو عاجزة عن ايجاد حلول لمشاكلها المحلية، أو محاصرة الأزمات قبل استفحالها وتحولها الى أمر واقع تصعب معالجته... وصار المطلوب من العالم كله ان يعمل على حل مشكلة ارتفاع الأسعار عالمياً، وأن تكف أمريكا والبرازيل عن تشجيع مشروع الوقود الحيوي الذي يستهلك مساحات شاسعة لزراعة الذرة التي تقدم الوقود البديل، والصين عن استهلاك المزيد من الأرز بعد ارتفاع متوسط دخل سكانها بسبب نمو اقتصادها، بينما هم يتفجرون ويتذرعون... ويرددون: الحق على الطيلان!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## الإمارات: خفض التضخم

## إلى 5% سيكون «معجزة»

■ **ابوظبي**- رويترز: قال سلطان بن سعيد المنصوري، وزير الاقتصاد الإماراتي، أمس الأربعاء إن تحقيق هدف خفض معدل التضخم إلى خمسة بالمئة الذي يستهدفه البلد المنتج للنفط والذي يربط عملته بالدولار الأمريكي هذا العام سيكون «معجزة». وكان التضخم في الإمارات، وهي ثاني أكبر اقتصاد عربي من ناحية حجم إجمالي الناتج الوطني، قد بلغ أعلى مستوياته في 19 عاما عندما سجل 9.3 بالمئة في 2006 ومن المرجح بحسب تقديرات لينك ابوظبي الوطني أن يكون المعدل تسارع إلى 10.9 في المئة العام الماضي. وأضاف المنصوري أن الإمارات لم تتأثر نسبيًا باختلالات الاقتصادية العالمية.

من جهة قال سلطان ناصر السويدي محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي أن التضخم في خامس أكبر بلد مصدر للنفط في العالم سينحسر على الأرجح مع إنجاز مشاريع عقارية جديدة في القريب العاجل.

## برميل النفط دون 118 دولارا توقعًا لزيادة المخزونات الأمريكية

■ **لندن**-نيويورك-رويترز: تراجع النفط أمس الأربعاء عن مستواه القياسي قرب 120 دولارا للبرميل الذي بلغه في الجلسة السابقة وسط توقعات ارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للنفط في العالم.

وهبط سعر الخام الأمريكي في عقود حزيران (يونيو) 48 سنتا إلى 117.59 دولار للبرميل. وهبط سعر مزيج برنت 63 سنتا إلى 115.32 دولار للبرميل بعد أن بلغ أمس مستوى قياسيا عند 116.75 دولار.

واستمدت السوق دعما من بيانات تظهر ارتفاع الطلب في الصين ثاني أكبر مستهلك في العالم ثمانية بالمئة على أساس سنوي في الشهر الماضي وهي أسرع وتيرة في 19 شهرا مع قيام شركات التكرير بتعزيز الواردات قبل دورة الألعاب الأولمبية.

وقال جيم ريتربوش رئيس شركة ريتربوش اند اوسوشيتيس في جايلينا بولاية أليزوي، «لا نرى أي دليل على تراجع الطلب حتى رغم استمرار ارتفاع الأسعار».

واضاف قائلا «أوبك لا تزال عازمة عن ضخ مزيد من النفط في السوق وما يفاقم الوضع عدم وجود أي زيادة ملموسة في الإنتاج من خارج أوبك».

## النرويج لن «تأسف» إذا انخفضت أسعار النفط قليلا

■ **أوسلو**-رويترز: قالت نائبة وزير النفط والطاقة النرويجي امس الأربعاء أن النرويج لن «تأسف» إذا انخفضت أسعار النفط قليلا. والنرويج ليست من أعضاء أوبك ولكنها خامس أكبر مصدر للنفط في العالم وثالث أكبر مصدر للغاز بعد روسيا وكندا. وقالت ليف مونيكسا ستوببولت للمصالحيين «إننا نشارك دول أوبك رايها بأننا لن نأسف لووصل سعر النفط إلى مستوى مستقر أقل قليلا من المستوى الحالي».

وأضافت تقول ردا على سؤال عن السياسة الإنتاجية لأوبك مع وصول أسعار النفط إلى مستويات قياسية، «النرويج ليست في موقع يتيح لها انتقاد كيفية إدارة أوبك لنشؤونها ولا تنوي أن تفعل ذلك».

## بحث إضافة الغاز لقاعدة بيانات نفطية تدعمها بلدان منتجة ومستهلكة للحام

■ **روما**-رويترز: قال محلل بمشروع المبادرة المشتركة لبيانات النفط (جودي) يوم الثلاثاء أن المبادرة التي تدعمها بلدان منتجة ومستهلكة للحام تبحث إضافة الغاز إلى بياناتها. وأبلغ محلل الطاقة برونو كانتياتانو مؤتمرا صحافيا «ننكر بالامر. بدأنا دراسة جدوى مطلع العام الحالي».

وقال كانتياتنو الذي يشارك في منتدى الطاقة العالمي انه يصعب التكهن بالمدى الذي قد تستغرقها دراسة الجودي.

وأبلغ وزير النفط السعودي عي النعيمي المنتدى الذي استضاف محادثات لمدة ثلاثة ايام بين المنتجين والمستهلكين أن جودي «تعزز الشفافية في سوق النفط وتساعدنا على خفض التكاليف والمخارية». وقال النعيمي في كلمة أمام الوفود المشاركة «أدعم أيضا القاء نظرة متأنية فيما إذا كان الشيء مماثل .. مبادرة لتحسين شفافية البيانات .. إن يجح في سوق الغاز».

وتأسست جودي التي تتسانداه أوبك ووكالة الطاقة الدولية في العام 2001 عقب اجتماع لمنتدى الطاقة العالمي في محاولة لتحسين الشفافية في بيانات السوق.

## إرباص ترفع أسعار طائراتها بسبب الدولار والمعادن

■ **باريس**-رويترز: كشفت ارباص شركة صناعة الطائرات التابعة لمجموعة أي.اي.دي.س.أي يوم الثلاثاء عن زيادة عامة في أسعار طائراتها ملقبة باللوم في ذلك على ضعف الدولار وارتفاع أسعار المواد الخام. وقالت ارباص في بيان أن الاسعار الجديد تسري من أول أيار (مايو).

وقالت ارباص «بالإضافة إلى الزيادة العادية التي بلغت 2.74 في المئة للعام 2007 تتضمن زيادة السعر مليوني دولار أخرى على كل طائرة وحيدة المرر وأربعة ملايين دولار للطائرات عريضة البدن طويلة المدى وعائلة ايه380».

وقدد الدولار 17 في المئة من قيمته مقابل اليورو في الاثنى عشر شهرا الأخيرة مع صعود العملة الموحدة إلى 1.5920 دولار اليوم من 1.3606 دولار قبل عام.كما ارتفعت أسعار المعادن بما لا يقل عن 6.5 في المئة حسبيما ذكرت ارباص التي تستخدم التيتانيوم والصلب والالومنيوم والالومنيوم-ليثيوم في بناء طائراتها.

## الاحتتاب بأسهم شركة مارياديف المصرية للخدمات المالية والملاحية 30 ضعف المطروح

■ **القاهرة**-رويترز: قالت صحيفة (المال) المصرية امس نقلا عن مدير الطرح الخاص لشركة الخدمات المالية والملاحية (مارياديف) أن طلبات الاكتتاب في الطرح تجاوزت الكمية المطروحة 30 مرة على الأقل. وكان الشركة تسعى للحصول على 278 مليون دولار من بيع الأسهم لكانت المستثمرين والجمهور لتمولي توسعات.

وقالت الشركة انها ستبيع 64.8 مليون سهم في الاكتتاب الخاص و9.4 مليون سهم في الاكتتاب العام بأسعار تتراوح بين 3.25 و3.74 دولار للسهم.

ونقلت الصحيفة عن كريم عوض العضو المنتدب لنشاط بنوك الاستثمار بالمجموعة المالية-هيرميس التي لعبت دور مدير الطرح قوله ان شدة الإقبال من جانب المؤسسات المالية على الاكتتاب في الكمية المطروحة دفع ارباص للتحلي عن العرض للمساهمين في السوق الأمريكية مكثفية بأسواق مصر ودول الخليج والمملكة المتحدة وأوروبا. ولم يضمن الاتصال بعض المتلقيب على التقرير.

وأعلنت مارياديف في 16 نيسان (أبريل) الجاري عن بيع نحو 7.4 مليون سهم تمثل 32.7 في المئة من إجمالي أسهم الشركة. وتتولى مارياديف تصنيع وتركيب المعدات لمشروعات النفط والغاز تحت سطح الماء. ومن المتوقع بدء تداول أسهم الشركة في الخامس من أيار (مايو) في البورصة المصرية.

# محافظ المركزي: التضخم بالسعودية قد يتجاوز العشرة بالمئة قبل ان يتراجع

**الرياض - من سهيل كرم:**

ال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) حمد سعود السبياري أن التضخم في الولايات المتحدة وفعالية الاجراءات الحكومية فان التضخم قد يتجاوز عشرة بالمئة هذا العام وهو ما سيكون أعلى مستوى منذ الاواخر السبعينيات عندما شهدت اقتصادات الخليج طفرة بفضل ارتفاع أسعار النفط. لكنه اضاف أن الزيادة في أسعار المستهلكين قد تتراجع في النصف الثاني من العام بفضل اجراءات الحكومة لمكافحة التضخم وتراجع الطلب على السلع الأولية في العالم.

وقد بلغ التضخم في السعودية صاحبة أكبر اقتصاد عربي أعلى مستوى في 27 عاما على الاقل عند 8.7 بالمئة في شباط (فبراير) وهو ما يوازي نحو «معدل التضخم السنوي في ديسمبر سيقرب من عشرة بالمئة». ومثل باقي الدول في أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم يقيد ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي المتراجع جهود السعودية للسيطرة على التضخم حيث انه يرغبها على إقفاء اثر

الاقتصاد الأمريكي في ديسمبر سيقرب من عشرة بالمئة». ومثل باقي الدول في أكبر منطقة منتجة للنفط في العالم يقيد ربط الريال السعودي بالدولار الأمريكي المتراجع جهود السعودية للسيطرة على التضخم حيث انه يرغبها على إقفاء اثر

## أسعار النفط المرتفعة تضمن حصول العالم على كفايته منه

**روما - من بيچ ماكي والكس لولر:**

قال مصدرو النفط يوم الثلاثاء أن منتجي الطاقة لا يهتمهم وقف ارتفاع أسعار النفط المقترية من 120 دولارا للبرميل وقد يضطر العالم لتحمل أسعار أعلى من ذلك إذا كان يريد امدادات كافية في المستقبل.

واسفرت محادثات استمرت ثلاثة ايام بين منتجي النفط ومستهلكيه في منتدى عقد في روما عن اتفاق على نطاق واسع على أن ضعف الدولار دفع اسعار النفط للارتفاع وان تكاليف استخراج المزيد من النفط ارتفعت.

ومن الامور التي وجد نحو 60 وزيرا للطاقة وعشرات المسؤولين من شركات نفط صعودية في الاتفاق عليها ان الاسعار التي بلغت 119.74 دولار للبرميل على نطاق واسع مرتفعة للغاية. فقد قال شكري غانم رئيس مؤسسة النفط الوطنية الليبية، سوق النفط في حالة خوف ان لم تكن زعر». لكنه قال كذلك ان ارتفاع اسعار النفط ضروري. وأضاف «الاسعار يجب ان تظل مرتفعة في الاجل الطويل لتشجيع على التنقيب والانتاج».

ويشعر المنتجون والمستهلكون على حد سواء بالقلق لكن لأسباب مختلفة. فالمنتجون قلقون من تراجع الطلب والمستهلكون يخشون من انهيار

عشرة بالمئة. لكنه اضاف قائلا انه نتيجة لكل من التوقعات بتراجع الطلب العالمي على السلع الأولية بسبب التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة وفعالية الاجراءات الحكومية فان التضخم قد يتجاوز عشرة بالمئة هذا العام وهو ما سيكون أعلى مستوى منذ الاواخر السبعينيات عندما شهدت اقتصادات الخليج طفرة بفضل ارتفاع أسعار النفط. لكنه اضاف أن الزيادة في أسعار المستهلكين قد تتراجع في النصف الثاني من العام بفضل اجراءات الحكومة لمكافحة التضخم وتراجع الطلب على السلع الأولية في العالم.

وقال جون سفاكيانكيس كبير الاقتصاديين في بنك ساب وحده اتش. اس.بي.سي في السعودية انه في حين تسهم اسعار المنتجات الغذائية في التضخم فان ارتفاع الاجارات وتكاليف العمالة والتعليم والرعاية الصحية تدفع الاسعار للارتفاع كذلك. وأضاف «معدل التضخم السنوي في ديسمبر سيقرب من عشرة بالمئة».

وتراجعت الاسعار في تصريحاته في شباط (فبراير) عندما قال ان التضخم سيتراجع في النصف الثاني من العام. وقد اصبح التكنن يمسار التضخم أكثر صعوبة بسبب الشكوك المحيطة بأسعار السلع الأولية العالمية وخاصة أسعار المواد الغذائية.

وعلى سبيل المثال فان أسعار الارز ترتفع مع نهافت الحكومات والمستوردين على شرائه وسط تنامي الخوف من نقص هذه السلعة الغذائية الاساسية. وحظرت الهند تصدير بعض انواع الارز الشهر الماضي في محاولة لتخفيف

## أسعار النفط المرتفعة تضمن حصول العالم على كفايته منه

اقتصادي.

وقال جيفري كوفر القائم بأعمال نائب ووزير الطاقة في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للطاقة في العالم «من الواضح ان اسعار النفط مرتفعة للغاية. نحن لسنا سعداء بهذه الاسعار وابتاجها». وأخرى. التل يقول ان هناك تضخما في التكاليف. وهذا من اسباب ارتفاع الأسعار».

وإذا كان ارتفاع التكاليف من أسباب ارتفاع أسعار النفط فان ضعف الدولار هو السبب الاقوى لاشج المستثمرين على الإقبال على بعض السلع كأداة للححوط من التضخم.

وقال وزير النفط العراقي حسين الشهرستاني ان سعر النفط ليس مرتفعا كما يبدو انه يعلت بالدولار الذي يبلغ انخفاضا قياسيا امام العملات اأخرى. وأضاف «انه ليس مرتفعا فعليا بدرجة تجعل من الصعب على أغلب الدول المعامل معه». والدول المنتجة تحتاج لان تكون ايراداتها واعليها بالدولار مرتفعة لتكفي لتمويل استثمارات النفط. وكانت مسودة نشرت مقتطعات منها في وقت سابق قد ذكرت عبارة «المستويات الراهنة المرتفعة لاسعار النفط». وقال البيان «المنتدى أشار إلى أن أسعار النفط يجب ان تكون عند مستويات مقبولة من المنتجين والمستهلكين لضمان نمو الاقتصاد العالمي خاصة في الدول النامية».

## فكرة انشاء منظمة لمنتجي للغاز على غرار اوبك تواصل طريقها

**روما - من أن رينو :**

وتقاسم خبرات مختلف الاعضاء حول المواضيع التي تتعلق للغاز، كما أعلن حسين كاظم بور ممثل ايران في منظمة اوبك لوكالة فرانس برس على هامش المنتدى الدولي حول الطاقة الذي عقد في روما هذا الاسبوع.

وأضاف «سيعقد اجتماع للجنة خبراء منتدى الدول المصدرة للغاز الاسبوع المقبل» في 28 نيسان (أبريل) في طهران بهدف وضع اللمسات الأخيرة على مشروع تحديد مؤسسات، امانة السر هذه. وتابع قوله ان «القرار النهائي سيعود لوزراء» الدول المصدرة أثناء اجتماعه المقبل الذي سيسجد موعده لاحقا في طهران.

وكان وزير الطاقة القطري عبد الله العبيطية أعلن في كانون الثاني (يناير) ان منظمة اوبك للغاز قد تنشأ خلال الاجتماع الوزاري المقبل لمنتدى الدول المصدرة للغاز. والاجتماع المقبل

# العراق قد يلغي اتفاقات خدمات نفطية مع شركات عالمية ما لم توقع قبل حزيران

■ **روما**-رويترز: قال حسين الشهرستاني وزير النفط العراقي الثلاثاء ان العراق قد يلغي اتفاقات خدمات نفطية مع شركات النفط الكبرى اذا لم توقع العقود بحلول حزيران (يونيو). ويتفاوض العراق على خمسة عقود قصيرة الاجل لتقديم خدمات حقول نفطية قيمة كل منها نحو 500 مليون دولار وتهدف إلى تعزيز إنتاجه نحو 25 في المئة. وكان العراق يأمل في توقيع العقود في آذار (مارس).

وأبلغ الشهرستاني الصحافيين «حزيران موعد متأخر قليلا و إذا لم يكونوا مستعدين بحلول ذلك الوقت فقد لا تحتاج حقيقة إلى عقد خدمة فنية .. قد نلغيها ما لم توقع قريبا».

وتفاوض في ربيع وروبال داتش شل واكسون وموبيل على اتفاق لكل منها. وتجري شل مفاوضات على اتفاق اخر بالاشتراك مع بي.اتش. بي.بي.يليتونو، حين تعمل بيفرون وتوتال معا على اتفاق خامس. ومن شأن كل اتفاق أن يعزز

الإنتاج العراقي نحو 100 ألف برميل يوميا.

لكن الوزير أوضح أن الاتفاق يحفز تقدما في الحقول معتمدا على نفسه وكلما استغرق توقيع العقود وقتا أطول كان من الصعب على الشركات الكبرى أن تنتج 100 ألف برميل يوميا اضافية

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5875 الخميس 24 نيسان (أبريل) 18 ربيع الثاني 1429 هـ



# قطر للصلب تجمد الاسعار رغم زيادة الكلفة لمكافحة التضخم

الذين تشهدهما دولة قطر ..

وقد أعلنت صناعات قطر في وقت سابق من هذا الشهر انها حققت ربح ارباح قياسية على التوالي في الربع الاول من العام بفضل ارتفاع الإنتاج وأسعار الصلب.

ووفقا لبيانات مالية فقد جاء أكثر

من ثلث المبيعات في عام 2007 من قطر

للمصلب التي تهدف إلى مضاعفة انتاجها

إلى مثليه تقريبا بحلول عام 2012.

وقال بشار عيسى المحلل في شركة

القطرية على الانترنت انها ستنتج

أسعار الصلب في نطاق بين 3250 ريال

(893.3 دولار) للطن و3300 ريال للطن

وهو ما يقل نحو 1000 ريال عن الاسعار

في دول خليجية أخرى.

وقال الشيخ ناصر بن حمد ثاني

الدير العام للشركة في البيان «دعما

لجهود الحكومة الرامية إلى الحد من

التضخم الذي ارتفعت معدلاته في

الآونة الاخيرة قررت (الشركة) الإبقاء

على أسعار الحديد في قطر على ما هي

التي على الرغم من الارتفاع الكبير

الذي طرأ على أسعار المواد الخام

والحديد في دول مجلس التعاون

وأضاف «الاسواق العالمية»، وصرح

«تهدف هذه الخطوة الاستراتيجية إلى

الحفاظة على التنمية والنمو الكبيرين

والاغلاقت أسهم صناعات قطر امس

الاربعاء مرتفعة 0.62 بالمئة وزادت

اسهم أكثر من 37 بالمئة هذا الشهر.

ووفقا لاجدث بيانات حكومية في

المنطقة فقد استقر التضخم في قطر عند

13.7 بالمئة في الربع الاخير من العام

الماضي وهو أعلى مستوى في الخليج.

وتهدف قطر قريبا إلى الاسعار للحد

من ارتفاع الاسعار.

الدولار يساوي 3.638 ريال.

## ايبار الكويتية تطلب تصنيفا

## أثمانيا لمساعدتها في بيع صكوك

■ **الكويت**-رويترز: قالت شركة ايبار للتطوير العقاري المدرجة في الكويت انها تسعى للحصول على تصنيف اثماني لمساعدتها في بيع صكوك اسلامية قد تصل قيمتها إلى 500 مليون دولار لتمويل خطط توسع في الخليج.

وقال مزروق الرشدان نائب رئيس مجلس الادارة في اتصال هاتفي مع رويترز ان ايبار تجري محادثات مع بنك دبي الوطني للاستثمار التابع لبنك دبي الوطني الاماراتي بشأن اصدار صكوك تتراوح قيمتها بين 250 و500 مليون دولار. وأضاف ان الشركة تعتزم اصدار صكوك بقيمة 500 مليون دولار لتمويل مشروع في دبي.

وتابع ان الشركة تحتاج لتصنيف اثماني لاصدار الصكوك لكن للصكوك الخاصة بالمشروع لا تحتاج للتصنيف. وكان الرشدان قد ابلغ رويترز في تشرين الاول (أكتوبر) ان الشركة تعتزم جمع 700 مليون دولار من خلال بيع صكوك ذات

أجل خمس سنوات على شكل عقود مرابحة. وتريد ايبار بيع الصكوك لتمويل توسعات في المنطقة. قال الرشدان انها ترتب ذلك مسبقا لاثمانيات من بنك دبي الاسلامي في وقت سابق للاسلاي وبيت الاستثمار الكويتي (غلوب) وشركة رساميل للبيكلة المالية. وقال الرشدان «نحتاج لشراء اراض في دبي».

وقالت الشركة في شباط (فبراير) الماضي انها تعتزم ادراج اسهمها في دبي كذلك بحلول نهاية حزيران (يونيو). وتابع الرشدان ان جميع مشروعات الشركة في دبي موصفا انها مهم منطقة استثمارية بالنسبة للشركة.

وقالت ايبار امس انها وافقت على التوسع في السعودية وقطر وتسعى لفرص

في تركيا وماليزيا وسنغافورة.

## تباطؤ الصادرات اليابانية لباقي الدول مع تأثر الطلب العالي بمتاعب أمريكا

وتأكيدا للمخاوف من ركود

الاقتصاد الأمريكي اظهرت بيانات

صدرت امس الاربعاء أن الصادرات

اليابانية للولايات المتحدة في آذار

(مارس) انخفضت 11.0 بالمئة مقارنة

مع نفس الشهر الماضي

مسجلة أكبر انخفاض منذ تشرين

الثاني (نوفمبر) عام 2003 وذلك

بسبب تباطؤ مبيعات السيارات

اليابانية.

وزادت الصادرات لاسيا والصين

وكن باصفر نسبة مئوية منذ

منتصف عام 2005 مما ألقي بشكوك

على الراي القائل بان الاقتصاد

الناشئة ستعتم بنمو قوي رغم

المشاكل الأمريكية.

وإجمالا زادت الصادرات 2.3 بالمئة

فقط في آذار مقارنة مع نفس الشهر

من العام الماضي وهي اصغر زيادة

تدريجيا مع امتداد تأثير التباطؤ

للقلق في وقت يعانى فيه الطلب

الحلي من خمول.

■ **طوكيو** - رويترز: سجلت الصادرات اليابانية للولايات المتحدة أكبر هبوط في أكثر من أربع سنوات

في آذار (مارس) وتباطأت الصادرات

لاسيا واوروبا في مؤشر على أن

تأثير التباطؤ الأمريكي ربما يمتد إلى

الاقتصاد العالمي.

ومن شأن هذا أن يؤذي بمعايير

للاقتصاد الياباني المعتمد على

التصدير والذي يعانى بالفعل من

تعثر النمو وان كانت بيانات التجارة

لا تفعل الكثير لتغيير الراي السائد

في السوق بان بنك اليابان المركزي

سيترك السياسة النقدية دون تغيير

هذا العام.

وقال هيروشي شيرايشي

الاقتصادي في بنك ليمان برادرز

جاپان «تباطؤ النمو في شتى أنحاء

العالم يؤثر على صادرات اليابان

تدريجيا مع امتداد تأثير التباطؤ

في الولايات المتحدة إلى الاقتصاد

العالمي».

## تراجع اليورو عن مستواه القياسي

## امام الدولار بعد بيانات ضعيفة

■ **لندن**-رويترز: تراجع اليورو عن مستواه القياسي أمام الدولار امس الاربعاء بعد أن أوحى تراجع نشاط قطاع الصناعات التحويلية بان منطقة اليورو بدأت تشعر بوطأة التباطؤ العالمي وارتفاع العملة. كما قبل المستثمرين على بيع اليورو بعد ان خفض مسؤول في البنك المركزي الاوروبي نيرة تصريحاته المتشددة مما هذا التكنبات بان الخطوة التالية للمركزي الاوروبي بشأن اسعار الفائدة ربما تكون بتاجها رفع الفائدة وليس خفضها.

وتراجع مؤشر أسعار مديري المشتريات للصناعات التحويلية في منطقة اليورو إلى 50.8 نقطة في نيسان (أبريل) مسجلا أدنى مستوى في ثلاث سنوات تقريبا. كما تراجع نشاط الصناعات التحويلية في ألمانيا وان كان مؤشر قطاعات

الخدمات في كل من ألمانيا ومنطقة اليورو سجل ارتفاعا.

وقال ديفيد بيس المدير الاستراتيجي لشؤون العملات في سيتي غروب «تراجع قطاع الصناعات التحويلية قليلا وهو محرك النمو في ألمانيا... وهبط اليورو قليلا بسبب ذلك». وأضاف «نحن على مسافة كبيرة من رفع فائدة البنك

المركزي الاوروبي... وبصراحة لا أتوقع حدوث ذلك».

وفي الساعة 1500 بتوقيت غرينتش تراجع سعر صرف اليورو حوالي 0.4 بالمئة إلى 158.77 دولار من مستواه القياسي عند 1.06018 دولار الذي بلغه مساء

الاربعاء. وجوم اليورو حول 164.60 بين انخفاضاً من أعلى مستوى في أربعة

شهور التي بلغه سابقا عند 164.98 ين. واستقرت العملة الأمريكية 103.59.

من جهته ارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل اليورو والدولار امس

بعد أن أظهر تقرير عن تفاصيل آخر اجتماع لبنك انكلترا المركزي هذا الشهر ان

اثنين من أعضاء لجنة السياسة النقدية كانا يريدان ابقاء أسعار الفائدة دون

تغيير. وأيدت ستة أعضاء قرار خفض الفائدة ربع نقطة مئوية إلى خمسة في المئة

وطالب عضو واحد بخفض الفائدة نصف نقطة مئوية. وكان المحللون يتوقعون

أن تظهر تفاصيل محضر الاجتماع اجماع آراء أعضاء لجنة السياسة النقدية على

خفض أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية.

وارتفع الجنيه الاسترليني إلى 1.9973 دولار مسجلا أعلى مستوى في تعاملات

اليوم عقب نشر التقرير بالمقارنة مع 1.9915 دولار قبل نشرها.

## رئيس الفاو: قرارات سيئة على مدى سنوات اوجدت أزمة الغذاء

كذلك في الدول النامية مما زاد من حدة المشكلة. وتابع «قبل كل شيء لم نستثمر في إدارة المياه في دول مختلفة من العالم الثالث... في أفريقيا سبعة بالمئة فقط من الأراضي مزروعة». وتوعدت الفاو بزيادة بنسبة 2.6 بالمئة في إنتاج الحبوب العالمي هذا العام. وقال ضيوف انه يعتقد ان بالامكان زيادة الانتاج بدرجة كبيرة في السنوات المقبلة اذا اختارت الدول الكبرى الاستثمار في الزراعة والمساعدات الزراعية». وأضاف «كنا نفتقر لامرين.. الازمة السياسية والموارد. أمل ان تحقق لنا الازمة الراهنة الإرادة السياسية والموارد للقيام بذلك».

ومضاربات في رفع اسعار مواد غذائية اساسية مثل القمح والذرة والارز لمستويات قياسية. وادى ذلك الى اثاره اعمال شغب في عدد من الدول الافريقية واندونيسيا وهايتي وحذرت الفاو من ان 37 دولة تواجه أزمة غذاء. وقال ضيوف ان المنظمة ومقرها جنيف تشير الى هذا الخطر منذ سنوات. واضاف «الوضع الذي نحن فيه الان نتاج سياسات غير مناسبة انتهجت على مدى 20 عاما. في الفترة من 1990 و2000 خفضنا المساعدات الغذائية.. بمقدار النصف. وتابع ان الدعم الزراعي السخي في الدول الغنية عطل الزراعة

ماساة اغريقية قررت الالهة نتيجتها بشكل مسبق ولا يوسع البشر فعل شيء. الان لدينا القدرة على التأثير على مستقبلنا». وأضاف «امر جيد ان المنظمات الدولية... تساعد الكفراء على الوصول الى الغذاء لكننا من جانبنا نحتاج لخوض أهم معركة اليوم وهي ضمان انجاح محصول عام 2008.

ويلقى اللوم على عوامل مثل تنامي الطلب على الغذاء من اقتصادات نامية مثل الصين واستخدام المحاصيل الزراعية في الانتاج الحيوي وتراجع مخزونات الغذاء العالمية الى ادنى مستوياتها في 25 عاما

باريس - من ريسبيان بالمر:

قال رئيس منظمة الزراعة والاذنية التابعة للامم المتحدة) فاو( امس الاربعاء ان قرارات سياسية سيئة اتخذت على مدى عشرين عاما تضافرت معا لخلق أزمة الغذاء الراهنة ويتعين توجيه الموارد الان الى تدعيم محصول عام 2008.

وكانت الامم المتحدة قد حذرت من أن الملايين مهددون بالجوع على مستوى العالم بسبب ارتفاع اسعار الغذاء في الفترة الاخيرة لكن جاك ضيوف مدير الفاو قال ان الطول متوافرة. وقال في مؤتمر صحافي بليست هذه

المحاصيل للمساعدة في انتاج الوقود. وقال بعد يوم من اعلان الاتحاد الاوروبي تسكه بهدفه استخلاص عشرة بالمئة من وقود وسائل النقل البرية من محاصيل ومخلفات زراعية الاراضي لزراعة محاصيل تستخدم في انتاج الوقود الحيوي.

وزاد سعر الارز من تايلاند وهي الدولة المصدر الاولى في العالم الى اكثر من المئين هذا العام. وقررت دول اخرى في تصدير الغذاء مثل اندونيسيا وقازاخستان ومصر وكمبوديا قيودا على صادرات الاغذية لتأمين الامدادات. وقالت مصادر «العام يستهلك أكثر مما ينتج على مدى الاعوام الثلاثة الماضية ولذلك تراجعت المخزونات». ويعني ارتفاع الاسعار نقص المال اللازم لبرنامج الغذاء العالمي لشراء غذاء لن يمد لهم المساعدة. وقلص البرنامج بالفعل خطط التغذية المدرسية في طاجيكستان وكينيا وكمبوديا. وقدر البرنامج للعام الماضي انه سيحتاج 2.9 مليار دولار في 2008 لتغطية احتياجاته. وتقول شيران ان البرنامج يحتاج الان الى رفع هذا المبلغ بمقدار الربع بسبب الزيادة في اسعار المواد الاساسية مثل القمح والذرة والارز. وتعددت بريطانيا بتقديم 900 مليون دولار لساعدة البرنامج في التصدي للمشاكل اللمحة وأثار براون مزيدا من الشكوك بشأن حكمة استخدام

عوامل كثيرة منها ارتفاع سعر الوقود والطلب غير الواثي وارتفاع مستوى الدخل القابلة لانفاق مما عزز الطلب الاستهلاكي بالاضافة الى تحويل الاراضي لزراعة محاصيل تستخدم في انتاج الوقود الحيوي.

وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ان بريطانيا ستسعى لادخال تغييرات في اهداف الاتحاد الاوروبي بشأن الحبوب الحيوي اذا اتضح ان زراعة المحاصيل لاننتاج الوقود اقل ربحا من رفع اسعار الغذاء. وجاء ذلك بعد يوم من اعلان الكتلة الأوروبية تسكها بخططها لزيادة استخدام الوقود الحيوي.

وقال برنامج الغذاء العالمي الذي شاركت رئيسة جوزيت شيران في اجتماع خبراء دعا اليه براون امس الاول لبحث الأزمة ان «طوفانا صامتا» يهدد باغراق أكثر من 100 مليون شخص في الجوع في كل القارات. وقالت شيران قبل الاجتماع «هذا هو الوجه الجديد للجوع.. ملايين الناس لم يكونوا في فئة الجوع الملح قبل ستة اشهر مضت لكنهم اصبحوا الان في تلك الفئة».

وقعت اعمال شغب في دول اسبوية وافريقية عقب الزيادات الحادة في اسعار المواد الغذائية والتي نتجت عن

## الامم المتحدة: ارتفاع اسعار الغذاء يهدد حياة 100 مليون انسان

المحاصيل للمساعدة في انتاج الوقود. وقال بعد يوم من اعلان الاتحاد الاوروبي تسكه بهدفه استخلاص عشرة بالمئة من وقود وسائل النقل البرية من محاصيل ومخلفات زراعية الاراضي لزراعة محاصيل تستخدم في انتاج الوقود الحيوي.

وقال رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون ان بريطانيا ستسعى لادخال تغييرات في اهداف الاتحاد الاوروبي بشأن الحبوب الحيوي اذا اتضح ان زراعة المحاصيل لاننتاج الوقود اقل ربحا من رفع اسعار الغذاء. وجاء ذلك بعد يوم من اعلان الكتلة الأوروبية تسكها بخططها لزيادة استخدام الوقود الحيوي.

وقال برنامج الغذاء العالمي الذي شاركت رئيسة جوزيت شيران في اجتماع خبراء دعا اليه براون امس الاول لبحث الأزمة ان «طوفانا صامتا» يهدد باغراق أكثر من 100 مليون شخص في الجوع في كل القارات. وقالت شيران قبل الاجتماع «هذا هو الوجه الجديد للجوع.. ملايين الناس لم يكونوا في فئة الجوع الملح قبل ستة اشهر مضت لكنهم اصبحوا الان في تلك الفئة».

وقعت اعمال شغب في دول اسبوية وافريقية عقب الزيادات الحادة في اسعار المواد الغذائية والتي نتجت عن

وقعت اعمال شغب في دول اسبوية وافريقية عقب الزيادات الحادة في اسعار المواد الغذائية والتي نتجت عن

وقعت اعمال شغب في دول اسبوية وافريقية عقب الزيادات الحادة في اسعار المواد الغذائية والتي نتجت عن

## الارز الامريكي يقفز الى مستوى قياسي جديد وسط مخاوف بشأن المعروض

اللازم. من ناحية اخرى ارتفعت اسعار فول الصويا ايضا في مجلس تجارة شيكاغو حيث زاد عقد ايار (مايو) 7.75 سنت الى 13.82 دولار للبوشل تعززها توقعات التصدير والقلق بشأن المشاكل العمالية في الأرجنتين.

العالية لدفع الاسعار نحو الارتفاع.. وازدادت اسعار فول الصويا في مجلس تجارة شيكاغو حيث زاد عقد ايار (مايو) 7.75 سنت الى 13.82 دولار للبوشل تعززها توقعات التصدير والقلق بشأن المشاكل العمالية في الأرجنتين.

العالية لدفع الاسعار نحو الارتفاع.. وازدادت اسعار فول الصويا في مجلس تجارة شيكاغو حيث زاد عقد ايار (مايو) 7.75 سنت الى 13.82 دولار للبوشل تعززها توقعات التصدير والقلق بشأن المشاكل العمالية في الأرجنتين.

العالية لدفع الاسعار نحو الارتفاع.. وازدادت اسعار فول الصويا في مجلس تجارة شيكاغو حيث زاد عقد ايار (مايو) 7.75 سنت الى 13.82 دولار للبوشل تعززها توقعات التصدير والقلق بشأن المشاكل العمالية في الأرجنتين.

## تشافيز: أسعار الغذاء «مذبحة» لفقراء العالم

النموذج الرأسمالي في أزمة». واتكسب تشافيز شعبية بدعم الغذاء من أجل الفقراء الذين يمثلون الأغلبية في فنزويلا العضو بوابك باراغ من ان ادارته تكافحت العام الماضي لتوفير سلع مثل الحليب والسكر.

النموذج الرأسمالي في أزمة». واتكسب تشافيز شعبية بدعم الغذاء من أجل الفقراء الذين يمثلون الأغلبية في فنزويلا العضو بوابك باراغ من ان ادارته تكافحت العام الماضي لتوفير سلع مثل الحليب والسكر.

النموذج الرأسمالي في أزمة». واتكسب تشافيز شعبية بدعم الغذاء من أجل الفقراء الذين يمثلون الأغلبية في فنزويلا العضو بوابك باراغ من ان ادارته تكافحت العام الماضي لتوفير سلع مثل الحليب والسكر.

## قطاع الشحن الايراني سيعاني بسبب العقوبات

طهران - اف ب: ذكرت شركة شحن إيرانية كبيرة ان العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران بسبب برنامجها النووي اضرت بشدة الشحن في الجمهورية الاسلامية. حسب ما ذكرت صحيفة (اوقات يزد) امس الاربعاء.

## وزير المالية الإيراني السابق ينتقد السياسات الاقتصادية للحكومة

حين ان المواطن الإيراني العادي يقول ان الاسعار ارتفعت بانكر من ذلك. وقال داتش جعفري عن فترة توليه الوزارة «انغم انني شخصيا تعرضت لضغوط اذ لم اجد حلول قدر المستطاع الا انقلها الى الوزارة».

وزير المالية الإيراني السابق ينتقد السياسات الاقتصادية للحكومة حين ان المواطن الإيراني العادي يقول ان الاسعار ارتفعت بانكر من ذلك. وقال داتش جعفري عن فترة توليه الوزارة «انغم انني شخصيا تعرضت لضغوط اذ لم اجد حلول قدر المستطاع الا انقلها الى الوزارة».

وزير المالية الإيراني السابق ينتقد السياسات الاقتصادية للحكومة حين ان المواطن الإيراني العادي يقول ان الاسعار ارتفعت بانكر من ذلك. وقال داتش جعفري عن فترة توليه الوزارة «انغم انني شخصيا تعرضت لضغوط اذ لم اجد حلول قدر المستطاع الا انقلها الى الوزارة».

وزير المالية الإيراني السابق ينتقد السياسات الاقتصادية للحكومة حين ان المواطن الإيراني العادي يقول ان الاسعار ارتفعت بانكر من ذلك. وقال داتش جعفري عن فترة توليه الوزارة «انغم انني شخصيا تعرضت لضغوط اذ لم اجد حلول قدر المستطاع الا انقلها الى الوزارة».

## المغرب يكشف عن خطة بقيمة 2.1 مليار دولار لتحديث الزراعة

ويعتمد معظم المزارعين وعدمه 15 مليونا وعائلاتهم على مزارع لا تزيد في المتوسط على هكتارين. وارتفع المعجز التجاري للمغرب بنسبة 39 في المئة العام الماضي ان لم تعوض الصادرات الصناعية ارتفاع تكاليف واردات الحبوب والوقود. واتسع العجز التجاري للبلاد الى 137 مليار درهم مع نمو الواردات في 22 في المئة متجاوزة نمو الصادرات بلغ سبعة بالمئة.

ويعتمد معظم المزارعين وعدمه 15 مليونا وعائلاتهم على مزارع لا تزيد في المتوسط على هكتارين. وارتفع المعجز التجاري للمغرب بنسبة 39 في المئة العام الماضي ان لم تعوض الصادرات الصناعية ارتفاع تكاليف واردات الحبوب والوقود. واتسع العجز التجاري للبلاد الى 137 مليار درهم مع نمو الواردات في 22 في المئة متجاوزة نمو الصادرات بلغ سبعة بالمئة.

ويعتمد معظم المزارعين وعدمه 15 مليونا وعائلاتهم على مزارع لا تزيد في المتوسط على هكتارين. وارتفع المعجز التجاري للمغرب بنسبة 39 في المئة العام الماضي ان لم تعوض الصادرات الصناعية ارتفاع تكاليف واردات الحبوب والوقود. واتسع العجز التجاري للبلاد الى 137 مليار درهم مع نمو الواردات في 22 في المئة متجاوزة نمو الصادرات بلغ سبعة بالمئة.

## سويسرا تشدد عقوباتها على شركات إيرانية

جنيف - اف ب: قررت سويسرا الاربعاء توسيع لائحة الشركات والافراد الإيرانيين الذين تفرض عليهم تجميد اموالهم طبقا لقرار مجلس الامن الدولي الاخير، كما اعلم المجلس الفدرالي (الحكومة). واعلنت وزارة الاقتصاد الفدرالية في بيان ان الاجراءات العقابية الجديدة ضد ايران تتضمن تجميد اموال وممتلكات اثنتي عشرة شركة إيرانية اخرى وثلاثة عشر فردا. كما تتضمن ايضا منع دخول خمسة اشخاص سويسرا او مروره عبرها.

## يوم الارض الامريكي الذي بدأ كندوات لاثارة الوعي حول حماية البيئة من التلوث يتحول للسياسة والاعمال

أطاح بها الاعصاران كاترينا وريتا في عام 2005. وعرضت ادارة بوش التي تعرضت لانتقادات بسبب موقفها بخصوص القضايا البيئية خطة يوم الثلاثاء لتعزيز الاقتصاد في استهلاك الوقود للسيارات والشاحنات بهدف تقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي والحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وستلزم خطة السيارات بأن يكون متوسط استهلاكها للوقود 13.6 كيلومتر للتر بحلول عام 2015.

أطاح بها الاعصاران كاترينا وريتا في عام 2005. وعرضت ادارة بوش التي تعرضت لانتقادات بسبب موقفها بخصوص القضايا البيئية خطة يوم الثلاثاء لتعزيز الاقتصاد في استهلاك الوقود للسيارات والشاحنات بهدف تقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي والحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وستلزم خطة السيارات بأن يكون متوسط استهلاكها للوقود 13.6 كيلومتر للتر بحلول عام 2015.

أطاح بها الاعصاران كاترينا وريتا في عام 2005. وعرضت ادارة بوش التي تعرضت لانتقادات بسبب موقفها بخصوص القضايا البيئية خطة يوم الثلاثاء لتعزيز الاقتصاد في استهلاك الوقود للسيارات والشاحنات بهدف تقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي والحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وستلزم خطة السيارات بأن يكون متوسط استهلاكها للوقود 13.6 كيلومتر للتر بحلول عام 2015.

أطاح بها الاعصاران كاترينا وريتا في عام 2005. وعرضت ادارة بوش التي تعرضت لانتقادات بسبب موقفها بخصوص القضايا البيئية خطة يوم الثلاثاء لتعزيز الاقتصاد في استهلاك الوقود للسيارات والشاحنات بهدف تقليل اعتماد الولايات المتحدة على النفط الاجنبي والحد من انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. وستلزم خطة السيارات بأن يكون متوسط استهلاكها للوقود 13.6 كيلومتر للتر بحلول عام 2015.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي كان على علم بالعمليات غير المصرح بها التي قام بها كيرفيل

واضافت الصحفية ان تسليو افيلج ادعى بروايته عن الاحداث للسلطات الفرنسية التي تحقق مع كيرفيل. وقال ممثل الادعاء في باريس ان يوركس سالت سوسيتيه جنرال عن تعاملات كيرفيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2007.

## رالي الأردن للسيارات ينطلق اليوم

■ عمان - يو بي أي: تنطلق اليوم الخميس في الأردن أول بطولة عالمية للراليات في منطقة الشرق الأوسط، أدرج ضمن بطولة العالم للراليات للعام 2008، ويعتبر المرحلة الخامسة من هذا البطولة العالمية. واستقطب «رالي الأردن»، عمالقة هذه البطولة من جميع أنحاء العالم، والذين سيتنافسون خلال 22 مرحلة خاصة بالسرعة تقام في منطقة البحر الميت (50 كيلومتراً غرب عمان) خلال الفترة من صباح الجمعة المقبل وحتى بعد ظهر الأحد.

وستتركز الانظار على نجم الراليات الفرنسي سباستيان لوب، الذي يأمل في تحطيم الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بانتزاع لقب الرالي الأربعين، خلال مسيرته في بطولة العالم للراليات، كما سيشاركه الأضواء منافسوه الرئيسيان من فنلندا، ميكو هيرفونين وياري ماتي لاتفالو سائق فريق (بي بي).

يذكر أن هيرفونين يأتي في الترتيب الثاني في بطولة العالم للراليات خلف لوب.

ومن أبرز المشاركين في الرالي أيضاً الإماراتي الشيخ عبدالله القاسمي ومواطنه الشيخ سهيل بن خليفة آل مكتوم، اللذين سبق وأن شاركا في رالي الأردن مرات عديدة.

كما يشارك بطل الراليات القطري مبارك الهاجري، فيما يغيب مواطنه ناصر العطية، الذي يحتل المرتبة الأولى في العالم العربي في سباق الراليات.

ويمثل الكويت صالح بن عبيدان بينما يشارك السعودي يزيد الراجحي، الفائز مؤخراً بلقب رالي الكويت، مع ملاحه البريطاني ستيف لانكستر.

ومن المشاركين في رالي الأردن السائق اللبناني المخضرم ميشال صالح، الذي يتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً له، ويشارك من الأردن 11 سائقاً يقودهم بطل الأردن في سباق الراليات أمجد فراج.

وبدا المشاركون في الرالي تدريباتهم في منطقة البحر الميت على مختلف مراحل السباق.

وأعلن منظمو السباق أن رئيس الإتحاد الدولي للسيارات ماكس موزلي سيحضر السباق بعدما وجهت إليه بطاقة دعوة، لكنه أبلغ أن الملك الأردني عبدالله الثاني لن يستقبله.

من رئيس الإتحاد الأردني للسيارات الأمير فيصل بن الحسين، يشار إلى أن موزلي متورط في فضيحة جنسية كشفتها إحدى الصحف مطلع نيسان (أبريل)، وقد تمت دعوة الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للاعتماد في حزيران (يونيو) المقبل في باريس لمناقشة هذه القضية.

## بطولة العراق: الطلبة والكهرياء

## يبقيان على امالهما في بلوغ الدور النهائي

ورفع الطلبة رصيده إلى 32 نقطة، فيما توقف رصيده الرمادي عند 21 نقطة في المركز التاسع.

وانتزع البريد فوزاً ثميناً على العدالة بهدفين لحسام سعيد (10) وعلى صبار (66) ورافعا رصيده إلى 30 نقطة في المركز السادس.

وحقق الصناعة فوزاً كبيراً على النفط بثلاثية نظيفة تتألف عليها فارس حسن (21) وسميح صبيح (65) وايداع شعلان (77) ليرفع رصيده إلى 29 نقطة في المركز السابع.

امس الاربعاء في الجولة الرابعة من الدور الاول لمسابقة دوري ابطال اسيا.

على استاد الشعب الدولي عجز الشرطة المتصدر صفر-صفر الثلاثاء الكهرياء واكتفى بنقطة واحدة عزن بها موقعه في الصدارة برصيد 42 مقابل 32 لكهرياء الرابع.

ونجح الطلبة في المحافظة على مركزه الخامس عندما تغلب بصعوبة على الرمادي بهدف وحيد سجله مهند غالب في الدقيقة 77.

## بطولة عمان: الصراع على مركز

## الوصيف بين ظفار والخابورة والسبب

■ مسقط - ا ف ب: تتصارع اندية ظفار والخابورة والسبب على مركز الوصيف في الدوري العماني لكرة القدم الذي يدخل اليوم الخميس اسبوعه العشرين وستكون مباراة الخابورة والسبب في واجهة مباريات اليوم.

ويحتل الخابورة المركز الثالث برصيد 30 نقطة والسبب في المركز الرابع برصيد 29 نقطة.

وفي المقابل يخوض ظفار خارج ملعبه مع الطليعة ويملك ظفار 31 نقطة وهو في المرتبة الثانية بينما يعاني الطليعة من شبح الهبوط ويملك 20 نقطة. ولن يشارك مع ظفار نجومه الدوليون المتواجدين مع المنتخب العماني.

ويلعب بهلا القابع في المركز الاخير برصيد 13 نقطة

مع مسقط 24 نقطة في مباراة مهمة لهبلا وخسارته تعني هبوطه رسمياً وسيغيب عن مسقط خمسة من أفضل عناصر الاساسية بسبب تواجدهم مع المنتخب.

وستستكمل مباريات الاسبوع الجمعة بلقاء دربي بين العروبة البطل (41 نقطة) وصور 27 نقطة وسيلعب العروبة المباراة بدون عناصره الاساسية حيث يتواجد 8 لاعبين في صفوف المنتخب العماني الذي يستعد لمباراة اليابان في تصفيات كأس العالم.

كما يلعب النهضة 25 نقطة مع عمان 17 نقطة في مباراة تهم الاخير في اطار سعيه من اجل الهروب من منطقة الخطر.

## ارسنال يعترف بإمكانية خسارة جهود فلاميني

■ لندن - ا ف ب: اعترف نادي ارسنال ثالث الدوري الانكليزي لكرة القدم بإمكانية خسارة جهوده لاسب فلاميني وسطه الفرنسي ماتيو فلاميني نهاية الموسم الحالي عندما ينتهي عقده مع الفريق اللندني بعدما رفض الاخير العرض المقدم اليه، و عرض ارسنال 50 الف جنيه استرليني (نحو 100 الف دولار) لكن الاخير لم يوافق على العرض الجديد. وقال رئيس نادي ارسنال بيتر هيدل وود: «لقد تقدمنا لعرض نعتبره ممتازاً ونحن نتنظر قرار فلاميني، فمتنا بما يتوجب علينا ولا نستطيع تخطي حدوداً معينة». ويأتي كلام هيدل وود بعد تصريحات المدير الرياضي لنادي بوفنتوس اليطالي الفرنسي جان كلود بلان الذي اعتبر ان انضمام فلاميني الى

ارسنال يفتقر الى الخبرة الكافية لقيادة فريقه في الدوري الانكليزي. وقال هيدل وود: «نحن نعلم ان فلاميني هو لاعب جيد جداً، ولكننا سنشارك في دوري ابطال أوروبا، بخلاف ميلان».

## الهولندي روتن مدرباً لشالكة الألماني

■ غيلستركشن (المانيا) - ا ف ب: أعلن نادي شالكة ثالث الدوري الألماني لكرة القدم الاربعة ان الهولندي فريد روتن سيكُون المدير الجديد لفريقه اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

واوضح النادي ان روتن (45 عاماً) الذي يدرّب حالياً مواطنه توتني تشكيدو، وقع عقداً لمدة عامين لخلافة ميركو بوسمكا الذي تمت اقالته الأحد الماضي بعد الهزيمة الثقيلة امام فيرد برين (5-1) في الدوري المحلي.

وكان شالكة عرف مدرباً هولندياً آخر هو هوب ستيفنز الذي أشرف عليه من

حتى 2002 وفاز معه بلقب كأس الاتحاد الأوروبي عام 1997 وبالكأس المحلية عامي 2001 و2002. قبل ان يتخذه روتن سيكُون المدير الجديد لفريقه اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

واوضح النادي ان روتن (45 عاماً) الذي يدرّب حالياً مواطنه توتني تشكيدو، وقع عقداً لمدة عامين لخلافة ميركو بوسمكا الذي تمت اقالته الأحد الماضي بعد الهزيمة الثقيلة امام فيرد برين (5-1) في الدوري المحلي.

وكان شالكة عرف مدرباً هولندياً آخر هو هوب ستيفنز الذي أشرف عليه من

## كأس الاتحاد الاوروبي: حلم الرباعية يدغدغ بايرن ميونيخ ورينجرز



من احدى مباريات بايرن ميونخ

الحلي المؤهل الى دوري ابطال أوروبا الموسم المقبل، ويملك في الهجوم سلاحا فذا هو الروماني اديان موتو الذي يستطاع تغيير مجرى المباراة في اي لحظة.

الدوري الحلي يفارق تقطين لكنه يملك ثلاث مباريات مؤجلة.

ولم يتأثر فيورنتينا كثيراً برحيل لوكا طوني الى بايرن ميونيخ بدليل احتلاله المركز الرابع حالياً في الدوري

يقام نهائياً وايبا.

واحرز رينجرز لقب كأس رابطة اندية الاسكتلندية المحترفة، وبلغ نهائي الكأس المحلية أيضاً، ويتخلف عن غريمه التقليدي سلتيك في صدارة

كعزوه لاصابة في ساقه، وإذا لم تتأكد مشاركته فان بان شلاودراف سيلعب الى جانب لوكاس بودولسكي في المقدمة، ولم يشارك كلوزه في التدريب الثلاثاء وقال مصدر في النادي البافاري: «هناك شك حول مشاركة كلوزه».

في المقابل، سيتمكن لاعب الوسط الهولندي مارك فان بومل من المشاركة في المباراة على الرغم من تعرضه لكسر في انفه خلال نهائي الكأس.

ويعتبر زينيت سان بطرسبرغ مفاجأة المسابقة هذا الموسم وهو بدين بهذا الامر الى مدربه القدير الهولندي ديك ادفوكات الذي قاده الى اللقب المحلي الموسم الماضي ورفض عرضاً مغرياً لتدريب المنتخب الاسرائيلي.

ويتمتع لاعب وسط سان بطرسبرغ بالقوة الجسدية الهائلة وتبدو النقطة التي يتفوق فيها على بايرن هي ان الدوري الروسي انطلق قبل شهرين فقط وبالتالي فان لاعبي الفريق المحلي في كامل لياقتهم البدنية، في حين بدأ التعب يدرك لاعبي بايرن جراء محاربتهم على اكثر من جبهة هذا الموسم.

وسيحاول سان بطرسبرغ ان يعود من ميونيخ بنتيجة ايجابية ليعزز حظوه بلوغ نهائي احدى المسابقتين الاوروبيتين للمرة الاولى في تاريخه.

وعلى ملعب «ايبروكس» في مدينة غلاسكو، سيستضيف رينجرز فيورنتينا علماً بان الفريقين التقيا في نهائي هذه المسابقة عام 1961 عندما كان النهائي

■ نيقوسيا - ا ف ب: يدغدغ حلم الرباعية كل من فرينكي بايرن ميونيخ الاثاني ورينجرز الاسكتلندي عندما يلتقي الاول بسان بطرسبرغ الروسي والثاني فيورنتينا الايطالي في نهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم الخميس. وفاز بايرن ميونيخ هذا الموسم بكأس الرابطة التي تسبق انطلاق الدوري المحلي في اب (أغسطس) الماضي، ثم اضاف كأس المانيا السبت الماضي بفوزه على بوروسيا دورتموند 2-1 بعد التمديد، ويبدو مرشحاً فوق العادة لاجراز الدوري المحلي في الموسم الاخير الذي يخوضه باشراف المدرب القدير اوتمار هيتسفيدل، والحارس الراحل اوليفر كان، الاول لانه سينتقل الى تدريب منتخب سويسرا، والثاني لاعتزاله بعد مسيرة مظرفة في الملاعب.

على ملعب «البايزر رينا» يستضيف بايرن ميونيخ زينيت سان بطرسبرغ في مباراة لن تكون سهلة للفريق البافاري لان منافسه اخرج مواطنه باير ليفركوزن في الدور السابق بفوزه عليه في عقد داره 4-1، ولان بايرن سيخوض مباراة الذهاب في غياب مهاجمه السابق الايطالي لوكا طوني الذي سجل 35 هدفاً في موسمه الاول في الدوري الاثاني قبله بطل صفاً ضد خيخافي الايباني في الدور ربع النهائي.

ويحوم الشك ايضا حول مشاركة هدايف موندال المانيا 2006 ميروسلاف

## مواجهة قوية بين برشلونة

## ومانشستر يونايتد بدوري ابطال أوروبا

برشلونة - من سيمون باسكت:

كررة القدم في العالم وهما البرتغالي كريستيانو رونالدو لاعب مانشستر يونايتد والارجنتيني لوينيل ميسي لاعب برشلونة. وقال اليكس فيرجسون مدرب مانشستر يونايتد «كان اصعب اصعب الامور راها لناديين كبيرين مثلنا لو كانت هذه هي المباراة النهائية للبطولة».

والفرصة متاحة امام مانشستر يونايتد متصدر الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم للجمع بين اللقب المحلي والاوروبي الاخير برشلونة بدوري ابطال أوروبا سيكُون اللقب الوحيد للفريق في موسمه الكارثي الحالي.

ولم يفز برشلونة بأي من مبارياته الثلاث الاخيرة على ملعبه امام اندية انكليزية ان خسرت امام ليفربول الموسم الماضي وتعادل مرتين مع تشيلسي قبلها.

وفاز مانشستر يونايتد بمباراة واحد من 16 مباراة لعبها في اسبانيا.

وقال فرانك ريكارد مدرب برشلونة «الدنيا الدافع ونحن نحترم الخصم وعقدنا العزم على تحقيق الفوز»، (رويترز)

## دوري ابطال أوروبا: ريزه يمنح تشلسي هدية مجانية في الوقت القاتل

■ ليفربول (انكلترا) - ا ف ب: اهدى مدافع ليفربول النرويجي جون ارنه ريزه منافسه تشلسي هدية مجانية عندما ادرك له التعادل بتسجيله هدفاً خطأ في مرعى فريقه في الوقت بدل الضائع ليخرج الفريقان بنتيجة 1-1 في مواجهة الذهاب بينما في الدور نصف النهائي من مسابقة دوري ابطال أوروبا لكرة القدم في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب «تفيلد» امام نحو 42180 متفرجاً مساء امس الاربعاء في الدور نصف النهائي.

وكان ليفربول تقدم بهدف للهولندي ديرك كوت هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 43.

ويلقى الفريقان ايبا في 30 الحالي على ملعب ستانفورد بريدج، في لندن.

وكان ليفربول في طريقه الى تحقيق فوز مستحق قبل ان يرتكب ريزه خطأ القاتل عندما حاول تشتيت الكرة برأسه فتابعها داخل شبكها.

وتعاقب قائد ليفربول ستيف جيرارد من اصابة في عنقه وشارك في المباراة بعد ان حاد الشك حول خوضه المباراة.

في المقابل غاب عن تشلسي لاعب وسطه الغاني الدولي مايكل ايسيان لوقفه مباراة واحدة، في حين كانت

المفاجأة اشراك الفرنسي فلوران مالودا اساسياً على حساب العاجي سالومون كالو، في حين لازم الفرنسي الاخر نيكولا انليكاً مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

بدأت المباراة بحذر شديد من الفريقين وحصل الفريق اللندني على ركلة حرة مباشرة انبرى لها التشيكي ديبديه دروغبا اصطدم بحائط الصد (3)، ورد عليه جيرارد بكرة زاحفة سقط عليها حارس تشلسي التشيكي بتر تشيك بسهولة (8).

وبدا واضحا الرقابة الصليقة التي فرضها قلب دفاع ليفربول جيمي كاراغر والسولفاكي كارتن سكرتل على دروغبا فوجد الاخير صعوبة في تشكيل خطورة على مرعى الحارس الاسباني خوسيه رينا، واضطر في احيان كثيرة الى التراجع الى خط الوسط.

كما ان دروغبا لم يجد الامداد الكافي من الجناحين جوكول ومالودا فاضى امسية صعبة. ومرر الاسباني خافي الونسو كرة داممية سيطر عليها الهولندي ديرك كوت من دون ان يتمكن من التسديد بعد ان انقرد بتشيك بسبب تدخل الحارس البرتغالي ريكاردو كارفالو في الدفاع الاخير فضاغت فرصة حقيقية على ليفربول لافتتاح التسجيل (13).

وكانت عملية بناء الهجمات بطيئة من الطرفين وبالتالي لم تشكل خطورة حقيقية على المرعبين حتى ان الحارسين وفقاً متفرجين اغلب فترات الشوط الاول.

وطالب تشلسي بركلة جزاء اثر عرقلة كاراغر لدروغبا داخل المنطقة لكن الحكم لم يكثر ذلك (27).

وفي انظر فرصة في الشوط الاول مرر جيرارد كرة بيئية رائعة باتجاه الاسباني فرناندو توريس الذي توغل في المنطقة وانقرد بتشيك الذي كان يحاوله بالرماد (30).

وكان ليفربول يفتتح التسجيل من ركلة حرة فغضب جيرارد واخطأها مدافعو تشلسي بيد ان بلاك تدخل في اللحظة الاخيرة وابعدها الكرة الى ركنية (38).

وسيطر رينا على كرة رأسية سددها بالاك (65). وسنحت البرز فرصة لتشلسي اتي هجمة مرتدة سريعة ولعبة مشتركة رائعة بين بايبلاك ولايمارد ثم مرر الاخير باتجاه مالودا داخل المنطقة ففراغ مدافعا بطريقة رائعة قبل ان يطلقها مرت الى جانب القائم الامين ليفربول (67).

وحاول تشلسي الوصول الى مرعى ليفربول وتسجيل هدف التعادل الثمين، لكنه وجد صعوبة في ذلك في ظل تائق سكرتل وكارغز اللذين حجبوا الماء والهواء عن دروغبا.

وكانت عملية بناء الهجمات بطيئة من الطرفين وبالتالي لم تشكل خطورة حقيقية على المرعبين حتى ان الحارسين وفقاً متفرجين اغلب فترات الشوط الاول.

وطالب تشلسي بركلة جزاء اثر عرقلة كاراغر لدروغبا داخل المنطقة لكن الحكم لم يكثر ذلك (27).

وفي انظر فرصة في الشوط الاول مرر جيرارد كرة بيئية رائعة باتجاه الاسباني فرناندو توريس الذي توغل في المنطقة وانقرد بتشيك الذي كان يحاوله بالرماد (30).

وكان ليفربول يفتتح التسجيل من ركلة حرة فغضب جيرارد واخطأها مدافعو تشلسي بيد ان بلاك تدخل في اللحظة الاخيرة وابعدها الكرة الى ركنية (38).

وحاول تشلسي الوصول الى مرعى ليفربول وتسجيل هدف التعادل الثمين، لكنه وجد صعوبة في ذلك في ظل تائق سكرتل وكارغز اللذين حجبوا الماء والهواء عن دروغبا.



لاعب التنس فيفيرو انتقل الى الدور الثالث في دورة مونتني كارلو للتنس

## دورة مونتني كارلو للتنس:

### دافيدنكو وفيرر الى الدور الثالث

■ مونتني كارلو - ا ف ب: بلغ الروسي نيكولاي دافيدنكو والاسباني دافيد فيرر المصنفان رابعا وخامسا على التوالي الدور الثالث لدورة مونتني كارلو التنسية الدولية في كرة المضرب، احدى دورات الماسترز التسع الكبرى، البالغة جوائزها 2.270 مليون يورو.

في الدور الثاني امس الاربعاء، فاز الروسي نيكولاي دافيدنكو على الايطالي سيموني بوليبي 2-6 و6-7 (5-7)، وفاز الاسباني ديفيد فيرر المصنف الخامس على الروسي مارات سافين 2-6 و6-3.

وفي الدور المقبل، يلتقي دافيدنكو مع الالمانى فيليب كولشرايبر الفائز على مواطنه نيكولاس كيفر 6-4 و6-4.

وخروج الكرواتي ايفو كارلوفيتش الخامس عشر من الدور الثاني بخسارته امام الفرنسي غايل مونفيس 7-6 (8-01) و1-6. ويلعب مونفيس في الدور المقبل مع السويسري روجيه فيدر المصنف اول او الاسباني روبن راميريز هيدالغو.



## تعقيبا على رئيس التحرير: صرخة تحذير خليجية متأخرة

■ نعم يا أستاذ لا نريد أن نفقد الخليج كما فقدنا فلسطين والعراق. مع أننا نفتخر جدا بما يقوم به اخواننا في الخليج من استثمارات داخل وخارج دولهم، وذلك تحسبا لما بعد النفط الا أننا نخشى عليهم من فقدان الهوية ومن اطماع جيران السوء التوسعيين وهما الكيان الصهيوني وريسا ايران، بالإضافة الى التركيبة السكانية تلك القنبلة الموقوتة، التي يمكن ان تنفجر مع الزمن.

محمد بن يوسف - المغرب

### يعيشون برغد في الخليج

■ سيدي عن اي حقوق تطالب لهذه العمالة الهندية ان العمالة الهندية في دول الخليج تعيش في عز وרגد حياة، فهم في بلادهم لا يستطيعون اكل حتى الخبز، اما هنا في دول الخليج فهم يعيشون في بحبوحة والحياة التي يحيونها هنا لا يحلمون بها في دولهم، وهم اقليم اميون لا يعرفون فك الخط ولو مش مرتاحين في دول الخليج يمكنهم ان يرجعوا الى بلادهم مع كل الاحترام.

محمد علي

### يستأهل البرد.. من ضيع دفاه

■ رايي الكالتالي «يا جماعة..الهندي في الامارات له خصائص افضل من العربي وعن اليمني بالتحديد.. وللأسف الشديد فان النظام في الاخوة في الخليج ينظرون الى العرب كمرتزقة او شحاتين احيانا لا كاشقاء في الدم والدين والماضي والمستقبل، بينما يرتاحون لسماع الكلام الهندي عندما يتكلم العربية بلكنة مكسرة.. وهؤلاء نحن العرب.. فلماذا تمنع اغلب دول الخليج دخول اليمني كزائر الى الامارات مثلا؟ ولماذا لا يتم تجنيس عمال يمينيين يعملون في الامارات وهم عرب اقتح.. وكما نعلم معظم دول الخليج ترجع اصولهم الى اليمن والى مأرب تحديدا؟ وكما يقول المثل العربي «يستأهل البرد.. من ضيع دفاه» والسلام ختام.

موسى الشرعبي

### دب الخليج وكرهمهم

■ سيدفغ اشقاؤنا في الخليج ثمن ضريحتهم بالعراق، الذي كان سدا منيعا امام اطماع الجيران، وهذا ما ترك غصة تاريخية سيكون تأثيرها عظيما مع الايام، حينما بدأ الشقيق والجار المتختم يتفرج على جوع العراقيين واهانتهم، بل تسليمهم لدول الجوار والطامعين يفتكون بهم وبرزقهم ومستقبلهم! واقسم ان امريكا والغرب يستكون على معاملة اهل الخليج للعمالة الوافدة ويبيتون شورة وتغييرا خطيرا ستكتشفه الايام للسيطرة بشكل كلي على الخليج القوي ماديا الضعيف جدا دفاعيا وديمقرافيا. وانصح الاشقاء هناك بتعلم الهندية منذ الان لانها ستفغهم كثيرا!

ريما عبد الجيد

### يلفظون العرب وانفسهم

■ انا مقيم في اوروبا منذ ثلاثين عاما لي اصدقاء من الدول العربية يحملون شهادات جامعية ويعملون في بيع الجرائد على مقترقات الطرق لكسب لقمة العيش لهم ولعائلاتهم، انه مؤلم وفي المقابل ترى دول الخليج تستورد العمال من جميع اجناس العالم ماعد العرب.

زكريا قبلاوي - النمسا

### الخليج وتجربة البلقان

■ انصح الاخوة في الخليج بالنظر لما يجري حولهم، حذ مثلا دول البلقان التي اختلطت فيها الاعراق والاديان وعندما شعر الصرب بانهم اعلبية في تركيبة السكان في اليوسنة والهرسك وكوسوفو وكرواتيا والجبل الاسود ارادوا الاستيلاء على السلطة بالقسوة فكانت الحروب والماسي والجازر لاهل الارض الحقيقيين فلو اتجه الاخوة في الخليج للاستثمار في الدول العربية والاسلامية لكان خيرا لهم ويجنبوا انفسهم ويالات ليسوا قادرين على حلها وليأخذوا مثلا لاهم اوروبا التي اصبحت تستثمر في الدول الافريقية عوضا عن استيراد العمال للحد من الهجرة وحتى ان كانوا بحاجة ليد عاملة فلتكن عربية والسلام.

الطاهر التونسي

### متى يصبح الهندي حاكما في الخليج؟

■ انا براى يا استاذنا، ان الذي كتبتّه هو خير مفرح للغاية. وما الضرر ان يكون الحاكم القادم في دول الخليج من الهنود او سن الفلبينيين، فقد يكون هذا الحاكم الهندي اكثر عروبة من بعض الحكام العرب الذين يعملون ليل نهار على تدمير التضامن العربي!

ماذا جنى ملايين العرب العاطلين عن العمل من خيرات الخليج غير الماسي من جلب الاستعمار وسيطرة الاجنبي على بلادنا ومقدراتنا. في الماضي كانت الشعوب تعلم في الخفاء ان حكامها تخدم المستعمرين. اما اليوم فحكامنا يفتخرون بخدمة المستعمر على طريقة اذا كنت لا تستحي فاعلم ما شئت. عزيز ابو آدم

■ ببساطة مذهلة تتقن السيدة رايس دور العملة المتسلطة بامتياز... تفرك بقسوة بالغة اذان حكامنا الذين هم بمثابة تلامذة لا يؤدون فروضهم المدرسية وتبدا بتوبيخهم قاطلة: «لا يزيد أن اسمع احدا منكم يقول انه لا يريد المفاوضات مع اسرائيل... لا اريد السلام والتطبيع، ولا نقولوا انكم محبطون لأن اسرائيل لا تستجيب لكم.. المهم ان تحاولوا وتحاولوا رغما عن ارادة شعوبكم.. ولا بأس ان تحاولوا مئات المرات، حتى لو افنكم المنية، يجب ان تصورا اولادكم بذلك ولكن ليس على طريقة لقمان الحكيم، فنحن اوجدنا اسرائيل لحمايتكم ولحمايتنا ايضا.. انها اذن حامية متبادلة ومشتركة.. عليكم بمجاراتها في قمع هؤلاء الرعا- الفلسطينيين- الذين لشدة غباثتهم لا يعرفون مصلحتهم قط.. فابتوا الجران واحبسوهم بداخلها- كما تفعل اسرائيل.. اقطعوا عنهم الماء والهواء والكهراء والدواء ولا تأخذكم بهم

■ لعلي لا آتي بجديد اذا قلت ان صدام حسين -كظاهرة- لم يولد من فراغ، ولكن الجديد الذي اود ان اواجه نفسي به وباقي العراقيين هو ان كل عراقي مشروع لصدام جديدا تحت جلد وفي دماء كل عراقي هناك صدام حسين- اعني الطاغية والدكتاتور وسوء استخدام السلطة وادعاء الوطنية والحرص على مصلحة المواطن -رئيس، واذا ما تهيأت له الظروف الملائمة فسرعان ما سيكثر عن انيابه ليصرخ بوجهنا: انا صدام.. انا اللوثي الوحيد الذي اصطفاني ريكم لا فؤدكم بحكمتي ونزاهتي ووطنيتي وحرصى على مصالحكم ورفع الظلم عنكم واحقاق الحق بينكم وانصافكم من انفسكم.. والاهم تعليمكم وتفقيكم بالخلق السليم والسلوك القويم واحترام الصالح العام والامانة تجاه اموالكم، ومنع كل انواع الفساد المشتشري بين صفوفكم! ومن لا يصدق ادعائى هذا فادعوه لأن يستلم سلمة- اي منصب ومهما كان متواضعا- وعندها ليظنر لي وجهه في عيون مواطنيه! اسوق كل هذه المقدمة الملمة بمناسبة الذكرى الاولى لما يسمى بمجالس الصحة او مجالس الاسناد، وبين هالالين، ميليشيات المدن السنينة، بالمناسبة، تفقت عبقرية قادة هذه الميليشيات مؤرخا عن اكتشاف ان تسمية ميليشياتهم بمجالس الصحة تمثل امانه من نوع ما او انتقاما من قيمتها فيفروا وتسميها الى مجالس الاسناد، وقد ابتدعوا الحن بصر على دعوتها بمجالس الصحة عقوبة تاديبية لمدة اسبوع كامل!

في عام 2004 كنت اعمل في قسم تحقيقات احدى الصحف العراقية وكان على في احد الايام ان اكتب تحقيقا عن خدمات امانه العاصمة، فحملت اوراقى

■ فضل شناعة مصور وكالة رويترز» العالمية للأبناء ليس وحده المستهدف من قبل قوات الموت الصهيوني، بل كل من ينقل عين الحقيقة ويحملها للعالم الحر. الحقيقة التي قد لا تصل في بعض الأحيان الا «مغلّثة» الى بعض شعوب العالم من دعاة الديمقراطية و حماية حقوق الانسان. هذا الجندي الذي ترصدته المحتل واصابه عدة مرات اصابات خطيرة كاد على إثرها ان يفقد كلتا عينيه، عاد ونال منه المحتل هذه المرة ليبقى حاملا للصورة التي لا تزال شاهدة على حجم الحقده الصهيوني وما يمارسه من قتل وتدمير وتجريف للأراضي والبيوت وحصار خانق. فضل شناعة لم يكن على ظهر دبابة مدججة باعتى انواع الأسلحة القاتلة ولم يكن يقود طائرة ترصد كل ما يتحرك على الأرض، ولم يكن يصوب سلاحه نحو تجمعات الجيش شرقي مدينة البريج الفلسطينية التي أُعيّتها كثرة الاجتياحات الاسرائيلية وما زالت شامخة كشمال وجنوب غزة الصامدين. ما كان يصوب سوى تلك العين التي تنقل للعالم حقيقة العركة، وحقيقة الحركة التي تترجمها اسرائيل، وما كان يبده سوى كاميراته التي لا تكذب بل لأنها تصور كل حدث يقع امام عدساتها، الا أن هذا الفعل لم يرق لقادة الجيش الاسرائيلي ولم يقبلوا بأن تيث الحقيقة عبر العين التي كان يحملها الشهيد فضل، ولكن عدم قبولهم هذا وصل برسالة عبر ذبقتي دبابة، الاولى اصابته والثانية

# نمبر القدس

## قم للمعلمة رايس وفيها التبجيلا

شفقة.. واذا زاد عنكم البترول فأحرقوه، واذا اكتشفتم اغناقا لتهريب السلاح والاغذية فانسفحوا نسفحا.. ان الفلسطينيين مجرد قتلة، واشكروا الله اذا قتلتم اطفالهم لانهم مشاريع اريابية مستقبلية.. وبوسعكم ايضا استحياء نسائهم اللواتي لا يحسن الا الولاة. انهم مجموعة من اللصوص.. بالامس سرقوا البيض من قن اولمرت المسكين.. كذلك ارنب باراك ويقرات بيريز.. هكذا جرائم يعاقب عليها بالاعدام لأنها اعتداء هجى على نصوص العهد القديم.. عليكم كما اسرائيل المعتبة- ان تكونوا من اصحاب ثقافة الحياة وليس الموت، ففتخلصوا من صراط الارهاب وتنعموا بملكات العالم الحر.. ولكنني ارجوكم رجاء حارا. ففي حال انكم افلحتم بجعل الفلسطينيين يقولون: «التوبة، لا نريد دولة ولا نزيد حق العودة، ارفعوا ايديكم عنهم شريطة ان يتقوا على

## العراقيون ومرض حمى صدام حسين

وكاميوتى وجلت في شوارع العاصمة لاتابع سير عمل عمال التنظيف واطلع على سير عملهم.. وبعد لقاء قصير مع احد مراقبي عمال التنظيف، استأذن الرجل ليتناول افطاه من احد المطاعم القريبة، بعد ان رشح احد كوادره لراقية سير العمل اثناء فترة غيابيه؛ وما ان ابتعد الرجل بعض الخطوات حتى تحول العامل الى دكتاتور راح يامر وينهى زملاؤه ويطلبهم بالعمل الصريح وان يخللوا اللغة التي يالكرون؛ اللهم، بين فيهم كاتب هذه السطور! وهذا ما يفعله قادة وامراء ميليشيات مجالس اسناد المدن السنينة، آخر مبدعات قوات الاحتلال الاموريكي في العراق لحماية جنودها ولإشعال المزيد من نار الفرفة والتشردم في صفوف العراقيين- ففي مدينة سامراء، على سبيل المثال لا الحصر، والتي لا يزيد عمر هذه الميليشيات العشائرية- لكل عشيرة ميليشيا خاصة بها يقودها شيخ العشيرة او احد ابناءه.. على ثلاثة اشهر، سرعان ما تحول قادة هذه الميليشيات الى امرء حرب ومكاسب وراحو يستأثرون لانفسهم بكل امتيازات السلطة ومنافعها، واستخدام مواقعهم لغرض الاثراء السريع ووضع اليد على اوسع مساحة من النفوذ، دون

فرد، لا استاذ.. انت لا تعرف هؤلاء، انهم لا يأتون بالعين الحمراء! وبين هلالين فان صاحبا قد تحول الى دكتاتور بمجرد ما قال له المراقب: راقب عمل زملاك في فترة غيابي. انن روح الدكتاتورية التي تلبست صدام لم تكن حالة شاذة او اصابة معتوه او مجنون سلطه، وانما هي داء يتلصق معظم العراقيين ويجري في مائتهم، بين فيهم كاتب هذه السطور! والواقع فله قادة وامراء ميليشيات مجالس اسناد المدن السنينة، آخر مبدعات قوات الاحتلال الاموريكي في العراق لحماية جنودها ولإشعال المزيد من نار الفرفة والتشردم في صفوف العراقيين- ففي مدينة سامراء، على سبيل المثال لا الحصر، والتي لا يزيد عمر هذه الميليشيات العشائرية- لكل عشيرة ميليشيا خاصة بها يقودها شيخ العشيرة او احد ابناءه.. على ثلاثة اشهر، سرعان ما تحول قادة هذه الميليشيات الى امرء حرب ومكاسب وراحو يستأثرون لانفسهم بكل امتيازات السلطة ومنافعها، واستخدام مواقعهم لغرض الاثراء السريع ووضع اليد على اوسع مساحة من النفوذ، دون

## فضل شناعة.. ماذا فعلت لاسرائيل؟

دمرت سيراته التي تحمل شارات عدة من كل الجوانب للصحافة العالمية. إنهم يعتقدون بذلك ان الحقيقة لن تصل الى سكان الأرض ولن يعرفها احد.. فهذا مجرد هراء! ان الحقيقة سجلت بالكامل حتى ولو كانت قد اغتيلت على ايدي جيش لا يعرف مبادئ ولا قواعد الحرب ولا يعرف غير القتل والتدمير!

إن سيارة وكالة «رويتز» للأبناء العالمية وجسد الشهيد فضل الممزق وشارة الصحافة.. كلها هي الحقيقة التي اغتالتها اسرائيل ولكنها وصلت للعالم، فليس اليوم فقط هو الذي تستهدف فيه اسرائيل حقيقة ما يجري على الأرض بل منذ نشأة الصراع واحتلال فلسطين بقوة السلاح.. وشهدينا اليوم هو رقم ستة عشر خلال الانتفاضة الحالية من بين الصحافيين الذين يؤدون واجبهم المهني بكل امانة وشرف. إن السؤال الذي يطرحه علينا كعراقيين أن نلخره أمام العالم هو: ماذا فعل فضل لاسرائيل، بل منع الواقع عنهم وحاصر أي مدينة بجوار غزة وخصفها بالذخائر والذخائر العاتشات والواقع العشرات بل عشرات المئات من القتل والجرحى من بينهم شيوخ وأطفال ونساء ومعاقون؟ هل اغتال فضل حقيقة اسرائيل أم على العكس من ذلك كله قد فضح حقيقتهم الزائفة وصور جرائم الحرب التي ترتكب يوما بعد يوم ووفق بذلك انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان الفلسطيني؟ إن تاريخ

## تقارير إعلامية تشكل خطرا على الأمن القومي والصالح العام؟

وهويته لا يزال قائما حتى اليوم. وعليه نظرنا باستغراب وامتعاض شديدين لما اوردته تقريراً إعلامياً بث من على شاشة «مفترض انها لبنانية»، وتقيد بالقوانين والوثائق المرعية الإجراء، وقانون الإعلام، في نشرتها الإخبارية بتاريخ 2008/4/2. نتاول من قبله او غير قصد تقديم ذريعة للعدو الإسرائيلي بالاعتداء على قرية جنوبية في منطقة إقليم النخاع، جراء بثه لأخبار وادعاءات كاذبة عن أن «حزب الله» يقيم تحصينات عسكرية ويمزل مناطق حرجية وبساتين زراعية ويمنع المواطنين من الاقتراب من تلك المنطقة، بالإضافة الى أن التقرير بث ايضا خارط جوية عن طبيعة المنطقة المشار اليها وتحديد بقعة الأرض التي يدعي انها معقلا عسكريا للمقاومة، وبذلك تكون هذه الحطة عبر بثها لهذا التقرير المريب في ظل ما تشهده على الساحة الاسرائيلية من تعبئة اعلامية شرسة وغير بريئة تقاطع مع بعض الاعلام العربي والغربي على بث ونشر تقارير امنية عن المقاومة وعن سورية وايران بغرض تحريض العالم على هذه الاطراف وتمكين الدولة العربية من كسب ذريعة لحرب او اعتداء عسكري، يسعى لتنفيذه على احدى هذه الجبهات، يقدم خدمة مجانية للعدو الاسرائيلي او لا.

## في معاني الحب وسمو الشاعر

■ يعقب تاريخنا بسمو المشاعر الانسانية ويكاد يبز توارخ الشعوب في الاحتفاء بالحب ومعانيه وقصصه المليحة التي نقلتها بطون الكتب العربية، ووصلت اليها اخبارهم وطرائقهم وغرائثهم في الحب، ومنها ان حب جميل ليثنيه كانت شرارته سب وبغض حينما قال فيه:
اول ما قاد للودة بيننا
بواد بغضى يا بئين سباب
فقلت لها قول فجاهت بملء لكل كلام يا بئين جواب
وقد اورد الاعمعي من قصص المجانين قصة شاب عاشق كانت نهايته ان نحر نفسه بالهوى، كتب الى الاعمعي يساله:
ايا معشر العشاق بالله خيروا
اذا حل عشق بالفتى
كيف يصنع؟
فرد عليه الاعمعي:
يبدري هواه ثم يكتم سره
ويخضع في كل الامور ويخضع

فلسطيني واحد، واحد فقط، لكي نضعه في المتحف من باب النوع، ليس الا.. واني على يقين انا المعلمة رايس، انكم بتعانون مع اسرائيل للفتك بالفلسطينيين تكونون قد ايدتم جملة على لله وللتاريخ وللوطن.. عشتم يا احبايي التلاميذ على امل ان تهتموا بدروسكم والا فلكم العصا.

هذه عينة من الدرس الذي شرحتة الست كوندي لحكامنا الافاضل الذين يحاولون حفظ الدرس بلا طائل.. ومع ذلك تبتهج المعلمة رايس كثيرا عندما يردد حكامنا بصوت هادر: قم للمعلمة رايس وفيها التبجيلا. كادت رايس ان تكون رسولا.

ابراهيم مود

رسالة الكترونية

حسبب او رقيب، بعد ان احاطوا انفسهم بطواقم الحماية ومكاتب السكرتارية والحجاب والاجهزة البوليسية التي تستدعي وتلقي القبض وتعتقل وتسجن وتعاقب من تشاء في كل وقت ودون المرور على حلقة القضاء مع مركز الشرطة.

والتهمة جاهزة ولا تقبل الرد، لا من الاجهزة الامنية ولا من قوات الاحتلال:

معلوماتنا تؤكد انك ارهابي او متعاون مع الارهابيين! المضحك المبكي في الامر هو ان هذه الميليشيات صارت تمارس دور القضاء وجهاز الشرطة ومركز التزكية والمباركة والطررد والاعتقال في آن واحدا ومن يعترض فانه يهدد كالتالي: تسكت لو اسلمك للمغابوا! لان مغابوي الشرطة اثبتوا، وبامتياز، انهم اكثر الاجهزة قمعاً وبطشا على طول تاريخ العراق المعاصر؛ فما الذي جناه ابناء المدن السنينة من مجالس الصحة... عفوا مجالس الاسناد غير استبدال الميليشيات العشوائية بميليشيات نظامية؟ الحقيقة، لا شيء سوى امتياز ان الميليشيات غير النظامية نحن نشاطها امتد للعال العام، ومجالس الاسناد- وبمباركة الحكومة وقوات الاحتلال- امتد نشاطها للعال الخاص والعام وروح المواطنين- فرحم الله صدام، لا لانه يستحق الرحمة، بل لانه كان اول من نبهنا الى مرضنا العضال هذا، وايضا لانه لم يكن يتقمع علينا بيوتنا الا بصحبة مختار الموطن ورضائى، وان كان صوريا!

والخير افرح ان نجري استفتاء عاما لمن يملك الجراة على تربة نفسه من مرض حمى صدام حسين؟ من العراقيين... ولو على صفحات الانترنت لرى كم صداما يعيش بين ظهرانيا!

سامي البدرى

رسالة الكترونية

الاجرام الصهيوني لم يتوقف عند حد استهداف الصحافيين وشارات الصحافة بل استهدف شارات الهلال الاحمر والصليب الاحمر ايضا، وقتل واصاب العديد من حامليها المرثيين للعيان، وهذا ما يجعلنا نؤكد ان استهداف اسرائيل لحملة الشارات من صحافة وهلال احمر هو استهداف ان عمد ومقصود!

إن تاريخ الاجرام الصهيوني في فلسطين مكتوب في ذاكرة كل حر عربي وغير عربي، فدماء الأطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين كلها شهادة على ذلك وموقفة بالصوت والصورة، وسياتي اليوم الذي يصحو فيه ضمير العالم ويحاكم قادة هذا الكيان لما ارتكبه من جرائم ومذابح بحق المدنيين الفلسطينيين، أما تاريخنا نحن الفلسطينيين فاننا نسطره بالمقاومة والوحدة والاستمرار في تطوير الذات لنخلق معادلة شبه متوازنة على كافة الصعد في الصراع، على الصعيد الاعلامي وهو الأهم، لنبقى على عهد شهداء حركة الاعلام الفلسطيني ونبقى اوفياء لهذه المسيرة الشريفة، وعلى الصعيد السياسي والعسكري وحتى الاقتصادي، ان الحق لا بد وأن ينتصر يوما من الايام، وإن دولة الاجرام سستتازن غصبا او بطيب خاطر عما اغتصبته وتعتقل بكل قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن وتطيق كافة بنود العاهدات التي التزمت بها امام الهيئات الدولية والأممية، وتبادر الى طلب العيش في سلام كحل وحيد لإنهاء الصراع.

د. هاني العقاد

Akkad\_price@hotmail.com

### لماذا الخليج؟

■ حقيقة فتاجات من ردود الاخوة العرب ومدى تقديم شعوب الجزيرة العربية، ولا اعلم لماذا كل هذا البغض، ترى لو كان المغال يتكلم عن غير الخليج، هل وجدنا مثل هذه التعليقات! وليعلم الجميع ان العمالة العربية في السعودية مثلا اشبه بالعصابات المنظمة ولو حدثتكم عن اساليبهم وطرقهم للتوسية لطلال بنا انهم قد انتم بدل ان تسبوا وتشتموا اخوانكم المسلمين كان الاولى بكم شتم حكامكم ومستولي بلدانكم الذين جعلوكم تنقلاطون من اجل خبزة، لاحول ولاقوة الا بالله.

احمد القحطاني - الكويت

من خطر الاعلام والقنابل العقودية من مخلفات الاعتداءات الاسرائيلية هناك.

اي وسيلة اعلامية مرئية او مكتوبة، تعريض مواطنين لبنانيين ومنظمة لبنانية لخطر الاعتداء من قبل العدو الصهيوني، وتقدم له معطاسا غربية في تلك البقعة التي اوردتها التقرير الاعلامي، تؤدي الى قتل المواطنين الارباء هناك، بسبب تقرير كاذب وغير صحيح، لان تلك القرية المشار اليها عليها يشكك الاسبوعي ولدني اقرباء يقطنون فيها، واعرف كل احيائها وبساتينها واحراجها، خصوصا تلك المنطقة التي اشير اليها والتي تفصل بين قريتين، وحقيقة اننا اتوجه الى هناك بين الحين والاخر مع الاهل والاصدقاء ونتناول الغداء على النهر الواقع هناك، ولم نشهد اي تحرك او تواجد عسكري للمقاومة هناك، ونعلم من مرحة ما قبل التحضير ان اف عمق تلك الارض ومنذ اواسط الثمانينات انفي الاعلام التي زرعها جيش لحد والاحتل الاسرائيلي ومن الصعب ان تفهم بسهولة او الدخول الى المواطن اللبناني من عناصر المقاومة خطرة الاعتداء من قبل العدو الصهيوني، الذي تتغلغل استخباراته في الساحة اللبنانية مع عدد من الاستخبارات الاجنبية بغرض استهداف المقاومة وقياداتها وجمهورها.

عباس المعلم hotmail.com@468\_abbas

انفسنا وانه حبيب الى نفوسنا ان تذهب فداء لعزتهم ان كان فيها الفداء وان تزهرق ضمنا لجدهم وكرامتهم ودينهم وامالهم ان كان فيها الغناء وما او فقنا هذا الموقف منهم الا هذه العاطفة التي استبدت بقلوبنا وملكت علينا مشاعرنا فأقضت مضاجعنا واسالت دماغنا وانه عزيز ان نرى ما يحيط بقومنا ثم نستسلم للذل او نرضى بالهوان ان نستكين للياس فنحن نعمل للناس في سبيل الله اكثر مما نعمل لانفسنا فنحن لكم ايها الاحباب ولن نكون عليكم يوما من الايام، كما تماما عندما تدهور نظر جدتي من البكاء على جدي رحمه الله وهي التي افضت معه خمسين سنة من الحياة الزوجية، لم يرها قبل زواجه بها سوى مرات تعد على اصابع اليد، ابتركت ان في الحب شيئا آخر غير ما قرأتها في الكتب، عندما كنت انظر للوحم في عينيها، للغضب اذا سافر او بعد احمدا من الاخر، ابتركت ان هناك سيرا يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلوب عباده فيتحابون به ملاك ما جاء في القول ان ما كان لله دام على تسبقتموا لي طريق الخير، لسان حالهم مع اقوامهم ما قاله أحد الدعاة: «ونحب ان يعلم قومنا أنهم أحب إلينا من

أو على الفاكس رقم +442087418902+ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما التوقيع فنعتذر من نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«نمبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»،

وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

### جمال الطاهات\*

■ بعد تداعي تفاصيل الصفقات السرية لبيع الأراضي وأصول الثروات الوطنية، تداخلت في الروايات الشعبية أجزاء الحقيقة المرة مع تفاصيل نسجتها مخيلة المجتمع، لتضفي معنى لا يمكن تجاهله لتوصيف عملية بيع وصفها، والأهم منحها قيمة في سلم قيم وطني يبدو أنه عائد واستطاع أن يعيد تفعيل نفسه ويخرج من رماذ السكون شررا ومعاني وكلمات غابت لعقود عن الخطاب الشعبي الأردني.

خطاب الحكومة وشلّة زفة الرّيطة والزميلطة، يصير على أن ميناء العقيقة ومقرات المدينة الطبية والقيادة العامة ومقر المخابرات كلها تم بيعهما لتسديد فواتير الديون، بل هناك من امتدح عددا من ريع الفساد والمهال لأشعب قامو بتسديد جزء من ديون الأردن بموجب أرض الأردن، ولكن الشعب الأردني يريد أن يسأل: أين ذهبت واستثمرت تلك الديون، من الذي لهبط الديون؟ أين ذهبت المليارات؟ الشعب الأردني هو الذي سيبرئ ذمة الأردن بدين ممل بريده وما يحتاجه الوطن من مال وعرق ودموع ودم، ولكنه يريد أن يعرف لماذا ولم متى تم اقتراض هذه الديون؟ وما هي المشاريع التي نفذت بهذه الديون؟ ولماذا تتراجح قوى الإنتاج في الأردن رغم كل ما اقترضته من مليارات؟ ولماذا يرتهن سياسيا، والا لتبايع أرضه؟ أي دولة هذه التي تحول الأصول الوطنية إلى سلعة للبيع وتسديد ديونها؟ ولماذا تتعثر تلك الديون دون تطوير

## سعيد الشيخ\*

■ مؤلّة ومخرّبة هي المشاهد التي يبتغها الفضائيّات في الأسابيع الأخيرة لطوابع الناس أمام المخابر المصرية من أجل الحصول على رّيغ الخبز. في المشاهد تزاحم وجهاهير غاصبة توحى بأن الوضع يرعى البنية السانية، بل هو صراع منقلب من أجل البقاء، خاصة عندما تنسمع بعض الفأوى الصادرة من أكثر من مصدر والتي تتحدث عن يسقط في هذه الطواير بانه شهيد. لقد وعد الرئيس الرجل أوثو السادات الشعب المصري بالرخاء والرعاية إذا ما وقعت مفاوضات سلام مع العدو الإسرائيلي.

هذه الجزرة التي كان النظام المصري قد طرحها ضمن توقيع اتفاقيات كامب ديفيد عام 1978 لتسوير الاتفاقيات التي أقدمت عليها مصر منفردة، ضاربة أنذاك وحدة العرف العربي وملقحة بالقضية الفلسطينية التي لاأى لعدم مطالبة إسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، حيث استطاع العدو الصهيوني من خلال هذه الاتفاقيات أخراج أكبر دولة عربية من معادلة الصراع العربي-الإسرائيلي لتزداد حالة الضعف العربي أمام عزيمة إسرائيلية واضحة الحال على اليوم.

كانت سياسات النظام المصري التي قادها انور السادات قبل رحيله واستمر بها النظام الحالي تقو على توفير الرساميل المرصودة للشؤون العسكرية والجهود الحربية وتحولها على تنمية الاقتصاد المصري. وكان النظام يتخنى بيده السياسة، على اعتبار انها مفخرة وعبقرية يستقل مصر الى صفاف الدول الغنية والصناعية، وقد تسخر النظام كل الكثير من الكتاب والفنانين الذين صوروا سياسة الانفتاح، على ظل السلام مع اسرائيل، على انها تشكلت نهاية الفقر في مصر. كما نظف كتاب وفلاسفة البلاط بكل سداجة على ان هذا السلام سيجلب سرخيرات الولايات المتحدة الأمريكية.. لا، بل خيرات العالم الغربي كله سواء عبر اسرائيل الغارقة بخيرات الغرب. ماذا حدث، لماذا هذه الطواير في مصر تصطف للحصول على رّيغ الخبز بعد ما يقرب من ثلاثين عاما من وعود الرعاية والرخاء؟

## محمد بنعزیز\*

■ ليلة البارحة، وبينما كان جحا يتابع قناة الجزيرة، لاحظ أن أكثر من عشرة ممتدحين قد وصفا بانهم خبيرا استراتيجيون، يتحدثون من واشنطن عن كابول، يتحدثون من باريس عن هافوي، يتحدثون من لندن عن كينيا، لكن أحدهم لم يتحدث عن مغرب جحاه... حينها قرر المواطن الصالح أن يتمرن على حد هذه العلمة المطلوبة السمتارة استراتيجية، عسى أن تستخفيق قناة الجزيرة ذات يوم، فيفتخ أوداج قبل ان يتفلسف.

ينوي جحا أن (يستريخ)، مع فارق صغير، هو أنه سيموع استراتيجية تائم الذي يقف فيه، سيستظر الى حيث يد رحلجه ولن يتحدث عن فشل استقلال تيمور الشرقية.

اول درس استراتيجي هو فهم الجغرافيا، لذا نلق جحا خريطة افريقيا في غرفة نومه، شرع يتألمها صباح مساء، لاحظ ان الجزائر تحصر المغرب من وسطه، وقد وضع علامة خضراء على ميساء، مراكش، ووضع علامة حمراء على خط الاستواء، في هذه الناحية كانت أحداث الحروب الابريقية التي نهاية التناهييات، بدءا من انغولا وصولا الى ايوغندا...كانت هذه الحروب بعيدة، دعنا نعلم جحا في الرابو ولايرى فيها لثرا في مراكش، كان مطمئنا، كانت تلك الحروب تحت الحكم، معروف تابعا للغرب كانت العنصيات تابعة للشرق، والعكس صحيح، فإذا تاهمنا اللايون الكبار توقف الشعب على الحدود.

ابتهج جحا أنه قد فهم ما جرى سابقا، لكنه قلق لأنه اضطر لنقل العلامة الحمراء الى الشمال، فهدئت فهدت جنوب افريقيا من الارياتيد حلت مشاكل جيرانها، انتهت الحرب في انغولا، لم يوغيا يحكم رغم كل شيء، بدأت الحرب تزحف نحو شمال، نحن في بداية التسعينيات، أصبحت الحروب شمال خط الاستواء، وصلت ليبريا وسيراليون والكونت ديوار...حروب غيرت جلدنا، لم تعد حروبديعة مددوة ومستعارة، لاننا احراب من لوقت وعل محلي، تجرف معنا دول كثيرة، حروب قبيلية في رواندا والكونغو الديمقراطية وساحل العاج...حروب فعالة ومعدية، ترك آلاف القتلى، ولا أحد يهتم من اللاعبين الكبار، لقد غادروا والساحة.

المغرب في 1997، ويبدو ان الأزمات تبعت في معشر هجرة الى الدجاجات ولجأ إلى جحسا يري ريش القبايل الضال في مراكش، عشت الأفرافة الفارين من الحرب يعبرون القرب من افرويا، كانت هذه نرمة خفيفة نهاية التسعينيات، شعر جحا بالحرارة بالقرب من قدميه، لم يعد المكان الذي يقف فيه مريحا، وحدها الصحراء الكبرى تفصل المغرب عن المصائب.

### نصف تقرير معهد «يوس ايس» يستجيتوت اوف بيس» ال امريكي

حول العراق أخطر أقال الرئيس بوش في الرجيل من البيت الابيض وهو الرجيل في جيبه وول لقطه واحد لنجاح مرحلي في حربه في بلاد العراق، وذلك رغم ان التقرير تضمن ما يمكن أن يعتبر مخارج تسمح للبيت الابيض بتقديم تفسيرات مطاطة. =

وما يزيد من عدم صدقة القائد المحافظين الجدد، ان التقرير صدر قبل أيام قليلة من الذكرى الخامسة لدهول قوات الغزو إلى عاصمة الرشيد، وكذلك قبل أسابيع من ذكرى مهزلة خطابه يو 1 أيار (مايو) 2003 من على ظهر حاملة الطائرات الأمريكية النووية «ابراهيم لنكونل» عن أن المهمة المنجزة، في العراق نتيجة عدم الحرب، وذلك بعد أن كان قد أكد قبل ذلك وفي 19 آذار (مارس) خلال خطاب منقول من البيت الابيض من بدء الحرب أن «العمليات القتالية الرئيسية في العراق انتهت. لقد انتصرت الولايات المتحدة وحلفاؤها في معركة العراق».

تقرير معهد يوس ايس استجيتوتوف اوف بيس» (معهد الولايات المتحدة للسلام) الذي نشرته وكالات الأنباء مقطعتا منه يوم 6 نيسان (أبريل) الجاري، ذكر ان الولايات المتحدة «تواجه خطر العراق في مستقبل مكلف لا نهاية له في العراق نتيجة عدم تحقيق أي تقدم سياسي في هذا البلد الذي يعاني انقسامات، مع ما يحمله ذلك من تداعيات خطيرة على مصالحها في أماكن أخرى من العالم.»

وأوضح تقرير «معهد الولايات المتحدة للسلام»، وهو أحد مراكز الأبحاث القومية الممولة من الكونغرس، «أن التقدم السياسي بطيء، جدا وغير متفهم وسطحى، والانقسامات السياسية الاجتماعية وعرقية متلظف وسيحت أن فرض حصول انسحاب امريكي اليوم ليست اكبر مما كانت عليه قبل عام،، وأكد التقرير ان بعض العوامل الجديدة التي حدثت مؤخرا في العراق كانت نتيجة عوازل لا تخضع للولايات المتحدة ولا علاقة لها بها، وهي عوامل قابلة للتغير بسرعة.»

الحقيقة التي توصل اليها التقرير تتعارض مع الادفاد التي سبق ان أعلنها وما زال الرئيس الأمريكي وإدارته، وهم

يبررون عملية التصعيد التي بدأها مطلع عام 2007 عندما حث الكونغرس على انتظار نتائج التصعيد ومطالبها بفرصة أخرى

أخرى حتى يأخذ العراقيون فرصتهم لهذا مؤساسة السياسية بعيدا عن التهديدات الأمنية المستمرة.

ويضيف التقرير ان الوجود الامريكي في العراق يحمل كلفة

هائلة على الصعيدين البشري والمادي، فضلا عن المصالح الأخرى

## غضب شعبي من بيع الأراضي للأجانب بذريعة تسديد الديون

# روايات الحقيقة الاردنية تخلع الأوهام

وموقف جديد يمكن من وقف التدهور، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وفي حياتي لم أشاهد عمليات لحظية لتسديد الوهم مثل تلك التي جرت مئات المئات الآلاف في الأردن خلال الأيام الماضية، فالقصة مجرد أن تروى على مسامع الأردنيين تتم عملية مراجعة سريعة للمواقف وللذاكرة. فروايات الحقيقة الأردنية إذا استحكمت عبر التاريخ وصفا فهو أنها كانت تصاع وتنتج على قياس مواقف كان الشعب الأردني يتواط معها، ولكن الملاحظ الآن أن هناك حقيقة بدبت المواقف، وبدلت الخيارات، وتلقت التواطؤ من سلوك عميق ويومي إلى مرتبة الخطيئة والخيانة، والأردنيون كل الأردنيين يتذكرون بصوت سموع تفاصيل بدايات مأساة الفلسطينيين ببيع أراضيهم، وحرمانهم من شروط الإنتاج في فلسطين. وهم الآن يشاهدون بيع أراضي الأرض ليس فقط ملايين الدولمات التي يبرو إليها بيعت من الأراضي الميري الملوثة للخرينة، بل مواقع منشأة للذاكرة وللقيمة. وأيضا مواقع منشأة للدولة وفكرتها.

ملوحة الحقيقة الراضنة تتعلق بخاريخ مكتوب بالدم، فحوى

# العبقرية تخون الرغيف

لدى مصر مساحات شاسعة من الأراضي التي تصلح للزراعة. كما لديها أعداد هائلة من الأيدي العاملة، حتى انها تصدر هذه العمالة إلى خارج البلاد، ولها ما يقرب من ثلاثين عاما وهي توفر ثمن الرصاص وتوفر السياحة لأعداء الامس، كل هذا ومصر لا تستطيع توفير الكوونات الرئيسية لصناعة الرغيف، وتجنّب المشاهد الخزئية التي راهما العراق خلال الأسابيع الماضية، وهي المشاهد التي يحرض النظام على اخفائها عبر سينما وتلفزيون بل يقدمان سوى سينما يوهات عن حياة مصرية باذخة وبالغاية الثراء، حتى يظن المر ان المصري ان يستكون الا في الغلل والقصور وليس في بيوت متداعية أيلة للسقوط وفي المخابر.

و لننكر ان هذا الواقع قد التفتت اليه السيمئا الواقعية وقدمت لنا الصورة على حقيقتها بما لها وعليها في نقد واضح لسياسات النظام.

لا يمكن ان يكون الأمن القومي بخير طالما ان الشعب المصري يفقد لأيسط مقومات العيش، ورغيف الخبز الآتي من الغرب يخضع للمساومات ويجعل مصر

فالأمن يبدأ من تقوية العيش، وقد ابتلاه تديبا من الاعتداء الذاتي.

في مشاهد الطواير خزي والم.

أما الخزي فهو يعني النظام وحده، وأما الأثم فهو المئا على الحال الذي وصل اليه

وقراء وججاج مصر...

وعندما تصل الصورة إلى هذا الوضع المزري فمن حق المواطن ان يسأل ويحاسب قيادته على سياسات لا تؤذي بالاجتمع المصري الا في المنزى من الخصيف.

ومن حق المواطن المصري ان يحزن ويعيش على تاريخ طويل من التهميش والتفريط وتخييب الوعى المنهج من قبل نخبة حاكمة استفردت بقدرات

الهائلة والضعف بالبلاد إلى هذا الجحيم.

\* كاتب من فلسطين

# جحا الاستراتيجي في قناة «الجزيرة»

هنا جحا نفسه على قدراته الاستراتيجي، وقرآن أو يواصل لكن نبض قلبه قد زاد لأنه نقل العلامة الحمراء إلى الشمال من جديد، فنحن في بداية القرن الواحد والعشرين، أصبحت الحرب شمال السودان وأفريقيا جنوبه، انتهى سكون الصحراء وهي تتحول إلى ملجأ للعرب الشماليين والفراقين من أفغانستان والصومال والعراق... وقد هو هؤلا دول هشة في مالي وموريتانيا والنيجر، الطواوق القرون الجند،

السياح يقتلون ويخطفون والدول الديمقراطية تدين الأرهاب عنلنا ونقاوض الخاطئين تحت المطاوعة، لقد كانت حزمة من البلدان تفصل المغرب عن الأزمات، الآن أصبحت الأزمات على حدوده، الفرسونيون يقتلون في موريتانيا، رالى دكار الغني، حكومة النيجر تقاوض خايفي جنودها، في جمهورية أفريقيا الوسطى الجنود هم الذين يخطفون، جنود لم يحمو المواطن ولم يحمو اى أنفسهم...كيف نلومهم؟ وفي الجزائر جيش ينقف عشرات بلايين الدولارات ولم ينجح حتى في أداء مهام الشرطة؟

لقد صارت الحدود الجنوبية شرق ليبيا والجزائر مثل خطرة، لقد أصبحت المصائب على بابنا، صارت منطقة جنوب المغرب العربي مثل الخطرة، فبقيل قبل الاسلام، القبائل تتناحر في داحس وغرقا جديدة، قبائل قبائل أسلحة فتانكة تحت ايد الكتر والغر، لكن لا شعراء فيها ليقلقوا للمسلم مآسي افريقيا، لا أحد يصف الكتر والغر وهو أشد بأسا من أي جنود حطه العالم على حل، آخر حلقة حصلت في شباط (فبراير) 2008، حين وعّ الرئيس التشادي الحارث ابريس بيبي السلام على أفراد قبيلته ليدافعوا عن جنابينا ضد الأتعبات القادمين من دارفور، وهي لم تعد نادر أمّة.

لم تعد مراكش بعيدة عن المخاطر، انقذت الأزمات من خط الاستواء إلى مدار السرطان: عدد المهاجرين الأفارقة الذين يدخلون المغرب يتزايد، بعضهم يتسول وبعضهم يبيع أجسادهم، أصبحوا يستكون الحياء كاطلمها، أخيرا فهما نادا لا تزيد من مئزنا مزيدا من الهجرة، صارت المغرب يرحل المهاجرين أيضا، وإذا نطق الحكم الذاتي في الصحراء سيكون نوا إلىالة الجدار العازل، ستفادر قوات المينوتوسو ليجد حرس الحدود المغاربة انفسهم في مواجهة الآلاف من الكيلومترات التي تستحيل حرساتها، سيلزم ان يتدخل المغرب في قلب نزاعات لا حل لها، نزاعات قبيلية لا وزن للحدود والحدود فيها، حينئذ جميع حيزها خارجا منظر استراتيجيا في مجلس الأمن القومي العربي، وقد تستخفيق قناة الجزيرة ذات يوم، فتراه زوجته على الشاشة فتحيه أكثر.

\* كاتب من المغرب

السنة التاسعة عشرة - العدد 5875 الخميس 24 نيسان (أبريل) 18 ربيع الثاني 1429 هـ



يقوله الأردنيون الآن: فالأرض بالنسبة لهؤلاء السامسة الذين هبطوا على الأردن بالبارالشوت مجرد سولة للبيع والحصول على السهولة لأسباب كثيرة. فالأرض بالنسبة لهم، ليست وطنًا، وليست ذاكرة، وليست ذا شريعة، وهم يدهشون من زرده فعل الشارع الأردني عند معرفته بالبيع.

لا يستطيع أي شخص أن يتوقع ما الذي ستخفيه حقيقة بيع الأرض على رد فعل الأردنيين خلال الفترة القادمة، ولكن من المؤكد انها كسرت جسورا وامر قراية قرن من الزمان. وخلقّت شروخًا قد لا تتدمل خلال وقت قصير، وخصوصا إذا اكتشف من جديد، كما حصل عام 1936، أن هناك من باع وبييع الأرض للممعبيات اليهودية، فالأردن تأسس على ثلاثة مكونات أساسية لغفرته، اثنى منه فلسطين، وأنه رافض لهجرة اليهود إلى الأردن، ورافض لتملك اليهود أي أرض في الأردن، وحين تجرأ من خالف هذه الحقائق عام 1936، فقد نصر محاسنحه، وبالطريقة التي يستحقها. جرأة البعض على حقائق التاريخ والسياسة في الأردن، لم تكن تفيسر واحدا، وهو أنهم لم يعرفون التاريخ ولا الجغرافيا. فكل الذين باعوا الأرض لتسديد الديون، لم يعلموا أن الأردن استدان وربع فواتر الديون لتحقيق شعار تعزيز موارر الأرض، ولحمايتها من البيع، وحماية الأردن من أن يلقي وشعبه المنصير الذي لقيه الفلسطينيون عندما فاقوا عن بيع أراضيهم في القرن الماضي، والسماسرة لا يدركون ارتباط الأرض بالعرض والشرف والكبرياء، وأن الأرض نسربت الدم والعرق والدموع، وكل هذا حتى لا تكون سرقة مسلحة للمسامرة.

\* كاتب من الاردن

# التعداد السكاني الخامس في السودان

السودانية» قد حسمت خيارها الحضاري واخترت الشريعة الإسلامية، ورغم تفرعها على اتفاقيات مشاكوس ونيفاشاف، التي بنيت على اساس المواطنة، فتلك جامعة المؤتمر الوطني، تكسر للولاءات القبلية، لا لتوثرع عن عزلت كلمات بالشرعية، لأن الاعلبيية هتافات سياسية، وهي لا تعبأ بوعيد الحق (كيتيم لستم بها صادقين)؛ عندما تنطلق حناجر كوادرها السياسية والهوسية، والتهايل والتكبير، والمواعظ لأغراض السياسة، ومتاع الدنيا!

لم يكن رد جماعة المؤتمر الوطني، على مطالب الحركة الشعبية بتضمين أسئلة العرق والدين ضمن استمارات التعداد السكاني، صادقا وامينا. فإدعاء الجماعة الحاكمة، انها تحكم في العاصمة بالشرعية، لأن الاعلبيية هناك من المسلمين، يقتضي معرفة عدد هذه الاعلبيية المسلمة. كما ان اعلان مبادئ الإقياد التي تخضع عن الغالب «الجهاد، والتوقيع على ما سمي باتفاقية السلام الشامل، ومساءلة الذين التصبر في الجنود، قد بنيت اساسا على مسألة الدين والعرق، وهي القضية التي تم على اساسها استثناء الجنوب من تطبيق الشريعة، فلماذا ترفض الجماعة الحاكمة ان يبين الإحصاء السكاني، عدد المسلمين وغير المسلمين، في السودان، بدقة؟ لا سيما وان هذه الجماعة تتألبغ في تقدير عدد المسلمين في الجنوب، وكذلك عضوية المؤتمر الوطني هناك، ام ان هذه الجماعة تؤمن باننا كنا سودانيين في التعداد فقط؟ السنا جميعا سودانيين، ولكننا لا نشارك في الاستفادة على تقرير المصير في الجنوب؟ ام أنهم يلتمزون بدمه الحديث، عن الدين والعرق، عندما يتعلق الأمر بنصروهم؟ تمرير أجندهم الحاكمة؟

ثم ان الجماعة الحاكمة تكسر للقبليية والعرقية، لدرجة ان بعض كوادرها يتنحل اسم قبيلة يكاملها، فتعلن الجماعة في أجهزة الاعلام الرسمية المظلة والمنحازة، ان قبيلة نذا قد بايعت المؤتمر الوطني، وكل ذلك يتم بدون توضيح حقيقي من القبيلة المذكورة، الياس في هذا تزوير وضع لإرادة أهل القبيلة؟ ثم ان الناس لا يعرفون كم عدد افراد القبيلة الذين شاركوا في البيعة المزمومة، وفي البيعة القبليية، تكريسا للعرقية ومخالفة مبادئ الديمقراطية، بطبيعة الحال، فهل يفتش اعداد التعداد حقا على سياسة وطنية؟ ام انها بنيت على سياسة حزبية تخدم اغراض الجماعة الحاكمة؟

يزعم نائب رئيس الجماعة المؤتمر الوطني، انهم حين يرفضون تضمين اسئلة العرق والقبليية، في استمارة التعداد، انما يلمتزون بدمه العرق (المتجمع الودسي) وعودة الهيئات الدولية، الى عدم إثارة العنرات العرقية والدينية، في سجون قتلهم بريعة «المتجمع الودسي»، هذه هي التهمين في المحاولة الانقلابية في عام 1989 احياء بعد اعطاهم «الأمم» في شهر رمضان، كما شردت وفلسدة العاطلين عن العمل، والوطنيين الدستورية والقانونية ملهم، وهي كوادر أشارت الى عدم امانتها تقارير الراسبع الامم الأخيرة، واثبتت سدي فسداها وجعلها بأسطع النظم واللوائح المالية، وأخيرا وضمن مسرحية الخدع الانتخابية، تمت اعادة عدد قليل جدا من المصوفين الخدمة بعد 18 عاماً بشروط طائلة ومجحفة، ولم تستح الجماعة بعد أن تقول بأن قضية المصوفين من الجانب الخدمي، ليست قضية سياسية، فإذا كان انتهاك كل أهم حقوق الإنسان والوطنيين الدستورية والقانونية والإنسانية (حق العمل) الذي لا يسقط بالتقادم ولا يمكن التنازل عنه، قضية غير سياسية، فما هي إذن القضايا السياسية في نظر هؤلاء القوم الظالمين؟

العرق والدين في التعداد

لقد ظلت الجماعة الحاكمة تدعي بأن «الأمّة

\* كاتب من السودان

فقد جاء في تقرير نشره مجلس العلاقات الخارجية الامريكايّة «إذا نظرنا إلى التغيرات المباشرة للحرب من خلال قراءه العملي الأوسع لوجدنا أن بعض التكاليف ظاهرة بوضوح، فإدعاء أميركا أن يعيشون العصر الذهبي لهم، فإيران اندفعت للامام بعد ان اسقطنا صدام حسين الذي كان يشكّل حاجزا لثورتها، وكوريا الشمالية وجدت الحل الكافي لتثبيت نفسها داخل لواءها النووي، وروسيا التي تعثرت التغيرات الاقتصادية إبان الحرب في العراق رجعت إلى عاداتها الاستبدادية و تصويروا ان تحرك امريكي على انه تهديد مباشر لمصالحها، وتنظيم القاعدة الذي يضرب القوات الامريكايّة في الخارج يزيدا قوة، والحرب التي توصف بالاستعماريّة لتفقد الامريكيين سمعتهم، تم تسجيل نهوض جيل متوقع لأفكار فريدي كاسترو في أمريكا اللاتينية، ويضيف التقرير: «أنه زيادة على ما سبق فإنه إذا فحصنا الأمر لوجدنا أن المستفيد الأكبر في المدى البعيد من الحرب في العراق هو الصين، فخلال نصف قرن مضى تحولت الصين من مجرد قوة اقليمية ناشئة مشتتة للأعمال الأمريكية المشتركة والتأييد امريكي لدخولها إلى منظمة التجارة العالمية إلى قوة عظمتى اقتصادية لها تأثيرها المائي الكبير على الاقتصاد العالمي، فيكين تعتمد اعتمادا كبيرا على فوائدها التجارية الضخمة في النفوذ السياسي في العالم النامي وشرء المواد الأولية، ويكين يمكنها من خلال صندوق الاستثمار الحكومي الصيني أن تنفض شراء السندات الحكومية الأمريكية وسندات الأصول ووراق الرهن ومجموعات التأمين وإعادة بيعها مرة أخرى في ظرف أيام معدودة من خلال فوائض التصدير مما يمكن أن يحدث انقلابا كبيرا في الاقتصاد الأمريكي».

الاقتصاد الأمريكي مريض وشكلا قابلية للانسكار أكثر من أي وقت منذ أزمة سنة 1929، وقد تكسر عيشا قبيلتا نتيجة الحرب في العراق إلى جانب أعباء وتكاليف أخرى سببها الاقتصاديون تكلفه القرض البديلة أو النئقة البديلة أي القرض الأخرى للإفلاق التي كان من الممكن الاستثمار فيها بديلا عن الحرب، مثل الإفلاق على التعليم والتأمين الصحي وزيادة المساعدات للدول الأجنبية، وزيادة التحويل لبرامج الترخيد الدراسية وبرامج محو الأمية والثقافة وزيادة الإفلاق لنشر نموذج الديمقراطية الامريكايّة في العديد من الدول الفقيرة.

ولقد حدث تطورات الولايات المتحدة (في حربي العراق وأفغانستان) من ندرتها على التدخل في مناطق أخرى من العالم وهو ما يشجع قوى صغيرة وكبيرة على تحديها، فالصين تتحدى الغرب في أماكن كثيرة مثل منطقة دارفور في السودان أو في تعاملاته مع النظام في بورما.

\* كاتب من مصر مقبم في المغرب

القاعدة المعروفة: لا ضرائب بدون تمثيل، ليس ذلك فذهب، ولما تقوم الجماعة الفوضوية الحاكمة احيانا بجباية الضرائب بدون قانون، ومعروف ان جباية الضرائب بدون قانون، هي جريمة في حق المواطن، وعلاقت الهجرة، ويهدف الاستخدام الأشمل للموارد، وعمل التقسيمات الإدارية، وتوزيع الخدمات الصحية والتعليمية والأمنية، وخدمات الرعاية الاجتماعية والامومة والطفولة، وقرقية القدرات البشرية للرجال والنساء... الخ. فهل حقا يهدف تعداد السكان والسكان الخامس إلى تحقيق مصالح على لشعب السوداني، مثل العدالة، والتنمية الاقتصادية الاجتماعية؟ ام انه تعداد مسيس، يهدف فقط إلى إعادة رسم الخارطة السياسية في السودان، ولقلا لأشجدة واهداف جماعة المؤتمر الوطني، العنقادية العسكرية الحاكمة؟

معلومات التعداد، والسجل المدني وغيرها، لأغراض أمنية ضد المواطنين، لا سيما وان أجهزة امن الجماعة الحاكمة، لا تزال تمارس القتل والتعذيب والاضطهاد على المواطنين، كما تمارس الرقابة على الصحف وصادر الراي والحريات، فحرب ليلة الإنسان الزمني لبدائية التعداد، الذي تم تعديل موعدة، في اللحظات الأخيرة، جاء في الأبخران ان جهاز الأمن الزم إدارة صحيفة (الحرية) يتسلم الصحيفة لمباتي جهاز الأمن لمراجعتها قبل طباعتها في المطبعة إلا أنهم رفضوا هذا الأمر لمخالفته لكل الدستور ونسائسه بالكرامة الصحافية»، لكن جهاز الأمن اصغر على فتراه «معانا في الأذلال» فهل يعقل ان تلتمز بالدستور جماعة كتبت على الشعب السوداني، وانقلبت عسكريا على الديمقراطية؟ وهل صحيح ان التهمين في المحاولة الانقلابية في عام 1989 احياء بعد اعطاهم «الأمم» في شهر رمضان، كما شردت وفلسدة العاطلين عن العمل، والوطنيين الدستورية والقانونية ملهم، وهي كوادر أشارت الى عدم امانتها تقارير الراسبع الامم الأخيرة، واثبتت سدي فسداها وجعلها بأسطع النظم واللوائح المالية، وأخيرا وضمن مسرحية الخدع الانتخابية، تمت اعادة عدد قليل جدا من المصوفين الخدمة بعد 18 عاماً بشروط طائلة ومجحفة، ولم تستح الجماعة بعد أن تقول بأن قضية المصوفين من الجانب الخدمي، ليست قضية سياسية، فإذا كان انتهاك كل أهم حقوق الإنسان والوطنيين الدستورية والقانونية والإنسانية (حق العمل) الذي لا يسقط بالتقادم ولا يمكن التنازل عنه، قضية غير سياسية، فما هي إذن القضايا السياسية في نظر هؤلاء القوم الظالمين؟

فقدان الثقة، في جماعة المؤتمر الوطني الحاكمة الآن في السودان، لم يأت من فراغ، فقد علق بالأذهان منذ اليوم الأول لانقلابها على الحكومة المنتخبة عام 1989، ان هذه الجماعة العنقادية قد انتحلت اسم القوات المسلحة، واستولت على الحكم لصلحة حزب سياسي عقائدي، بينه وبين الديمقراطية بعد الشرقيين، واستلمت هذه الجماعة امانتهااها المبكرة للحقوق الإنسان، بدفن التهمين في المحاولة الانقلابية في عام 1989 احياء بعد اعطاهم «الأمم» في شهر رمضان، كما شردت وفلسدة العاطلين عن العمل، والوطنيين الدستورية والقانونية ملهم، وهي كوادر أشارت الى عدم امانتها تقارير الراسبع الامم الأخيرة، واثبتت سدي فسداها وجعلها بأسطع النظم واللوائح المالية، وأخيرا وضمن مسرحية الخدع الانتخابية، تمت اعادة عدد قليل جدا من المصوفين الخدمة بعد 18 عاماً بشروط طائلة ومجحفة، ولم تستح الجماعة بعد أن تقول بأن قضية المصوفين من الجانب الخدمي، ليست قضية سياسية، فإذا كان انتهاك كل أهم حقوق الإنسان والوطنيين الدستورية والقانونية والإنسانية (حق العمل) الذي لا يسقط بالتقادم ولا يمكن التنازل عنه، قضية غير سياسية، فما هي إذن القضايا السياسية في نظر هؤلاء القوم الظالمين؟

العرق والدين في التعداد

لقد ظلت الجماعة الحاكمة تدعي بأن «الأمّة

### عمران محمد احمد\*

■ تجري الحكومات الديمقراطية الرشيدة، التعداد، والإحصاء السكاني، بهدف التخطيط الاستراتيجي، ومعرفة نسب توزيع السكان في الدولة، والكثافة السكانية في كل إقليم، وتقدير حجم الحراك الديموغرافي، وقياس معدلات الهجرة، ويهدف الاستخدام الأشمل للموارد، وعمل التقسيمات الإدارية، وتوزيع الخدمات الصحية والتعليمية والأمنية، وخدمات الرعاية الاجتماعية والامومة والطفولة، وقرقية القدرات البشرية للرجال والنساء... الخ. فهل حقا يهدف تعداد السكان والسكان الخامس إلى تحقيق مصالح على لشعب السوداني، مثل العدالة، والتنمية الاقتصادية الاجتماعية؟ ام انه تعداد مسيس، يهدف فقط إلى إعادة رسم الخارطة السياسية في السودان، ولقلا لأشجدة واهداف جماعة المؤتمر الوطني، العنقادية العسكرية الحاكمة؟

التعداد الثقة بالجماعة الحاكمة

يحسوي التعداد السكاني على استمارة قصيرة من عشرة أسئلة، تضم الأسئلة التقليدية، مثل العمر وعدد أفراد الأسرة والشوع من ذكر وأنثى... الخ. كما يحتوي جاء في استمارة طويلة تشمل اربعة اربعين سؤالاً، كتجيب عليها عينات مختارة من السكان، وفيها أسئلة عن السكن والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية والمهن الأساسية للسكان، فهل يتعاون المواطنون في الإذلاء بمعلومات دقيقة عن هذه الأسئلة؟

ليس هناك شك في أن ثقة أهل السودان في شفافية وصدقية جماعة المؤتمر الوطني الحاكمة، متدنية للغاية. وقد انحصرت هذه الجماعة الديكتاتورية من الخارج مراقبين، يتخبر كثير منهم لدول تعاني من فجوة كبيرة في الديمقراطية والشفافية، فهل يمكن ان يأتي هذا التعداد معيرا عن الواقع، ام انه سيعبر عن خيالات تزعم الحكامة، ورغباتها واغراضها الخفية، في إعادة توزيع الثروة الانتخابية القادمة؟ من الطبيعي ان انعدام الثقة في الجماعة الحاكمة، من جانب المواطن ومن جانب حلفائها وشركائها في الحركة الشعبية، سيؤثر سلبا على التعامل مع أسئلة التعداد خاصة في الاستمارة الطويلة، فقولون ان لمعلومات التعداد سرية، وان العدادين قد أداء القسم بالحفاظ على سرية المعلومات، لكن العدادين سيملسون المعلومات في النهاية لصالح الحاكمة، التي ايسم قادتها للمواطنين، قبل ايام، بعد السماح للقطب النووية، بدخول السودان كحزبنا بالعلم، وبالوعي سيتردد البعض في الإجابة على الأسئلة، والإذلاء بمعلومات صحيحة، في الاستمارة الطويلة، فلقولوا للسودانيين، تجارب مؤلمة مع جماعة (الإفلاق) التي ظلت حتى وقت قريب تطارد أبناء عامهم من الشباب، بهدف تجنيدهم في النفاق الشعبي أو الخدمة الإلزامية، يهدف تسليحهم بذلك الى السماء للزواج من «بنات الحور»، بينما يستمتع قادة الجماعة الحاكمة بالزيجات الأجنبية، وتفتش وثألات ورياح، وبالعمارات والعربات الفاخرة، وبقومون بتجديد الملبس العام، هم استيراد اثاثات المكاتب الوثيرة من الخارج، على حساب أسس حاجات المواطن، ويرتعون في الثروات التي جرى تكويتها من الفساد.

ولن يصدق عامة المواطنين، بطبيعة الحال، اقوال الجماعة الحاكمة بأن الضرائب لا تدخل لها بالتعداد، فكل الضرائب في السودان يجري تحصيلها الآن بدون تمثيل ديمقراطي حقيقي للمواطن، في أجهزة الحكم، على عكس

\* كاتب من السودان

# الطريق ما زال طويلاً امام «مهمة بوش» في العراق

بالعراق بدأ لا تتولى الحكومة المركزية ببغداد سوى مسؤوليّة الجيش وتوزيع الدخل على المحافظات. الوضع التقريري يقدران ان عملية توزيع الثروات على اساس اقليمي ستقوى فرص تفكيت بلاد الرافدين، خاصة ان بعض المناطق ستحتول الى جنات مالية بعدد سكان صغير بينما ستصبح أخرى فقيرة، هذه الفوارق والصراعات المثريية عليها يقترض ان تبعث رصاص المقاومة عن قوات الاحتمال لوجه الى الداخل في نخاق صراع على الثروة ونظام حكم الطوائف.

تحفيض الخسائر

ومن ضمن الخيارات التي وضعها التقرير لحفض خسائر القوات الامريكية في مرحلة تجربة السياسة الجديدة: القيام باعادة انتشار لجميع القوات الأمريكية بالعراق وبلا شروط بدءا من كانون الثاني (يناير) 2009 على ان ينتهي في 2011، وذلك بالتنزامن مع خلق تواجد عسكري امريكي محسن بالمنطقة والقيام بخلق تحالفات مؤيدة بالمنطقة تعطي التأييد السياسي اللافت لحكومة بغداد.

اللافت في التقرير انه اوصى بأن تشجع مجهودات جيران العراق (لإسما ايران والسعودية لإحلاما ما سعاد الاستقرار بالعراق) الذي لا يحدث دون حد أدنى من التعاون، لا سيما من قبل طهران والرياض، وهو ما يعني ما ذكره سافعا عن تقاسم النفوذ مع اطراف اقليمية.

من طرف الخيرة انفسهم الذين اعطوا نصائح لجموعة الدراسات حول العراق التي شارك في رئاستها والفرج الخارجية السابق جيس بيكر في سنة 2006. وقد رفعت هذه الجموعة استنتاجات

الرئيس جردج بوش والكونغرس. وقد نصحت هذه الجموعة في العراق – بالتركيز بشكل أكبر على احداث تنمية الكونغرس السابق لي هاملتون) حينئذ بانسحاب على مراحل للوحدات القتالية من العراق وبإلنفاخ سياسي على ايران وسورية، لساعدة الجيش الامريكي في مواجهة المقاومة العراقية.

كذبة جديدة

الآن: ما هي الكذبة الجديدة التي سيخطف بها بوش، خاصة بعد ان صرح دانا بيريونو المتحدثة باسم البيت الابيض الاربعة 4 نيسان (أبريل) ان الرئيس سيزعم الاجتماع مع



## الأحلام الممزقة وبناء الإرادة

د. علي محمد فخرو

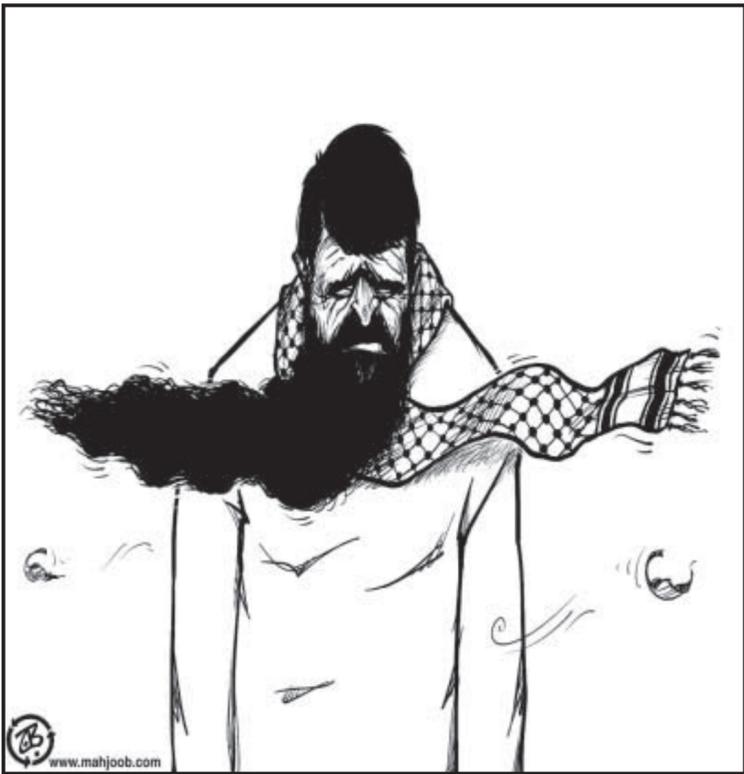
■ الشاعر الفرنسي أراغون انخرط، مثل الكثيرين غيره من المثقفين في أوروبا، في الحركة الشيوعية عندما كان الفكر الاشتراكي في بدايات القرن الماضي يمثل أملاً للإنسانية في أن تخرج من جميع الصراعات والحروب الدولية والطبقية ومن انتكاسات النظام الرأسمالي الاقتصادي الجائر الذي كان يدخل العالم بين الحربين والآخر في فترات ركود اقتصادي وهزات مالية عنيفة. كان الأمل كبيراً في تحقيق آمال البشر في العدالة والمساواة والنباشق فجر الفقراء والمهمشين والحرابين.

لكن أراغون اكتشف، مثل الكثيرين الآخرين، بعد المسافة بين القول والشعارات وبين تفعيلها في الواقع فغير من مساهمته الشخصية بأبيات ملفحة:

«مزعج قلبي، ممزقة أحلامي / لكن رمادها سيظل فجر جديد / الذي لن يرى قط ما شاهدته بنفسي...» أراغون هذا من لوعته وخفف من يأسه وغسل جميعه الداخلي بأبيات الأمل المزج بالأمل، وهكذا استكان داخله وانتقل إلى عوالم أخرى شغلته بقية حياته الجديدة. ولكن ماذا عنا، نحن جيل الأحلام الكبار العربية، أحلام وحدة أمم العرب وطنها الكبير، أحلام إحصار الشروع الصهيوني وموته، أحلام حرية الوطن والمواطنين ورحيل قوى الاستعمار وقوى الاستبداد إلى الأبد، أحلام العدالة الاجتماعية وانتصار الاشتراكية، وأخيراً أحلام الديمقراطية وصعود صوت الفقراء والمهمشين والظلومين؟ ماذا عنا ونحن نرى انتكاسات العهر ونسجم نزاع الموت لكل بلد الشعارات والأحلام والأمنيات ولا ترى خيوط أشعة ذلك الفجر الذي رأيناه لوهلة ثم فجاة ما عندنا نراه، ليخيم ظلام داس على أرضنا وسماننا وأزواحننا؟

قد يستطع البعض منا أن يفعلوا ما فعله الشاعر الفرنسي وغيره، فيفسوا عن تمرقات قلوبهم وأحلامهم بالشاعر والغناء والرسم والنحت وكل التعبيرات الجميلة الأخرى، ثم يرتاح الحبارب اليأس بالجولس على قارعة الدرب الطويل، لكنه سيفجع، مثل ما سيفجع أراغون وهو في قبره لو عرف أن مزاره وأبيه الذي أشرق على أقل كثيراً مما كان سيراه في عالمنا المعولم المريض الأحق اليوم وأن الفجر الذي حلم به انقلب إلى ليل حالك حزين.

لا، منطلق الخروج من الأحلام الممزقة لا يكون بحرقها بل بخرج من رماها فجر أحلام جديدة، أفلام الإنسان الكبرى ليست أضغاث أحلام تستبدل كما تستبدل الثياب العتيقة البالية. إن المنطق ليس بتبديل الأحلام بل إنعاش الإرادة، إرادة تحقيق الأحلام، موضوع الإرادة ليس موضوعاً فلسفياً أكاديمياً، إنه جزء من تركيبه روح الإنسان، إنه قديم قدم الإنسان نفسه، فمنذ أثمر من خمسة وعشرين قرناً أكد حكيم الصين كونفوشيوس في تعليق سياسي ملفت «بأنك تستطيع خلق القائد من الإرادة، لكنك لا تستطيع خلق القائد من السكبان، بل وصل الموضوع إلى قمته عند فيلسوف ألماني فريدريك نيتشه وهو يسميه: «هل تريد إسماً لهذا العالم؟ هل تريد حلاً لكل معضلاته؟ إن هذا العالم هو إرادة القوة ولا شيء أبعد من ذلك، وعندما ذم الإمام علي بن أبي طالب المتخاذلين بوصفهم: «كلامكم يوهي الصم الصلاب (يضعف الحجر الصلب) وفلككم يصمغ فيكم الأعداء» صرخ وفي وجوههم «مق على بغير عمل، وغفلة من غير ورع، وطعنا في غير حق»... فإن الإمام رضي الله عنه كان يصصف بعيقريته الإرادة الرخوة في نفوس بعض أتباعه، من رماه الأحلام العربية الممزقة يجب أن تخرج كل أنواع الإرادات: إرادات الفكر والثقافة والسياسة والضمير والأخلاق، وليست إرادة القوة فقط، والتعويل على أنها جزء طبيعي في الإنسان سيؤدي إلى أخطاء سياسية فادحة، إنها تحتاج إلى نحت يومي وإلى بناء مستحضر، هذا هو قدر ومهمة الذين تتمرزق قلوبهم في أرض العرب من مفكرها ومنقفيها ومناضليها، وليس الانتظار على قارعة الطريق لتظهر فجر أحلام جديدة.



مجتمع يعج بالفقر والحاجة طبقية الأثرياء المصريين الجدد، التي تزحف حثيثاً منذ سنوات للسيطرة على مقاليد الدولة كذلك.

ما ساعد مصر على تجنب العواصف الاجتماعية والانهييارات التي تعرضت لها دول مثل إندونيسيا والأرجنتين كان بالناكيد حجم الثروات المصرية (النفط والغاز وإيرادات قناة السويس) والروابط المصرية الوثيقة بالسوق العربية (تحويلات المصريين العاملين في الخارج)، وعودت بيع مؤسسات قطاع عام هائلة، كان المصريون قد دفعوا أثمانها من أوقاتهم في عقدي الخمسينات والتسعينات، ولكن مصر، والعالم ككل، تمر الآن بحقبة من ارتفاع أسعار المنتجات الزراعية والنفط الاقتصادية - المالي، وهي حقبة قد تطول، وتستدعي رؤية استراتيجية ونموذجاً مختلفاً للتنمية كلية، خلال الشهر الأخير، قامت الدول الغربية الليبرالية الرئيسية، بما في ذلك بريطانيا والولايات المتحدة، بدور مباشر وكبير في محاولة تخفيف وقع الاضطراب الاقتصادي والمالي، سواء بوضع الحيازات إلى السوق المحلية، بتأميم بنود الإنتاج بهذا القدر أو ذلك من الإفلاس، بمعنى أن الدول التي قادت موجة الليبرلة الاقتصادية المطلقة وحولت مفهوم الحرية الكاملة للسوق إلى عقيدة دينية، هي ذاتها التي تعود اليوم إلى موازنة جموح السوق بدور أكبر للدولة، ما تعلمه العالم الآن بعد عدة عقود من الليبرالية الاقتصادية المتوحشة وشبح الأزمة العالمية أن هناك خياراً ثالثاً بين تحول الدولة واقتصادها الكلي عن مسؤولياتها، من ناحية أخرى، لم يعد من الممكن الحفاظ على الاستقرار وكفاءة عمليته الحكم بدون السماح بهذا القدر أو ذلك من التفعيل السياسي الحقيقي لطبقات الشعب وقواد السياسة المختلفة. نموذج التنمية المصري يحتاج في الحقيقة إلى انقلاب هيكلية ومفهومي، بدلاً من تخلي الدولة عن دورها في المجال الاقتصادي وتغولها في المجال السياسي، لابد من إعادة تأسيس لدور الدولة الاقتصادي والاجتماعي، لاسيما فيما يتعلق بالبحاجات والمصالح الاقتصادية الكبرى، ومن انسحاب ملموس لنظام الحكم من المجال السياسي، بدون ذلك، فليس ثمة ضمان لأن لا تستمر حالة الأزمات الاجتماعية والسياسية، على هذا النحو أو ذلك، وتحول بالتالي إلى حقبة من القلق وفقدان الاستقرار.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

## على مصر إعادة قراءة نموذج التنمية الذي تعنتقه

د. بشير موسى نافع\*

تبار أكتورية روسية يلتف حول الدولة المركزية وأهداف الحفاظ على وحدة البلاد ودورها العالمي ورفاه شعبيها، «الديمقراطية السيادة» هي بالطبع في سنواتها الأولى، ولا يمكن التنبؤ بما يمكن أن تنتهي إليه، ولكن النظام الذي أرسى بوتين دعائمه حافظ على قدر ملموس من الرقابة التعددية لجهاز إدارة الدولة ونزاعها التنفيذي، مصر بالطبع لم تكن دولة شيوعية، بخلاف الفترة من 1954 إلى 1974، فقد عرفت مصر القرن العشرين قرراً ملموساً من التعددية السياسية، ما تقوم به الدولة أكثر من عقد، واستخدمت وسائل قمعها غير مباشرة (الإعلام، الإدارة، القضاء الحكومي، الأمن) لتضييق الخناق على القوى السياسية المختلفة، وعلى تقويض حقوقها التمثيلية التي قد تؤهلها لها أوزانها الشعبية. وفي الوقت الذي لا يوجد ما يهدد وحدة البلاد وبنية دولتها المركزية، فإن النظام الحاكم لا يدرك ضرورة إعادة بناء إجماع مصري جديد، ولا هو يسمح بقدر ملموس من التمثيلية والرقابة التعددية.

في القطاع الاقتصادي، يحافظ النموذج الصيني والروسي على دور ملموس للدولة، لاسيما في مجال حراسة المصالح الاقتصادية الكبرى، داخليا وخارجيا، ولا يتعلّق هذا الدور بطموحات القوة والواقع العالميين وحسب، ولكن أيضاً، وربما قبل أي أمر آخر، بحجم المسؤولية التي تتعهد بها الدولة حيال شعبين كبيرين، عرفنا في تاريخهما الوطنيين حقبات من الجاعات ونقص الموارد، الثروات والصناعات الروسية لم تعد مملوكة من قبل أوليغارشيية منغلقة، تفنقت الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية؛ بينما لم تسمح الصين أصلاً بسيطرة مثل هذه الطبقة على ثروات البلاد وصناعاتها، مصر الاقتصادية، في الجهة المقابلة، هي أقرب إلى روسيا وليتسن وإندونيسيا سوهارتو منها إلى النموذج الصيني أو روسيا بوتين، المؤسسات الصناعية والبنكية الكبرى يعيث بأسعاراً لا تصدق لستثمرين محليين مغامرين أو شركات أجنبية، بل بل قطاعات ناتجة هائلة تكاد تدار بطريقة احتكارية ساهرة، وليس ثمة طبقة أثرياء في العالم تحقق الشعور بالمسؤولية تجاه

## حرب الإبادة للتيار الصدري

السؤال الذي نطرحه على حكام العراق الجديد، وبينهم السيد الربيعي هو عن الفارق بين تعامل النظام العراقي السابق مع معارضيه وتعامل حكومتهم مع معارضيه، حتى لو كانوا من أقرب حلفائهم وشركائهم في العملية السياسية مثل التيار الصدري؟

الفوارق كبيرة، أبرزها أن النظام السابق لم يكن طائفياً ولا، ولم يؤيد احتلالاً اجنبياً لبلاده، ولم يلجأ لطائرات الاحتلال ودباباته لتصفية خصومه ومعارضيه، ولم يتسبب في قتل مليون ونصف المليون عراقي في أقل من خمس سنوات، مثلما فعل الأمريكان وحلفاؤهم تحت مسميات «التحرير» و«الديمقراطية» واحترام حقوق الإنسان.

نتمنى على السيد الربيعي أن يزور مدينة الصدر ويشاهد الدمار والبؤس اللذين جاء بهما «الحرة» الأمريكية إلى سكاكها، والظروف المعيشية المؤسفة التي لا يمكن تصور أن هناك بشراً يعيشون في ظلها.

مشكلة التيار الصدري التي يدفع ثمنها عناصره دما ودماراً واغتيلاً على أيدي أبناء جلدتهم وأسايدهم الأمريكان، انهم يرفضون الاحتلال ويطالبون بتحديد جدول زمني لانسحاب قواته من بلادهم. فهل هذه المطالب يستحق أن يقصف صاحبها بالطائرات الأمريكية من كل الأنواع والاحجام؟

تختلف مع التيار الصدري، وبعض عناصره، ونستذكر بعض المجاز الطائفية التي ارتكبتها القوى الموسوبين عليه، ولكننا نتفق معه في أن الاحتلال الأمريكي ومؤيديه هم سبب كل مصائب العراق وشعبه، وهم الذين حولوا هذا البلد إلى مقبرة جماعية لا تضم مليوناً ونصف المليون شهيد فقط، وإنما أكثر من سبعة وعشرين مليون عراقي محسوبين لحياء وهم في الواقع اموات.

في العالم: النموذج الصيني، والنموذج الروسي البوتيني، يجدر بمصر تأملهما.

منذ الانتصار الماي في نهاية الأربعينات، خضعت الصين لحكم مركزي أحادي قاده الحزب الشيوعي الصيني؛ وقد وصل التحكم الشيوعي زروته خلال سنوات الثورة الثقافية في منتصف الستينات، منذ النصف الثاني للثمانينات، توصلت القيادة الصينية إلى قناعات بضرورة إعادة النظر في السياسة الاقتصادية، إن كان للدولة أن تستطع صناعة الرفاه للمصين أن تحتل الموقع الذي يليق بها على المسرح العالمي. وقد اتجهت الدولة الصينية تدريجياً إلى تحرير قطاع ملموس من الحقل الاقتصادي والسماح بتطور متصاعد للملكية الخاصة، وإلى تشجيع المبادرة الفردية، بل والاستثمارات الأجنبية، ولكن القيادة الصينية اعتقدت، وما تزال، أن ما ينطبق على الاقتصاد والتجارة لا يجب أن ينطبق على السياسة، من وجهة النظر الصينية، حجم الصين، التعددية الإثنية والدينية داخلها، والموروثات المولدة لفترات انهيار السلطة المركزية، تستدعي المحافظة على سيطرة الحزب الشيوعي على الحكم والدولة، ورفض النموذج الليبرالي التعددي، وليس ثمة شك أن الفوضى الهائلة التي شهدتها الاتحاد السوفييتي في فترة الغلاسنوتس، ومن ثم انهيار الاتحاد السوفييتي ووصول روسيا إلى حافة الإفلاس والجوع، عزز من قناعة القيادة الصينية بفعاليتها وصواب النموذج الصيني، بيد أن من الضروري ملاحظة أن الانطباع الشائع حول الانفتاح الصيني الاقتصادي ليس صحيحاً تماماً؛ فالدولة الصينية لا تزال تتحكم في محاور مهمة من القطاع المالي والاقتصادي والتجاري، كما أن الدولة منذ دورها رئيسياً في حركة الاستثمارات والتجارة الصينية الخارجية، إن كان النظام السياسي الصيني نظاماً تحكيمياً، فالنظام الاقتصادي هو نصف تحكيمي، إن صح التعبير.

ومنذ تولي فلاديمير بوتين منصب الرئاسة على ثنائي سنوات، وروسيا تتجه في الأخرى إلى تبني نموذج سياسي واقتصادي لا يختلف كثيراً عن

■ منذ أسابيع ومصر تموج بالحراك الاجتماعي والسياسي، وكان الشعب المصري قد نفذ صبره من عجز النظام عن تأمين الحد الأدنى من شروط العدالة، أية دولة، لا يمكن أن تحافظ على شرعيتها بدون مستوى ضروري من ثقة الشعب في قدرتها على توفير الحاجات الاقتصادية الحيوية وتأسيس انطباع شعبي بعدم انحيازها عن المستوى الضروي للعدل. خلال الأسابيع القليلة الماضية، عاشت مصر أزمة نقص حادة في الخبز المدعوم حكومياً، الذي يصعب على ملايين من المصريين تحمل أعباء الحياة الأخرى بدون توفره؛ وقف الناس في طوابير طويلة والساعات في انتظار ما هو أقل من حاجات أسرهم من الخبز؛ ونجم عن الأزمة حوادث اشتباكات بين من نهكتهم ساعات الانتظار وأصابعهم القنوط، وما إن حلت أزمة الخبز، حتى برزت الدعوة للاضراب العام، التي تعهدتها مجموعات من الشباب ودعمت حركة كفاية، وقد شهد يوم الاضراب واليوم التالي له اشتباكات عنيفة في مدينة المحلة الصناعية بين قوات الأمن من جهة، والعمال والطلاب المحتجين، من جهة أخرى، وفي خلفية التوتر الاجتماعي الواسع، كانت الدولة تدبر الانتخابات لأضواء المجالس المحلية بطريقة فجة، أدت في النهاية إلى فوز ساحق للحزب الحزب الحاكم، وبالتركية في أغلب الدوائر، مسلسل الارتفاع الهائل في الأسعار ومستويات التضخم، الإضراب العام، وعقد انتخابات محلية تقتصر على المصادفة، انتهت بأحكام قاسية وغير مبررة، أصدرتها محكمة عسكرية خاصة على عدد من القيادات الأخوانية، هذه صورة حالة من التنازم الاجتماعي والسياسي لا يجب تجاهلها.

مصر ليست في وضع مثل بايران 1978، ولكن تجاهل أسباب ودوافع النزاع الحالي يمكن أن يدفع الأوضاع المصرية إلى مزيد من التعقيد، والمشكلة هي بالتأكيد في نموذج التنمية الذي تتبناه الدولة المصرية منذ منتصف الستينات، والذي سارعت تحديات تنفيذ منذ مطلع التسعينات، ويمكن لتخصيص هذا النموذج بتوجهين رئيسيين ومتلازمين: سياسة تخصيص اقتصادية، تحصر القطاع الاقتصادي الأوسع من دور الدولة، وسياسة تحكم سياسي، تحافظ وتعيد إنتاج دور الدولة وسيطرتها في الميدان السياسي، ثمة نموذجان يجمعهما بالنموذج المصري للتنمية من التنازح، يتيران الآن جدلاً كبيراً في حقل السياسة والفكر

## السودان: الحركة الشعبية ونظرية الوحدة الإقليمية

د. يوسف نور عوض\*

ضد سائر الأطراف الأخرى العاملة في الحقل السياسي في البلاد، وانكر ذلك مؤكداً أنه لا يوجد تحالف حقيقي بين الحركة الشعبية وحزب المؤتمر الوطني بل هناك في حقيقة الأمر صراع بين الجانبين بسبب اختلاف التوجهات، ولكنه لم ينف استعداد الحركة للتخلي عن التحالفات مع القوتة المستعدة للعمل من أجل التحول الديمقراطي وتنفيذ مشروع السودان الجديد وهو سودان متعدد الأعراق والثقافات، وفسر باقاً نوم خروج الحركة الشعبية من اتفاق التحالف مع التجمع الوطني والتوجه نحو عقد صفقة مع الحكومة بأنه تعبير عن اقتناع الحركة بأن فكرة إجتثاث النظام من جذوره فكرة غير عملية في الظروف الراهنة وتكلف كثيراً وأن خيراً منها العمل مع النظام في محاولة لتغييره بأسلوب سلمى من الداخل بدل الدخول معه في مواجهة مباشرة، وقال إن ذلك ليس هو موقف الحركة الشعبية وحدها بل هو أيضاً موقف حزب الأمة بعد إطلاق عملية «تهنؤون»، وأمل أن يكون ذلك هو أيضاً موقف الحزب الاتحادي الديمقراطي بعد عودة السيد محمد عثمان البرغني من الخارج للمشاركة في السيرة السياسية في البلاد، وقال أوم إن الشرط لتحقق ذلك هو إقامة دولة المواطنة المتعددة الأعراق، لأنه بدون ذلك سوف يحدس الدخول والفشل والتفكك والصراع.

ولكن أهم ما نادى به باقاً نوم ويعتبر اجابية على كثير من التساؤلات الحائرة بشأن مواقف الحركة، فقد كان موقفه من نظرية الوحدة التي رأى أنه يجب أن يتنصع مفهومها، وتساءل لماذا تكون هناك مشكلة بين مصر والسودان بشأن حلايب؟

وقال في ذلك يجب أن يتنصع مفهوم الوحدة ولا يقتصر على السودان وحده بل يجب أن يشمل مصر وأوغندة وكينيا وأثيوبيا وارتيريا وأن

## السودان: الحركة الشعبية ونظرية الوحدة الإقليمية

الحكومات السودانية المتعاقبة بأنها ظلت على مدى طويل تؤيد الانفصاليين داخل الحركة ضد جون قرنق دون أن تحاول الاقتراب من زعيم الحركة الشعبية، وكان ذلك خطأ استراتيجياً من وجهة نظره. ولما كانت الآراء التي تعرض لها باقاً نوم ذات أهمية خاصة وتوجب على كثير من الأستراتيجيين داخل الانتماء لتوضيح وجهة نظر الحركة في مجموعة من المسائل التي يربد المواطنين في شمال السودان إجابة عليها.

أولاً في ما يتعلق بأبيي، قال باقاً نوم إن العلاقة بين المسيرية والديكتا علاقات قديمة لأنها يخرجان في المنطقة نفسها، ولا يعني ذلك أنه لم تكن تنشأ مشكلات بينهما ولكن المشكلات في السابق كانت تحل بأساليب الصالحة القبلية المتعارف عليها مشيراً بذلك إلى أسلوب الأجاويد، ولكن الأمر قد تغير الآن بسبب دخول كميات كبيرة من الجانبين وذلك موضع الخلاف، وهنا كلفت الحركة الشعبية بان يتزع الأسلحة في المنطقة ونتيجة هذا العمل حدثت احتكاكات كثيرة، وهنا نبيه إلى أن الجيش الشعبي الذي تعترف به حكومة الشمال ليس هو جيش الحركة الشعبية، وبالتالي فإن الاشتباكات التي تقع معه يجب أن تفسر على أنها اشتباكات مع الحركة الشعبية، وقال أوم إن كثيراً من أفراد هذا الجيش لا يحملون العمل الذي يقومون به ولا يريدون أن يشتركوا في عمليات قتالية لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وعبر باقاً نوم عن أسفه للدماء التي سالت في المنطقة التي قال يجب أن تكون منقطة سلام وتعايش بين الجانبين، ومن ناحية أخرى أراد باقاً نوم أن يوضح مسألة مهمة لجميع الأطراف المشاركة في العمل السياسي في السودان والتي تعتقد أن الشراكة بين الحركة الشعبية والحكومة هي في حقيقتها شراكة موجهة

■ لا شك أن انشقاق الحركة الشعبية في جنوب السودان في الحرب مدة طويلة جعب كثيراً من الآراء التي كانت تدعو لها، فقد كانت تصنف بصورة عامة على أنها حركة انفصالية تنطلق من مفهومات عنصرية، ولكن حتى حين تم التوصل إلى اتفاق «نيقاشا» وأعلن جون قرنق ميوله الوجدوية فإن الكثيرين في شمال السودان اعتبروا ما قاله ثنائيه تستهدف إستراتيجية جديدة سيطر بها على السودان كله، ولكن انضمام بعض القيادات الشمالية للحركة مثل منصور خالد وياسر عمران وعازي سليمان جعل الكثيرين يتساءلون عن الأهداف التي جعلت عمل هؤلاء ينضمون إلى الحركة الشعبية، فذهب البعض إلى اعتبار انضمامهم ضرباً من الانفئانية السياسية.

وذهب آخرون إلى أنهم وجدوا بالفعل عند الحركة الشعبية فقراً جديراً بان يتوقف الناس عنده لتأييده، وأنا شخصياً كنت متردداً على الرغم من أنني لم أؤيد مطلقاً حملات التعريب والمحصلات الجهادية التي كانت تطلق في جنوب السودان وأدت إلى كثير من المآسي، وقد فسرت ما يدور في منطقة أبيي على أنه محاولة من الحركة الشعبية لفرض واقع اثني تمهيداً المرحلة القادمة من الانفصال، غير أنه اتحت لي فرصة حضور المؤتمر المحلي الذي عقده باقاً نوم في الأيام العال للحركة ووزير شؤون مجلس الوزراء في السفارة السودانية في الوجة - واستمعت جيداً إلى ما قاله، وأعترف أن ما قاله أحدث تحولاً مهماً في تفكيري و في نظري في مواقف الحركة الشعبية في جنوب السودان، وكانت تلك مناسبة يجمع فيها باقاً نوم مع أبناء المسيرية من الجالية السودانية في الوجة ودخل معهم في نقاش صريح كان فريداً من نوعه جلي فيه كثيرًا من الأمور التي كانت غامضة بالنسبة لي وللكثيرين.

ولم يتكر باقاً نوم أن هناك اتجاهات انفصالية في داخل الحركة الشعبية كما لم يتكر أن هناك اتجاهات مثلها في شمال السودان، وقال إن هذا الشعور في الجانبين هو وليد اليأس وعدم القدرة على التوصل إلى حلول لأمور العالقة، ولكنه أكد أن هذه الاتجاهات الانفصالية لا تمثل موقف الحركة الشعبية التي تقف بقوة خلف الوحدة، وحمل على

Al-Quds Al-Arabi  
daily Independent News Paper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
Internet: www.alquds.co.uk \* email: alquds@alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. 3  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089

القو الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همسميث، لندن دبليو 6 او كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902 أو 0208 748 7367  
مكتب القاهرة: 134 شارع قصر النيل - الدور الاول - شقة رقم (2) - هاتف/فاكس: (202) 23901523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر شقة 7 الطابق الرابع - الرباط - هاتف/فاكس: (212 37) 723152  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/فاكس: (9626) 5066089

القُدس العَرَبِيّ  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
للنشر والاعلان مؤسسة القدس العربي  
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان  
الإشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للموطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تلمع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع أنحاء العالم

## حسين فهمي ممنوع من الكلام في السياسة

وأشار إلى أن الوسامة ليست ضمن المقومات الرئيسية في شخصيته ولكن تعود جاذبيته إلى ثقافته وإعلامه وارتباطه بالقراءة والأحداث والوقائع اليومية في مجالات مختلفة. وبينما كان حسين فهمي يستطرد في حديثه اتصلت زوجته لقاء سويدان على الخط الساخن للبرنامج وحيث الزوج ونوهت بعد التحية عن أن له آراء سياسية مهمة يجب أن يهتم البرنامج بها، وأوصت المذيع بان تفتح مع زوجها النقاش حول أهم القضايا. وبدوره رد الفنان مؤكداً أن لديه آراء مهمة في قضايا كثيرة، إلى هنا انقطع

القاهرة - «القدس العربي» - من كمال القاضي :

يرغم مزاعم التلفزيون الديمقراطية وحديث وزير الإعلام المتواصل عن حرية الرأي لم تحدث قناة «الدراما»، مجرد التلويح بالكلام في السياسة أثناء إذاعة برنامج «المسلسلاتي» الذي استضاف الفنان حسين فهمي على الهواء مباشرة، حيث بدأت الحلقة بحوار خفيف حول مفهوم الجمال ومقاييس الوسامة والنجومية عند الرجال، واستفاض الفنان في كلامه حول مواصفات النجم،

## أقدم الرسوم الزيتية بالعالم في أفغانستان

كابول - رويترز: قال علماء أنهم تأكدوا من أن أول رسوم زيتية في العالم على الإطلاق موجودة في كهوف قريبة من تمثالين ضخمين لبوذا جرى تدميرهما في أفغانستان وأنها رسمت قبل مئات السنين من استخدام الألوان الزيتية في أوروبا. وأخذ العلماء عينات من رسوم زيتية تعود إلى القرن السابع الميلادي من كهوف خلف تمثالين كبيرين لبوذا في باميان اعتبرتهما نظام طالبان مخالفين للتعاليم الإسلامية فأمر بتفجيرهما في عام 2001. وقالت هيئة الإشعاع السنكروني الإلكتروني الأوروبية في فرنسا بموقعها على الإنترنت يوم الثلاثاء إن العلماء عثروا على الرسوم في 12 من 50 كهفاً وأنها رسمت باستخدام ألوان زيتية ربما اخذت من شجر الجوز أو نبات الخشخاش. وقال يوكو تانيجوتشي رئيس فريق البحث إن الرسوم هي «أقدم مثال واضح لرسوم زيتية في العالم رغم أن الزيوت الجافة استخدمت قبلها على يد الرومان القدماء والمصريين القدماء لكنهم استخدموها فقط في الأدوية ومستحضرات التجميل».

ولم تعرف أوروبا الألوان الزيتية حتى القرن الثالث عشر ولم تنتشر الرسوم الزيتية في أوروبا حتى مطلع القرن الخامس عشر. وكانت منطقة باميان مركزاً بوذا مزدهراً وعاش الرهبان في سلسلة من الكهوف المنحوتة في المنحدرات الصخرية قرب التمثالين. ومن المرجح أن الرسوم في الكهوف هي نتاج عمل فنانين اعتادوا السفر على طريق الحرير القديم للتجارة بين الصين والذي يمر في آسيا الوسطى إلى الغرب. وتصور الرسوم بوذا مرتدياً رداءً برتقالياً ومخلوقات اسطورية. وكانت حكومة طالبان قد استخدمت كميات كبيرة من المتفجرات لتدمير التمثالين اللذين يعود تاريخهما إلى القرن السادس في آذار (مارس) 2001. وفي وقت لاحق من العام نفسه أطاح ائتلاف عسكري قادته الولايات المتحدة وانضمت إليه قوات أفغانية بحكومة طالبان. ويجري العمل حالياً لحاوله ترميم أكبر التمثالين والذي كان أطول تمثال مننصب لبوذا في العالم لكن اتمام هذه المهمة الضخمة قد يستغرق عقداً.

## دراسة: المرأة التي لا تتناول الإفطار من المحتمل أن تلد انثى

لندن - رويترز: قال علماء بريطانيون أمس الأربعاء إن النساء اللاتي يتناولن وجبات غذائية منخفضة السعرات الحرارية أو لا يتناولن وجبة الإفطار في الفترة التي يحدث فيها الحمل تزيد لديهن احتمالات أن يضعن مولوداً أنثى. وتقدم دراسة جديدة مشتركة بين جامعتي أكسبرتر واكسفورد البريطانيّين أول أدلة على أن نوع المولود مرتبط بالنظام الغذائي للام وأن تناول قدر أكبر من السعرات الحرارية مرتبط بولادة الذكور. وقالت الباحثة فيونا ماثيوس من جامعة أكسبرتر «الدراسة تظهر سبب تراجع معدلات المواليد الذكور في الدول المتقدمة حيث تختار الكثير من النساء الشابات تناول وجبات قليلة السعرات... ونسبة المواليد الذكور تتراجع».

وجرى تسجيل تراجع بسيط لكنه ثابت بمعدل واحد لكل ألف مولود سنوياً في نسبة الذكور الذين ولدوا في الدول الصناعية على مدى الأربعين عاماً الماضية. وفي الإنسان فإن عدم تناول وجبة الإفطار قد يترجمه الجسم على أنه دلالة على انخفاض الغذاء المتاح لأنه يقلل مستويات سكر الدم. ورغم أن نوع المولود تحددته جينات الأب إلا أنه من المعروف أن المستويات المرتفعة من الجلوكوز تشجع على إنتاج ونمو أجنة من الذكور وتكبح الاناث إلا أن الالية بالضبط غير واضحة. وأجرت ماثيوس وزملاؤها الدراسة على 740 امرأة حامل للمرة الأولى في بريطانيا وخلصوا إلى أن 56 في المئة من المجموعة التي تناولت أكبر قدر من السعرات الحرارية أثناء الفترة التي حدث فيها الحمل زرّفن بمواليد من الذكور مقارنة مع 45 في المئة في المجموعة الأخرى. ويحذر بعض العلماء منذ سنوات من التغيرات في نسب نوع المواليد في الدول الغنية والقوا في السابق باللائمة على الملوثات والكيماويات الصناعية مثل تلك التي توجد ببعض المبيدات الحشرية والتي تتسبب في إعاقة الهرمونات البشرية.

## 992 قتيلا في حوادث السير في الأردن عام 2007

عمان - ف ب: أعلنت إدارة المرور في الأردن أن 992 شخصاً قتلوا عام 2007 في 110 آلاف حادث سير في كافة أنحاء المملكة. ونقلت صحيفة «الغد»، عن العقيد عماد حجرات مدير المعهد المروري قوله بمناسبة افتتاح المؤتمر الختامي للسلامة المرورية في الأردن أمس أن «الحوادث المرورية في ازدياد مستمر، وأن الامر يزداد خطورة». وأضاف «في العام 2007 زادت نسبة الحوادث عن العام الذي سبقه بنسبة 13 %، حيث وقع في العام الماضي 110 آلاف حادث مروري نجم عنها 992 حالة وفاة مقارنة بـ98 ألف حادث مروري في العام 2006 نجم عنها 899 حالة وفاة». وبحسب حجرات فإن «إحصائيات المعهد المروري تشير إلى وقوع حادث مروري كل خمس دقائق ويصاب شخص كل نصف ساعة وحالة وفاة كل تسع ساعات». واعتبر المسؤول حوادث الطرق بأنها «أصبحت حرباً معلنة على الإنسان والطرق أصبحت قبوراً لمستعمليها». وبحسب الإحصائيات الرسمية فإن أكثر من سبعة آلاف شخص قتلوا وأصيب نحو 175 ألفاً آخرين بجروح في حوادث السير في المملكة خلال العشر الماضية.

ويعد الأردن ثاني دولة عربية من حيث حوادث السير.

## علماء بريطانيون يطورون تقنية لزراعة مادة زجاجية في العظام المكسورة

لندن - يو بي أي: يطور علماء بريطانيون طريقة لعلاج كسور العظام عن طريق زراعة مادة زجاجية فيها تساهم على الالتئام والنمو مجدداً، وقد تسمح لخلاياها بانمو والالتحام مع بعضها البعض بسرعة ما قد يشكل ثورة في طب العظام.

وتلتمت العظام التي تتعرض للتلثف أو الكسور وتشفى من تلقاء نفسها مع مرور الوقت، ولكن في حال تعرضت للتلثف بعد حصول حادث أو عقب إزالة أورام فقد يحتاج المريض عندما لعملية زراعة العظم عبر الاستعانة بعظام من أجزاء أخرى في الجسم.

وتستخدم زراعة العظام أيضاً عند التهاب دواعم السن ما يؤدي إلى تخلل الاسنان وسقوطها.

ويحسب صحيفة «الدالي مابل»، فإن العلماء يعتقدون أن عظام الورك السليمة هي الأفضل لإجراء مثل هذه الزراعة على الرغم من أن ذلك قد يسبب الألم للمريض لبعض الوقت ويحتاج لفترة أطول للشفاء.

ولا يبدى الأطباء حماساً كبيرة لاستخدام عظام من بنوك العظام لأنها قد تكون ضعيفة، واحتمال أن تكون مصابة بالأمراض، أو لأن جسم المريض قد يرفضها.

ويجري حالياً العلماء في إمبيريال كودج أوف لندن وجامعتي كنت ووريك تجارب من أجل الاستعانة بعظام عظمية تكون بديلاً فورياً عن العظام الهشمة أو المقتدة.

وقال علماء إن المادة الزجاجية مصنوعة من زجاج يحتوي على تقوب صغيرة تشبه الطبقة الداخلية للعظام، مشيرين إلى أن هذا النوع من الزجاج يستخدم بالفعل في الجبائر وجراحات الأسنان من أجل ملء الثقوب في الأسنان واللتام للكسور، لكن مزججه مع خلايا العظام البشرية قد يسرع من عملية التئام الكسور وخلق عظام أقوى.

في سياق متصل، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن الباحثين يأملون في أن يتمكنوا في المستقبل من حقن مرضى كسور العظام الخطيرة بهذه المادة الزجاجية الغنية بخلايا العظام والموجودة بصورة سائلة لتسريع عملية التئام العظام.



## وجه شارون ستون الأحمر

لندن - يو بي أي: خرجت النجمة الأمريكية الشهيرة شارون ستون بمظهر لم يعده الناس على رؤيتها فيه فقد بدا وجهها شديد الاحمرار.

ولفتت صحيفة «إيلي مابل» البريطانية إلى أنه عند وصولها إلى مطار لوس أنجلوس تجلس مع ابنتها أمس الثلاثاء، (7 سنوات) وليريد (سنتان) وكوين (سنة) تستعد للعودة إلى المشافط في الفيلم الدرامي «ستريتس أوف بلود» (شوارع الدم)، وتستضم إلى نجوم مثل فال كيلمر ودايان مكنورموت وبرايان بيرسلي في الفيلم الذي يتبحر حول ضلالت شرطية في نيو أورليانز إثر إصعاص كاترينا.

واعتبرت الصحيفة أن لا دليل على أن ستون أجرت علاجات جلدية لكن الغريب هو أنها لظالم أصدرت على أنها تفخر بشكلها «الطبيعي».

وتذكرت «إيلي مابل» أن ستون وهي أم لثلاثة أطفال روان (7 سنوات) وليريد (سنتان) وكوين (سنة) تستعد للعودة إلى المشافط في الفيلم الدرامي «ستريتس أوف بلود» (شوارع الدم)، وتستضم إلى نجوم مثل فال كيلمر ودايان مكنورموت وبرايان بيرسلي في الفيلم الذي يتبحر حول ضلالت شرطية في نيو أورليانز إثر إصعاص كاترينا.

للسنة الأخيرة في لندن - يو بي أي: خرجت النجمة الأمريكية الشهيرة شارون ستون بمظهر لم يعده الناس على رؤيتها فيه فقد بدا وجهها شديد الاحمرار.

ولفتت صحيفة «إيلي مابل» البريطانية إلى أنه عند وصولها إلى مطار لوس أنجلوس تجلس مع ابنتها أمس الثلاثاء، (7 سنوات) وليريد (سنتان) وكوين (سنة) تستعد للعودة إلى المشافط في الفيلم الدرامي «ستريتس أوف بلود» (شوارع الدم)، وتستضم إلى نجوم مثل فال كيلمر ودايان مكنورموت وبرايان بيرسلي في الفيلم الذي يتبحر حول ضلالت شرطية في نيو أورليانز إثر إصعاص كاترينا.

واعتبرت الصحيفة أن لا دليل على أن ستون أجرت علاجات جلدية لكن الغريب هو أنها لظالم أصدرت على أنها تفخر بشكلها «الطبيعي».

وتذكرت «إيلي مابل» أن ستون وهي أم لثلاثة أطفال روان (7 سنوات) وليريد (سنتان) وكوين (سنة) تستعد للعودة إلى المشافط في الفيلم الدرامي «ستريتس أوف بلود» (شوارع الدم)، وتستضم إلى نجوم مثل فال كيلمر ودايان مكنورموت وبرايان بيرسلي في الفيلم الذي يتبحر حول ضلالت شرطية في نيو أورليانز إثر إصعاص كاترينا.

## 120 جلدة والسجن شهراً سعودي اعتدى على معلم

الرياض - يو بي أي: أصدرت المحكمة الجزئية في جدة، غرب السعودية، حكماً يقضي بسجن ولي أمر طالب، اعتدى على معلم، 120 جلدة تنفذ 60 جلدة منها أمام طلاب المدرسة بالإضافة إلى سجنه شهراً. وكان معلم التربية الفنية في مدرسة حكيم بن حزام قد تقدم بدعوى قضائية ضد ولي أمر أحد الطلاب بالمدرسة ويدعى بشير العتيبي جراء اعتدائه عليه وشج رأسه أمام بوابة المدرسة والطلاب بحجة تلفظه على ابنه خلال اليوم السابق للاعتداء.

ورفعت القضية للمحكمة الجزئية بجدة بمتابعة إدارتي الشؤون القانونية والمتابعة الإدارية بتعليم جدة. وتولى التحقيق في القضية الشيخ علي عبد الرحمن الزهراني القاضي بالمحكمة الجزئية في جدة. وبعد اكتمال التحقيقات، أصدر الزهراني حكماً يقضي بسجن ولي الأمر المعتدي شهراً وجلده 120 جلدة يتم تنفيذ 60 جلدة منها أمام طلاب مدرسة حكيم بن حزام الابتدائية في جدة.

## أنفيس بريسلي زار بريطانيا

لندن - يو بي أي: اعترف نجم الروك البريطاني الشهير طوم ستيبل أنه أخذ أنفيس بريسلي في جولة سرية إلى العاصمة البريطانية لندن في العام 1958. ولقت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» إلى أنه بعدما ظن معجوب بريسلي طوال 50 سنة أن قدمه لم تطأ الأرض البريطانية إلا يوم توقف في مطار بريستوك في آذار (مارس) 1960، كشف المنتج المسرحي بيل كينرايت سر ستيبل أس على الحطة الثانية في الراديو البريطاني.

يشار إلى أنه في رسالة إلى صحيفة «إيلي مابل» البريطانية، قال ستيبل أنه «قسم الأيفيشي، ما حصل لكنه «أسف» لأن الأخبار تسربت.

وقال ستيبل «أمل أن يسامحتني بريسلي، فقد كان حدثاً تقاسمه شبابان يعيشان الموسيقى وياملان بإنجاز أمر يفوق التصور».

## ساندرا بولوك تنفذ الأرض.. بالشموع

لوس أنجلوس - يو بي أي: تشارك الممثلة الأمريكية ساندرا بولوك في الحملة البيئية لإنقاذ الأرض بطريقتها الخاصة وهي نوع من شموع الصويا.

وأوضحت مجلة «بيبول» الأمريكية أن بولوك شاركت في برنامج «أوبرا وينفري» التلفزيوني الثلاثاء إحياء ليوم الأرض، وكشفت أنها «بدأت البحث واكتشفت وجود مواد كيميائية في الشموع لذا وجدت أن الحل هو في اعتماد شمع الصويا مورداً جديداً للطاقات». وسأت وينفري «هل نتحدثين عن شموع محبة للأرض؟»، وأجابت الممثلة ضاحكة «نعم انه أمر الجاهل».

● نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة المغربية عقدت بالرباط جلسة عمل مع وزير الشؤون الخارجية البريطانية كيم هويلز، الذي يقوم بزيارة للمغرب، ويبحث معه إمكانية تبادل التجارب والخبرات بين البلدين، ضد إلغاء أوجه التعاون بينهما في هذه المجالات.

● المطرب المصري تامر حسني يحيي اليوم الخميس حفلاً سامحاً بالغاثة البيضاوية بالركب الرياضي محمد بوصياف، وحضر حسني إلى الجزائر لأول مرة لإحياء حفلات في عدد من المدن الجزائرية.

● أقام السفير السعودي في لندن د. سامي الخيمي أمس حفل استقبال في مقر السفارة السعودية احتفالاً بعيد الجلاء.

● حضر الحفل جمع غفير من الجالية السورية ولغيف من السفراء العرب والاجانب، و عدد من اعضاء البرلمان البريطاني ورجال الأعمال والمال.

● استبعد بيسام الملا مخرج العام الماضي الفنان عباس الذي حقق نجاحاً قياسياً العام الماضي الفنان عباس الثوري من الجزء الثالث.

ويأيدى الثوري امتعاضه العنصرية، وذلك يوم الاثنين 28 نيسان (ابريل) الجاري، اعتباراً من الساعة السابعة مساءً على العنوان التالي:



## عاجل عاجل عاجل..

### سهيل كيوان

هل نستحق خبراً على شاشة التلفزيون تحت عنوان عاجل عاجل عاجل؟ وهل كل قتل يستحق مثل هذا الترف؟ وهل تلفت نظر المشاهد الكريم جثة بالضبط مثلما تلفته جثة أخرى؟ أم أن هناك جثثاً لا تستحق التوقف عندها، وهناك أخرى عليها القيمة وتستحق التأمل وحتى الصبابة عليها من كل الجهات؟

دماء العراق وفلسطين جارية بلا انقطاع ولهذا فقد الخبر العاجل فهما قيمته، ولكن لو تعطل القتل والانفجارات واكتشاف المقابر الجماعية لمدة يوم كامل، حينئذ لا بأس من عاجل عاجل عاجل.. ذكرت مصادر أمنية عراقية أن أربعة وعشرين ساعة مرت على العراق بدون قتلى أو جرحى أو تفجيرات أو أعمال عنائية من أي طرف كان... أو عاجل عاجل عاجل... ذكرت مصادر موثوقة أن أربعة وعشرين ساعة مضت لم يبلغ فيها عن مقتل أو جرح أو اعتقال أي فلسطيني! الحكم بالسجن على يعني لمدة خمسة عشر عاماً بتهمة اغتصاب طفلة ادعى أنه تزوجها ودفع مهرها لو والدها، خبر كهذا يستحق وقفة ومحاوره ومواجهات بين مفكرين ومحللين عسكريين وسياسيين لتوضيح سبب ما حدث في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

فقدت عبارة عاجل عاجل عاجل إثارها في العراق وفلسطين، ولهذا لا بأس من إعادة النظر بالأمر، وبدلاً من عاجل عاجل من المفروض أن نرى... باث باث باث... عندما يتعلق الأمر بمقتل عراقيين أو فلسطينيين! بل ممكن استنباط خبر مثل... ثلاثة قتلى وعشرة جرحى على الأقل في غارة إسرائيلية من المتوقع أن تقع قبيل ظهر يوم الغد...

أما عندما يقتل جندي أو مستوطن إسرائيلي فهذا بالفعل يستحق عاجل عاجل عاجل، وحتى الإصابات الطفيفة في الجانب الإسرائيلي لها قيمة وتستحق تصنيفها ضمن مجموعة عاجل..

يوم الثلاثاء الأخير نشرت صحيفة «يديعوت» الإسرائيلية على صفحتها الأولى صورة طفل يهودي في الثالثة من عمره جرح بسبب صاروخ قسام، ظهر الطفل في الصورة معافى فاتحا عينيه الخضراوين وفي فمه لهاية، بدا عادي مثل أي طفل عاب على أمه لأنها منعتة من غرس أصابعه في شعرها! طبعاً سرورنا لنجاته فلا أحد يتمنى سوءاً لطفل حتى لو كان من مجموعة عاجل..

يوم الثلاثاء الأخير نشرت صحيفة «يديعوت» الإسرائيلية على صفحتها الأولى صورة طفل يهودي في الثالثة من عمره جرح بسبب صاروخ قسام، ظهر الطفل في الصورة معافى فاتحا عينيه الخضراوين وفي فمه لهاية، بدا عادي مثل أي طفل عاب على أمه لأنها منعتة من غرس أصابعه في شعرها! طبعاً سرورنا لنجاته فلا أحد يتمنى سوءاً لطفل حتى لو كان من مجموعة عاجل..

مهم جدا عدم اعتياد مشهد طفل جريح، ولكن كل طفل وليس الإسرائيلي فقط، هذا الإعلام نفسه يمر بعشرات الجثث المزمقة من أطفال الآخرين دون أن يرمش له جفن!

أما المصابون بجراح خفيفة من الأطفال العرب في مثل حالة هذا الطفل اليهودي فهم لا يُحسبون أصلاً، وكان جرح عشرات الأطفال العرب هو أمر عادي وطبيعي ومحتمل ومقبول ولا أحد يطلب من أحد النظر إلى عيونهم التي انطفا منها الكثير، نعم لا يستحق الضحايا العرب عبارة.. عاجل عاجل عاجل إلا بعد حدوث مجزرة حقيقية!

ولكن ما هو موقفنا نحن العرب؟ ألم نسهم في تحويل جرحانا وقتلانا إلى أرقام! عندما يكون الإنسان رخيصاً على أهله فلا يمكن أن يكون غالياً عند الآخرين.

قيمة الإنسان العربي متدنية جداً داخلياً أي بين أبناء قومه، ولهذا تكون قيمته كذلك خارجياً، حوادث الطائرات المتكررة وغرق العبارات وانهار المنازل كما في مصر والتي تحصد المئات نمر مرور الكرام، الموت المجاني الذي استمر لسنوات طويلة في الجزائر، في العراق هبطت قيمة الإنسان إلى الحضيض مثل الدينار العراقي وهذا يحدث في معظمه باسم الدين والولاء للذهب أو لشخص، وفي فلسطين يقتل العشرات وترتكب المجازر بينما المفاوضات مستمرة كأن شيئاً لم يحدث، الأمر الذي لا يعني سوى رخص البضاعة وتحول الإنسان جسداً وروحاً إلى رقم.

سوف نستحق خبراً عاجلاً فقط عندما نعطي الإنسان قيمته التي يستحق، نحترم خلق الله، ونرفض الاعتیاد على القتل والموت في الطائرات والعبارات وبسبب تأخر سيارات الإسعاف والإهمال الطبي أو النقص في الدواء، نستحق «عاجل» عندما يحمي القانون الضعفاء قبل أن يحمي الأقوياء وأصحاب النفوذ، عندما نقبل طاوله المفاوضات مع أي عدو يقتل عربياً فلا مفاوضات مع القتل، عندما يحفظ حق العامل بالإضراب للمطالبة بحقوقه دون أن يُضرب ويهان ويقطع رزقه أو يدعى إلى التحقيق كما حدث للشباب المصرية إسرائ!

نستحق خبراً عاجلاً عندما نحمي بقوة القانون طفلة مثل نجود محمد علي اليمنية ابنة الثامنة من والدها ويُسجن المجرم الذي يصر على أنه زوجها بتهمة الإغتصاب، ونمنع وسائل الإعلام من نشر صورة طفلة اغتصبت على الملأ، أما في حالتنا الرائنة فما نراه ليس سوى كوابيس من أخبار بائسة.. بل وخالص تاريخها كمان!